GENDER & ADOLESCENCE: GLOBAL EVIDENCE

سلسلة تقارير

التقييم النصفي

"لا أرى مستقبلا لي في الأردن"

أدلة برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي حول التمكين الاقتصادي للمراهقين/ ات في الأردن

إليزابيث بريسلر-مارشال، نيكولا جونز، سارة لوكنبيل، سارة الهويدي، سارة بيرد، و إيرين أوكلي

سبتمبر 2024

شكر و تقدير

يرغب المؤلفون في توجيه الشكر إلى فريق البحث النوعي في الأردن الذي يتخذ من مايندسيت مقراً له على مشاركتهم في جمع البيانات النوعية، بما في ذلك: وفاء عمايرة، قاسم الشريف، تغريد العبادي، وفيصل الشمري.

كما نتقدم بالشكر إلى كاثرين أونيل على دعمها التحريري، وجوجو فال سي على التخطيط والتصميم، وأوتافيا باستا على تصميم الرسوم البيانية، وكريستين خوري على دعم تنسيق النشر.

أخيرًا، نود أن نشكر جميع المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر ومقدمي الرعاية ومقدمي الخدمات والخبراء الذين شاركوا في البحث والذين شاركوا بأفكارهم القيمة حول تجارب المراهقين من الفتيات والفتيان في الأردن.

الاقتباس المقترح

بريسلر-مارشال، إ.، جونز، ن.، لوكنبيل، س.، الهويدي، س.، بيرد، س. و أوكلي، إ. (٢٠٢٤) "لا أرى مستقبلا لي في الأردن": أدلة برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي حول التمكين الاقتصادي للمراهقين/ ات في الأردن. تقرير. لندن: النوع الاجتماعي واملراهقة: دليل عالمي.

جدول المحتويات

مقدمة 1

السياق الأردني 2

السكان 2

الاقتصاد وسوق العمل 2

الإطار المفاهيمي لبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي 3

العينة وطرق البحث 5

النتائج 8

الوضع الاقتصادي للأسرة والوصول إلى الحماية الاجتماعية 8

التطلعات المهنية 11

الوصول إلى التعليم والتدريب 14

الانخراط في العمل المدفوع الأجر 19

اتخاذ القرار بشأن الإنفاق 25

فرص الادخار والاقتراض 27

الاستنتاجات والآثار المترتبة على السياسات والبرامج 29

المراجع 31

الأشكال

الشكل 1: الإطار المفاهيمي لـبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي 4
الشكل 2: مؤشر أصول الأسرة (مُسجل من 18) 8
الشكل 3: وصول الأسر إلى الحماية الاجتماعية 8
الشكل 4: مؤشرات التمكين الاقتصادي حسب الحالة الاجتماعية، السيدات في مقتبل العمر فقط 9
الشكل 5: نسبة المراهقين/ ات الذين يتفقون على أن الحواجز المالية قد تتداخل مع تحقيق تطلعاتهم 12
الشكل 6: نسبة البالغين/ ات في مقتبل العمر الذين يتطلعون إلى العمل الحرفي أو المهني 12
الشكل 7: نسبة البالغين/ ات في مقتبل العمر الذين أفادوا بأن الحواجز المالية قد تتداخل مع تحقيق تطلعاتهم 12
الشكل 8: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) الذين يعتقدون أن الهجرة ستكون ضرورية لتحقيق تطلعاتهم 13
الشكل 9: نسبة المراهقين/ ات الملتحقين بالمدرسة 14
الشكل 10: نسبة البالغين/ ات في مقتبل العمر المسجلين في المدارس 15
الشكل 11: نسبة المراهقين/ ات الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا أو أكثر والذين سبق لهم تلقي دورة تدريبية على المهارات بهدف دعم التوظيف 15
الشكل 12: نسبة المراهقين/ ات الذين عملوا مقابل أجر 19
الشكل 13: متوسط ساعات العمل في الأسبوع الماضي، للمراهقين/ ات الذين أفادوا بأي عمل مدفوع الأجر في الأشهر الاثني عشر الماضية 19
الشكل 14: نسبة البالغين/ ات في مقتبل العمر الذين عملوا مقابل أجر 20
الشكل 15: متوسط ساعات العمل في الأسبوع الماضي، للبالغين/ ات في مقتبل العمر الذين أفادوا بأي عمل مدفوع الأجر في الأشهر الاثني عشر الماضية 20
الشكل 16: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) الذين لا يوافقون تمامًا على ضرورة حصول النساء على فرص متساوية للوصول إلى العمل خارج المنزل 21
الشكل 17: متوسط الساعات اليومية التي يتم قضاؤها في الأعمال المنزلية 21
الشكل 18: نسبة المراهقين/ ات الذين بحثوا بفاعلية عن عمل في العام الماضي 24
الشكل 19: نسبة المراهقين/ ات الذين بحثوا بفاعلية عن عمل في العام الماضي 24
الشكل 20: كيف يبحث المراهقون/ ات الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا فأكثر عن عمل' 25
الشكل 21: أكبر مشكلة تواجه المراهقين/ ات فوق سن 15 عامًا في العثور على عمل 25
الشكل 22: نسبة المراهقين/ ات الذين قرروا كيفية إنفاق الأموال في العام الماضي 26
الشكل 23: مصدر الأموال التي ينفقها المراهقون/ ات 26
الشكل 24: نسبة البالغين/ ات في مقتبل العمر الذين قرروا كيفية إنفاق الأموال في العام الماضي 26
الشكل 25: مصدر الأموال التي ينفقها البالغون/ ات في مقتبل العمر 27
الشكل 26: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) الذين قاموا شخصيًا بتوفير أي مبلغ من المال في العام الماضي 28
الشكل 27: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) الذين لديهم أي مدخرات للمستقبل 28
الشكل 28: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) القادرين على الحصول على قرض غير رسمي 28
الشكل 29: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) الذين سبق لهم الحصول على قرض 28

الجداول

الجدول 1: عينة كمية للدراسة الوسطية لبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي 5
الجدول 2: عينة الدراسة الوسطية النوعية لبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي 6
الجدول 3: عينة البحث التشاركي من برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي 7

الصناديق

الصندوق 1 : الزواج يحد من التمكين الاقتصادي للسيدات في مقتبل العمر 9

مقدمة

على الرغم من أن البنك الدولي (2024أ) يشير إلى أن اقتصاد الأردن أظهر "قدرة ملحوظة على الصمود في الحفاظ على الاستقرار والنمو في مواجهة الأزمات الإقليمية والعالمية"، إلا أن الأردن لا تزال بعيدة عن المسار الصحيح لتحقيق الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة (العمل اللائق والنمو الاقتصادي) والهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة (المساواة بين الجنسين). وذلك لأن النمو الاقتصادي لا يزال منخفضًا بشكل ثابت، والبطالة (خاصة بطالة الشباب) لا تزال مرتفعة بدون تحسن، ووصول النساء إلى سوق العمل لا يزال محدودا مقارنة بالرجال (ساكس وآخرون، 2023؛ انظر أيضًا البنك الدولي، 2024ب).

يتحمل السكان اللاجئون في الأردن، الذين يعتبرون من بين أعلى المعدلات في العالم من حيث نصيب الفرد، العبء الأكبر من المشاكل والتحديات الاقتصادية في الأردن. على الرغم من الميثاق الأردني لعام 2016 (الذي وافقت فيه حكومة الأردن على تعزيز دمج اللاجئين في سوق العمل مقابل زيادة المساعدات والحوافز التجارية) (انظر باربيليت وآخرون، 2018)، والميثاق العالمي بشأن اللاجئين لعام 2018 (الذي دعا إلى تعزيز الاعتماد على الذات للاجئين) (الأمم المتحدة، 2018)، فإن البنك الدولي (2023أ؛ ب) أفاد أنه في حين يعمل 35٪ من البالغين غير اللاجئين، فإن 22٪ فقط من أقرانهم اللاجئين - و5٪ فقط من اللاجئات - يعملون بأجر. في حين تتراجع المساعدات الإنسانية مع تزايد طول أمد النزوح، مع تمويل 43٪ فقط من المتطلبات المالية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام 2023 بحلول نهاية ذلك العام (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2023أ)، فإن الفجوات في الوصول إلى والحصول على فرص العمل ليست على وشك الانحسار. تشير تقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (2024) إلى أن أكثر من 60% من سكان الأردن تقل أعمارهم عن 30 عامًا، وأن 100 ألف مراهق/ ة يبحثون عن عمل كل عام. يشير البنك الدولي (2023ب) إلى أن 45% فقط من الأطفال اللاجئين في سن الدراسة في الأردن مسجلون في المدارس، مقارنة بنحو 63% من أقرانهم من غير اللاجئين؛ وأن سياسات سوق العمل في الأردن فيما يتعلق بتوظيف اللاجئين مقيدة للغاية.

يهدف هذا التقرير إلى المساهمة في المناقشات السياسية حول كيفية رفع المسارات الاقتصادية للمراهقين/ ات الذين يعيشون في الأردن. ويستند إلى بيانات بحثية جمعت بأساليب متنوعة (كمي / نوعي) في عامي 2022 و2023 من قبل برنامج البحث "النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي". قد تم تصميم المسوحات للبناء على نتائج الدراسة الأساسية من الأبحاث التي أجريت في عامي 2018 و2019، وقد أجريت مع ما يقرب من 3000 من المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر السوريين والأردنيين والفلسطينيين الذين يعيشون في الأردن. أجريت مقابلات فردية وجماعية مع عينة فرعية من حوالي 190 من هؤلاء المراهقين/ ات. كما تم جمع البيانات من مقدمي الرعاية والأشخاص الرئيسيين. يبدأ التقرير بنظرة عامة على السياق الأردني، مع التركيز على ملامح السكان وسوق العمل والنظام التعليمي. ثم نقوم بوصف الإطار المفاهيمي ومنهجية برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي. ونقدم النتائج التي توصلنا إليها، تليها مناقشة للإجراءات الرئيسية اللازمة لتسريع التقدم وضمان قدرة جميع المراهقين/ ات في الأردن على تطوير المهارات المتعلقة بالعمل، والوصول والحصول على عمل لائق، وعلى فرص للسيطرة على الإنفاق والادخار والاقتراض.

سيدة أردنية 22 عاماً تقوم بعملها في التجميل © مارسيل صال/GAGE

السياق الأردني

السكان

حوالي ثلث سكان الأردن المقدر عددهم بنحو 11.5 مليون نسمة (ارتفع من 6.9 مليون نسمة في عام 2010) ليسوا أردنيين (دائرة الإحصاء، 2016؛ 2023). حوالي نصف غير الأردنيين هم سوريون (1.3 مليون نسمة في عام 2015) (دائرة الإحصاء، 2016)؛ ومن بين هؤلاء، تم تسجيل حوالي نصفهم (653000) كلاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اعتبارًا من سبتمبر 2023 (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2023ب). يعيش ما يقرب من 80٪ من اللاجئين السوريين في مجتمعات مضيفة أردنية؛ ويعيش معظم الباقين في مخيمات رسمية للاجئين، على الرغم من أن التقديرات تشير إلى أن 15000 يعيشون في تجمعات خيام غير رسمية منتشرة في جميع أنحاء الريف (المصدر نفسه)

هناك أيضًا عدد كبير من السكان الفلسطينيين في الأردن، على الرغم من أن حجمهم يختلف حسب المصدر. معظم اللاجئين الفلسطينيين (82%) البالغ عددهم 2.3 مليون لاجئ مسجلون لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) (اعتبارًا من عام 2023) يحملون الجنسية الأردنية ويتم تصنيفهم على أنهم أردنيون حسب التعداد والمسوحات الأخرى (الأونروا، 2023). أما "سكان غزة السابقون" البالغ عددهم 634.200 المتبقين، والذين دخلوا البلاد في الستينيات أو بعدها أو ينحدرون من أولئك الذين دخلوا البلاد في ذلك الوقت، فيفتقرون إلى الجنسية (والحقوق المترتبة عليها)، ويتركزون في أحد المخيمات العشرة الرسمية (دائرة الإحصاء، 2016؛ الأونروا، 2023).

الاقتصاد وسوق العمل

لقد عانى اقتصاد الأردن منذ فترة طويلة قبل اندلاع الأزمة السورية. انخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي من 7.2٪ في عام 2008 إلى 2.3٪ في عام 2010 وارتفع فوق 3٪ مرة واحدة فقط منذ ذلك الحين (في عام 2021) (البنك الدولي، 2024ب). أدى النمو الاقتصادي المنخفض، إلى جانب النمو السكاني المرتفع، إلى زيادة الفقر. في عام 2023، قُدِّر أن 1 من كل 3 من سكان الأردن كانوا فقراء (أخبار الأردن، 2023). المرجح أن يكون اللاجئون فقراء أكثر من الأردنيين (البنك الدولي، 2023أ؛ ب). في عام 2022، قدرت الأمم المتحدة أن 83٪ من السوريين الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة يعيشون تحت خط الفقر (المديرية العامة للحماية المدنية الأوروبية وعمليات المساعدات الإنسانية (إيكو)، 2022). كما أن الفلسطينيين الذين يعيشون في المخيمات من المرجح بشكل غير متناسب أن يكونوا فقراء (اليونيسف، 2022). على سبيل المثال، يُقدَّر معدل الفقر في مخيم جرش بنحو 53% (المرجع نفسه).

إن مشاركة القوى العاملة في الأردن غير متكافئة. فعلى المستوى الوطني، بلغ المعدل 41.4% في عام 2024 (البنك الدولي، 2024ب).[1] مع ذلك، ولأن الأردن من أقل بلدان العالم إنصافًا بين الجنسين - حيث احتل المرتبة 126 من أصل 146 على مؤشر الفجوة بين الجنسين العالمي لعام 2021 (المنتدى الاقتصادي العالمي، 2023) - فيجب تفكيك الأرقام حسب النوع الاجتماعي لتكون ذات مغزى. في عام 2022، بينما بلغ معدل مشاركة الرجال في القوى العاملة 66%، كان معدل مشاركة النساء 15% فقط (البنك الدولي، 2024ب). ترتبط مشاركة النساء في القوى العاملة ارتباطًا وثيقًا بالتعليم؛ فالحاصلات على درجات جامعية أكثر احتمالية لدخول القوى العاملة من الحاصلات على مستويات تعليمية أقل (عامر، 2018).

إن معدلات مشاركة القوى العاملة للاجئين أقل من معدلات مشاركة الأردنيين. يرجع هذا جزئيًا إلى وجود قوة عاملة مهاجرة يُقدر عددها بحجم القوة العاملة الأردنية، وجزئيًا إلى القيود القانونية المفروضة على العمل الذي يمكن للاجئين القيام به (وهي تقتصر على قطاعات الزراعة والصناعة والبناء والخدمات الغذائية وتجارة التجزئة) (تلتنيس وزانج، 2013؛ رزاز، 2017؛ ستاف وآخرون، 2013).

على سبيل المثال، في عام 2018، بلغ معدل مشاركة السوريين في القوى العاملة 33% (مقارنة بمتوسط وطني بلغ 42% في ذلك العام) (ستاف وآخرون، 2021). النساء اللاجئات على وجه التحديد لن يكنّ نشطات اقتصاديًا في الغالب (معدل مشاركة القوى العاملة 9%، للنساء السوريات والفلسطينيات على حد سواء) (تيلتنس وتشانغ، 2013؛ ستاف وآخرون، 2021). يرجع هذا في المقام الأول إلى المعايير المرتبطة بالنوع الاجتماعي الأكثر تقييدًا في مجتمعات اللاجئين والمسؤوليات المنزلية الأكبر للنساء اللاجئات (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2020؛ ستاف وآخرون، 2021).

مع ملاحظة أن معدلات البطالة لا تشمل سوى أولئك العاطلين عن العمل والباحثين بشكل فاعل عن عمل، فقد كانت معدلات البطالة في الأردن ترتفع بشكل مطرد لسنوات. على المستوى الوطني، بلغ معدل البطالة[2] 19% في عام 2023 - ارتفع من أدنى مستوى له عند 12% في عام 2014 (البنك الدولي، 2024ب). حتى مع معدل مشاركة النساء في القوى العاملة المنخفض للغاية (مع الأخذ في الاعتبار أن معظم النساء لا يبحثن عن عمل)، كان معدل البطالة بين النساء أعلى بشكل ملحوظ من الرجال (26% مقابل 18%) (المرجع نفسه). يرجع هذا إلى المعايير المرتبطة بالنوع الاجتماعي التي تختزل الوظائف على مجموعة فرعية من المهن التي تعتبر "مناسبة لاحتياجات النساء" (مثل التدريس والتمريض)، وإلى افتقار النساء إلى الوقت للبحث عن عمل نظرًا لمسؤولياتهن المنزلية - وخاصة بمجرد زواجهن (رزاز، 2017؛ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2020). مع التحذير من أن البيانات تم جمعها بطرق مختلفة، فإن احتمالية البطالة بين اللاجئين تختلف عن المتوسطات الوطنية. في عام 2018، كان 8% من اللاجئين السوريين عاطلين عن العمل (13% من الرجال و3% من النساء) (ستاف وآخرون، 2021)، مقارنة بمتوسط وطني بلغ 16% في نفس العام (البنك الدولي، 2024ب). في عام 2011، فإن 15% من الفلسطينيين الذين يعيشون في المخيمات (13% من الرجال و16% من النساء) كانوا عاطلين عن العمل (تيلتنس وتشانغ، 2013)،

1 تقديرات منظمة العمل الدولية النموذجية.

2 تقديرات منظمة العمل الدولية النموذجية.

مقارنة بمعدل وطني بلغ 16% في ذلك العام (البنك الدولي، 2020). يجب فهم انخفاض احتمالية تعرض اللاجئين للبطالة في سياق ما تعكسه معدلات البطالة. يوجد عدد أقل من اللاجئين في قوة العمل ويبحثون بفاعلية عن عمل. يرجع هذا جزئيًا إلى القيود المفروضة على أنواع العمل التي قد يشغلونها (كما ذكرنا سابقًا)، وجزئيًا لأنه من الصعب عليهم التنافس مع العمال المهاجرين على الوظائف ذات الأجور المنخفضة نظرًا لأن اللاجئين (على عكس العمال المهاجرين) لديهم عائلاتهم في البلاد (رزاز، 2017؛ ستاف وآخرون، 2021).

تختلف معدلات مشاركة قوة العمل بين الشباب عن المتوسطات الوطنية مع وجود فروقات ذات دلالة احصائية، لأن العديد من المراهقين/ ات لا يزالون ملتحقون في المدرسة. في عام 2023، كان 26٪ من المراهقين/ ات الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا في قوة العمل (البنك الدولي، 2024ب). كان معدل الذكور (42٪) أعلى بأربع مرات من معدل الإناث (10٪) (المرجع نفسه). تسلط دائرة الإحصاء الأردنية (2021)، التي تقدم تقارير عن التوظيف بدلاً من المشاركة في قوة العمل، الضوء على أن الجنسية والعمر مهمان من حيث مشاركة المراهقين/ ات في العمل المدفوع الأجر. بالنسبة للمراهقين/ ات الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عامًا، فإن إمكانية توظيف غير الأردنيين أكثر بمرتين من الأردنيين (3.3٪ مقابل 1.5٪). يعكس هذا في المقام الأول ضعف/ هشاشة الأسر غير الأردنية وحاجتها الأكبر إلى مساهمات المراهقين/ ات المالية. بسبب المعايير المرتبطة بالنوع الاجتماعي التي تثبط عزيمة الفتيات عن القيام بعمل مدفوع الأجر، فإن الفجوة كبيرة بشكل خاص بالنسبة للفتيات (2.6٪ مقابل 0.2٪). معدلات توظيف السيدات في مقتبل العمر في سن 24-20 متشابهة، حيث أن غير الأردنيين أكثر بمرتين في التوظيف تقريبًا من نظرائهم الأردنيين (12٪ مقابل 7٪). العكس صحيح بالنسبة للرجال في مقتبل العمر: فالأردنيون أكثر في شغل الوظائف من غير الأردنيين (13٪ مقابل 9٪)، يرجع ذلك في المقام الأول إلى القيود المفروضة على أنواع العمل التي يمكن للاجئين أن يشغلونها

ترتفع معدلات البطالة بين الشباب على وجه الخصوص، لأن سوق العمل في الأردن لا يولد فرص عمل تتماشى مع النمو السكاني (عامر، 2018). في عام 2023، لم يتمكن 42% من الباحثين عن عمل بفاعلية من بين المراهقين/ ات الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا من العثور على عمل (البنك الدولي، 2024ب). كان معدل البطالة بين السيدات في مقتبل العمر (50%) أعلى بكثير من معدل البطالة بين الرجال في مقتبل العمر (40%)، ذلك بسبب القيود الاجتماعية المفروضة على أنواع العمل التي تعتبر مقبولة عند السيدات في مقتبل العمر (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2020؛ البنك الدولي، 2024ب). تشير دائرة الإحصاء الأردنية (2021)، التي تستخدم أساليب مختلفة لحساب معدلات البطالة، إلى أن الشباب الأردني وغير الأردني يواجهون مخاطر مختلفة للبطالة. من بين الشباب الذكور، فإن الأردنيين أكثر قليلاً في الوقوع في خطر البطالة من غير الأردنيين (38% مقابل 34%). تعزو منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) (2018) هذا إلى التطلعات العالية للغاية للشباب الأردني للعمل العام والعمل عالي المهارة في سياق حيث تكون غالبية الوظائف الشاغرة مخصصة للعمل منخفض ومتوسط المهارة؛ ويضيف رزاز (2017) أن الأردنيين لا يرفضون نوع العمل بحد ذاته، بل ظروف العمل السيئة. من بين الشابات، من المرجح أن تكون غير الأردنيات أكثر بطالة من الأردنيات (35٪ مقابل 31٪). ربما يرجع هذا إلى أن السوريين أكثر التحاقا بسوق العمل من الأردنيين، بسبب معدلات الفقر الأعلى لديهم.

الإطار المفاهيمي لبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي

بالاستناد إلى قاعدة الأدلة الناشئة حول رفاهية المراهقين/ ات ونموهم، يتخذ الإطار المفاهيمي لبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي نهجًا شاملاً يولي اهتمامًا دقيقًا للترابط بين ما نسميه "3Cs" - القدرات واستراتيجيات التغيير والسياقات - من أجل فهم ما ينجح في دعم تنمية المراهقين/ ات وتمكينهم، سواء الآن أو في المستقبل (انظر الشكل 1). يستند هذا الإطار إلى المكونات الثلاثة لنهج باوسون وتيلي (1997) للتقييم، والذي يسلط الضوء على أهمية النتائج والآليات السببية والسياقات، على الرغم من أننا نصممه وفقًا للتحديات المحددة المتمثلة في فهم ما ينجح في تحسين قدرات المراهقين/ ات.

اللبنة الأولى في إطارنا المفاهيمي هي نتائج القدرات. وقد دافع عنه في الأصل أمارتيا سين (1985، 2004) وتم تحسينه، وموائمته لالتقاط ديناميكيات النوع الاجتماعي المعقدة على مستوى داخل الأسرة والمجتمع من قبل مارثا نوسباوم (2011) ونائلة كبير (2003)، وقد تطور نهج القدرات باعتباره إطارًا معياريًا واسعًا يستكشف أنواع الأصول (الاقتصادية والبشرية والسياسية والعاطفية والاجتماعية) التي تعزز قدرات الأفراد للوصول الى مسارات قيمة فيما يتعلق بأفعالهم ووجودهم. وفي جوهرها يكمن الشعور بالكفاءة والقوة الهادفة: فهو يتجاوز التركيز على مجموعة ثابتة من الأصول الخارجية، بدلا من التركيز على الاستثمار في مهارات الفرد وقدرته على ابداء الرأي وايصال صوته. والأهم من ذلك، أن هذا النهج يمكن أن يشمل الاستثمارات ذات الصلة في المراهقين/ات ذوي المسارات المتنوعة، بما في ذلك "الذين يصعب الوصول إليهم" مثل أولئك ذوي الإعاقة أو الفتيات اللاتي أصبحن امهات. . على الرغم من أن إطار عمل برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي يغطي ست قدرات أساسية، فإن هذا التقرير يركز على التمكين الاقتصادي. إن إطارنا المفاهيمي يركز على الترابط بين الاحتياجات والفرص. فهو يستكشف تمويل الأسر والوصول إلى الحماية الاجتماعية، وتطلعات المراهقين/ ات المهنية، والوصول إلى التعليم والتدريب على المهارات، والمشاركة في العمل المدفوع الأجر، والسيطرة على الإنفاق، وفرص الادخار والاقتراض.

إن اللبنة الأساسية الثانية لإطارنا المفاهيمي هي الاعتماد على السياق. إن إطارنا "3Cs" يضع المراهقين/ ات في موقع اجتماعي وبيئي. فهو يدرك أن الفتيات والفتيان في مراحل مختلفة من دورة الحياة لديهم احتياجات وقيود مختلفة، بل إن هذه الاحتياجات والقيود تعتمد أيضًا بشكل كبير على سياقهم على مستوى الأسرة/البيت والمجتمع والدولة والعالم. في إطار التمكين الاقتصادي، تشمل العوامل الرئيسية التي نأخذها في الاعتبار

الشكل 1: الإطار المفاهيمي لبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي

فقر الأسر، والمعايير المرتبطة بالنوع الاجتماعي الراسخة، وملامح النظام التعليمي وسوق العمل.

إن اللبنة الأساسية الثالثة والأخيرة لإطارنا المفاهيمي - استراتيجيات التغيير - تعترف بأن حقائق المراهقين/ ات السياقية لن تشكل المسارات التي يطورون من خلالها قدراتهم فحسب، بل ستحدد أيضًا استراتيجيات التغيير المفتوحة أمامهم لتحسين نتائجهم. يؤكد نهجنا الاجتماعي البيئي على أنه من أجل تعزيز التغيير التحويلي في قدرات الفتيات والفتيان ورفاهيتهم على نطاق أوسع، يجب أن تستثمر استراتيجيات التغيير المحتملة في نفس الوقت في مناهج التدخل المتكاملة على مستويات مختلفة، ونسج السياسات وتصميم البرامج التي تدعم المراهقين/ ات وأسرهم ومجتمعاتهم مع العمل أيضًا على إحداث التغيير على مستوى الأنظمة. ويختتم التقرير بتأملاتنا حول نوع حزمة التدخلات التي يمكن أن تدعم بشكل أفضل التمكين الاقتصادي للمراهقين/ ات في الأردن.

العينة وطرق البحث

يعتمد هذا التقرير على بيانات مختلطة الأساليب تم جمعها في الأردن في عامي 2022 و2023. في الدراسة الأساسية (2018 إلى 2019)، شملت العينة الكمية المراهقين/ ات من الأسر الضعيفة/ المهمشة عبر مجموعتين (من سن 10 إلى 12 عامًا ومن 15 إلى 17 عامًا)، مع زيادة العينة المتعمدة للمراهقين/ ات ذوي الإعاقة والذين تزوجوا عندما كانوا أطفالًا. تتألف عينة الدراسة الأساسية من 4095 مراهقًا في خمس محافظات: عمان وإربد وجرش والمفرق والزرقاء.

في إطار المتابعة في عامي 2022 و2023، شملت عينة الدراسة الوسطية في الأردن 2923 مراهقاً/ ة - بمعدل متابعة 71٪ (انظر الجدول 1). من بين هؤلاء، ما يزيد قليلاً عن ثلثيهم من اللاجئين السوريين (2145)، ومعظمهم (56٪) عاشوا في مجتمعات مضيفة بشكل ثابت منذ الدراسة الأساسية (1195). عاش حوالي 27٪ من المستجيبين السوريين (595) في مخيمات للاجئين تديرها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين منذ الدراسة الأساسية، وعاش 12٪ (257) في تجمعات خيام غير رسمية في أي وقت منذ الدراسة الأساسية.[3] انتقل عدد صغير نسبيًا من اللاجئين السوريين (98، أو 5٪) بين المجتمعات المضيفة والمخيمات في الفترة بين المسح الأساسي والمسح المتوسط. بقية عينة الدراسة الوسطية هم أردنيون (457)، وفلسطينيون (272)، ومجموعة صغيرة من الأفراد (49) الذين حددوا أنفسهم على أنهم من جنسية أخرى (يشار إليها بـ "أخرى"). يعيش جميع الفلسطينيون تقريبًا في عينة برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي في مخيم جرش. إن أغلبهم من سكان غزة السابقين الذين نزحوا خلال الحرب العربية الإسرائيلية عام 1967 والذين يفتقرون إلى الجنسية الأردنية والمزايا المترتبة عليها. ونظراً لحجم العينة، فإن مجموعة الجنسيات "الأخرى" لا يتم تضمينها في المقارنات حسب الجنسية، ولكنها مدرجة في جميع التقسيمات الديموغرافية الأخرى، مثل النوع الاجتماعي والفئة العمرية.

إن أكثر من نصف العينة من الإناث. ورغم أن العينة كانت مقسمة بالتساوي تقريبًا بين فئتين عمريتين (أصغر وأكبر سنًا)، فإن فقدان وتسرب المراهقين/ ات الأكبر سنًا كان أكثر من المراهقين/ ات الأصغر سنًا بين الدراسة الأساسية والدراسة الوسطية (67% متابعة للفئة الأكبر سنًا مقابل 75% متابعة للفئة الأصغر سنًا). وبسبب هذا، فإن الفئة الأصغر سنًا ممثلة بشكل زائد قليلاً في عينة الدراسة الوسطية. في الدراسة الوسطية، كان متوسط عمر المراهقين/ ات الأصغر سنًا 15 عامًا، ويشار إليهم في هذه الورقة باسم الفتيات والفتيان المراهقين/ ات؛ أما الفئة الأكبر سنًا فقد انتقلت إلى مرحلة البلوغ المبكر (متوسط العمر 20 عامًا) ويشار إليها باسم السيدات في مقتبل العمر والرجال في مقتبل العمر.

نظرًا لأن عينة برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي تشمل المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر الأكثر ضعفًا/ هشاشةً، فإن أكثر من ثُمن المراهقين/ ات في عيّنتنا الكمية لديهم أي نوع إعاقة وظيفية (513)[4]. من بين هؤلاء، أفاد 306 منهم بمعاناتهم من صعوبات وظيفية حتى لو كان لديهم جهاز مساعد (مثل النظارات أو المعينات السمعية

الجدول 1: عينة كمية للدراسة الوسطية لبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي

	الجنسية				عينة فرعية من ذوي الإعاقة	عينة فرعية من الفتيات المتزوجات تحت سن 18 سنة	المجموع الكلي
	سوري	أردني		أخرى			
إناث	1057	291	156	24	160	228	1528
ذكور	1088	166	116	25	146	-	1395
فئة أصغر سنًا	1163	277	183	23	179	25	1646
فئة أكبر سنًا	982	180	89	26	127	204	1277
المجموع الكلي	2145	457	272	49	306	229	2923

3 بين الدراسة الأساسية والدراسة الوسطية، انتقلت أقلية صغيرة من المراهقين/ ات إلى أماكن أخرى. كان هذا أكثر شيوعًا بين السوريين، حيث انتقل 10% منهم خلال السنوات الأربع بين الدراسة الأساسية والدراسة الوسطية. كان الجزء الأكبر من الحركة بين المخيمات التي تديرها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمجتمعات المضيفة الأردنية. بسبب هذه الحركة، يتم تصنيف المراهقين/ ات على أنهم من سكان المخيمات إذا كانوا يعيشون في مخيم تديره المفوضية في كل من الدراسة الأساسية والدراسة الوسطية؛ ويتم تصنيفهم على أنهم "مقيمون في تجمعات غير رسمية" إذا كانوا يعيشون في تجمعات خيام غير رسمية في كل من الدراسة الأساسية والدراسة الوسطية. ونظرًا لصغر حجم العينة عند تصنيف المراهقين/ ات حسب الفئة العمرية، تم تجميع المراهقين/ ات الذين انتقلوا بين المخيم والمجتمع المضيف مع المراهقين/ ات الذين عاشوا في المخيم في كل من الدراسة الأساسية والدراسة الوسطية لتشكيل مجموعة المخيمات الدائمة

4 تم تحديده باستخدام استبيان مجموعة واشنطن: www.washingtongroup-disability.com/question-sets/wg-short-set-on-functioning-wg-ss

أو جهاز التنقل). تشمل عينة الدراسة أيضًا فتيات تزوجن في طفولتهن. من بين 336 من الإناث المتزوجات، تزوجت 229 منهن قبل سن 18 عامًا.

تم اختيار معظم العينة النوعية التي تضم 188 مراهقاً/ ة من العينة الكمية الأكبر، مع زيادة العينة عمدًا من الأفراد الأكثر حرمانًا من أجل أخذ أصوات أولئك المعرضين لخطر "التخلف عن الركب" في الحسبان (انظر الجدول 2). كما تضمنت العينة النوعية 29 مراهقاً/ ة من مجتمعات التركمان وبني مرة في الأردن (أقليات عرقية مهمشة للغاية) (انظر الملحق 1)، بالإضافة إلى 84 من مقدمي الرعاية و24 من الأشخاص الرئيسيين (مسؤولين حكوميين وقادة مجتمعيين ودينيين ومقدمي خدمات). يستند هذا التقرير أيضًا إلى البحث التشاركي النوعي الجاري الذي يجريه برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي مع 42 مراهقاً/ ة يعيشون في الأردن (انظر الجدول 3).

تم جمع بيانات المسح الكمي في مقابلات وجهاً لوجه من قبل جامعي البيانات الذين تم تدريبهم على التواصل مع السكان المعرضين للخطر. كانت المسوحات واسعة النطاق وتضمنت محاور وأبعاد تعكس الإطار المفاهيمي لـبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي (انظر بيرد وآخرون، 2023). ركز تحليل البيانات الكمية على مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالتمكين الاقتصادي (تتوفر جداول البيانات عند الطلب). تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام ستاتا 17.0.

تتكون الأدوات النوعية، التي يستخدمها أيضًا الباحثون المدربون بعناية على التواصل بحساسية، من أنشطة تفاعلية مثل الجداول الزمنية وخرائط الجسم والرسومات التوضيحية، والتي تم استخدامها في المقابلات الفردية والجماعية (انظر جونز وآخرون، 2019). تم إجراء تحليل أولي للبيانات أثناء جلسات الإحاطة اليومية وعلى مستوى الموقع. تم نسخ المقابلات وترجمتها بواسطة متحدثين أصليين ثم تم ترميزها موضوعيًا باستخدام حزمة التحليل النوعي للبرامج MAXQDA.

تمت الموافقة على تصميم وأدوات البحث في برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي من قبل لجان الأخلاقيات في معهد التنمية الخارجية وجامعة جورج واشنطن. بالنسبة للمشاركين في البحث في مخيمات اللاجئين، تم منح الإذن من مجموعة عمل الحماية الوطنية التابعة للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. بالنسبة للمشاركين في البحث في المجتمعات المضيفة، تم منح الموافقة من قبل وزارة الداخلية الأردنية ودائرة الإحصاء ووزارة التربية والتعليم. تم الحصول على الموافقة (كتابية أو شفهية حسب الاقتضاء) من مقدمي

الجدول 2: عينة الدراسة الوسطية النوعية لبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي

	سوري	أردني	فلسطيني	بني مرة/تركمان	المجموع الكلي
الإناث	37	12	13	16	78
الفتيات المراهقات	23	6	6	6	41
السيدات في مقتبل العمر	14	6	7	10	37
الذكور	38	7	10	13	68
الفتيان المراهقون	20	3	8	7	38
الرجال في مقتبل العمر	18	4	2	6	30
المراهقون/ ات المتزوجون/ ات	34	3	3	8	48
الإناث	30	3	3	8	44
الإناث المتزوجات أقل من ١٨ عامًا	23	1	1	8	33
الذكور	4	0	0	0	4
الذكور المتزوجون أقل من ١٨ عامًا	1	0	0	0	1
المراهقون/ ات ذوو الإعاقة	26	12	7		55
الموقع					
مضيف	37	19	23	29	108
مخيم	54				54
تجمعات خيام غير رسمية	26				26
إجمالي المراهقين/ ات	117	19	23	29	188
المقابلات الجماعية مع الآباء والأمهات	12 (بما في ذلك 42 فردًا)	4 (بما في ذلك 15 فردًا)	2 (بما في ذلك 13 فردًا)	4 (بما في ذلك 14 فردًا)	22 (بما في ذلك 84 فردًا)
الأشخاص الرئيسيون					24
الإجمالي الكلي	159	34	36	43	296

الجدول 3: عينة البحث التشاركي من برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي

	سوري	أردني	فلسطيني	المجموع
الإناث	11	2	15	28
الفتيات المراهقات	0	1	1	2
السيدات في مقتبل العمر	11	1	14	26
الذكور	7	6	0	13
الفتيان المراهقون	1	0	0	1
الرجال في مقتبل العمر	6	6	0	12
الإناث المتزوجات	11	0	1	12
المراهقون/ ات ذوو الإعاقة	1	8	15	24
المجموع	18	9	15	42

الرعاية والمراهقين/ ات المتزوجين/ ات؛ تم الحصول على الموافقة الكتابية أو الشفهية لجميع المراهقين/ ات غير المتزوجين/ ات الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا. كان هناك أيضًا بروتوكول قوي للإحالة إلى الخدمات، مصمم خصيصًا للواقع المختلف لمواقع البحث المتنوعة.

طالبة جيولوجيا أردنية 23 عاماً © مارسيل صال/GAGE

النتائج

يتم تقديم النتائج بما يتماشى مع إطارنا المفاهيمي. نبدأ بالوضع الاقتصادي للأسرة والوصول إلى الحماية الاجتماعية. ثم ننتقل إلى التطلعات المهنية للمراهقين/ ات، والوصول إلى التعليم والتدريب، والمشاركة في العمل المدفوع الأجر، والسيطرة على الإنفاق، وفرص الادخار والاقتراض. نظرًا لأن المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر في مراحل مختلفة من حياتهم من حيث مشاركتهم في التعليم وسوق العمل، فقد تم تقديم بعض نتائج المسح حسب الفئة العمرية - أولاً للمراهقين/ ات ثم للبالغين/ ات في مقتبل العمر.

الوضع الاقتصادي للأسرة والوصول إلى الحماية الاجتماعية

تضمنت الدراسة الوسطية وحدة/محور عن الأصول الثابتة التي رصدت ملكية الأسر لـ 18 أصلاً مختلفًا (على سبيل المثال، السرير، والهاتف المحمول، والثلاجة، وما إلى ذلك). في المجمل، أفاد المستجيبون أن أسرهم لديها 7.5 من هذه الأصول الثمانية عشر (انظر الشكل 2). يمتلك الأردنيون (9.1) والفلسطينيون (7.9) والسوريين (7.2) أصلاً والفروقات بين الجنسيات المختلفة ذات دلالة احصائية، وخاصة لأولئك الذين يعيشون في تجمعات الخيام غير الرسمية (5.8).

كما سألت الدراسة الوسطية المشاركين عن إمكانية الوصول إلى الحماية الاجتماعية (انظر الشكل 3)، والتي تختلف حسب الجنسية والموقع، بسبب استهداف البرنامج. من بين الأسر الأردنية، استفاد 29% من صندوق المعونة الوطنية/التكافل، وكان 20% منهم يستفيدون وقت جمع البيانات. من الأسر الفلسطينية، استفاد 26% من بطاقات المساعدات الغذائية الإلكترونية من الأونروا، وكان 17% منهم يستفيدون وقت جمع البيانات. من الأسر السورية، استفاد 33% من الدعم النقدي من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واستفاد 87% من قسائم الغذاء من برنامج الغذاء العالمي، واستفاد 10% من أولئك الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة وتجمعات الخيام غير الرسمية[5] من التحويل النقدي من برنامج حاجاتي التابع لليونيسف. كانت نسب

الشكل 2: مؤشر أصول الأسرة (مُسجل من 18)

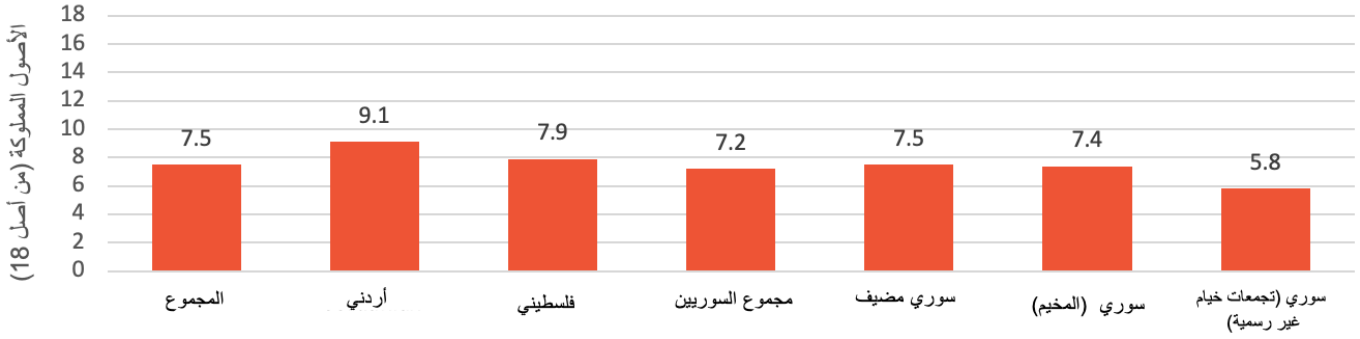

الشكل 3: وصول الأسر إلى الحماية الاجتماعية

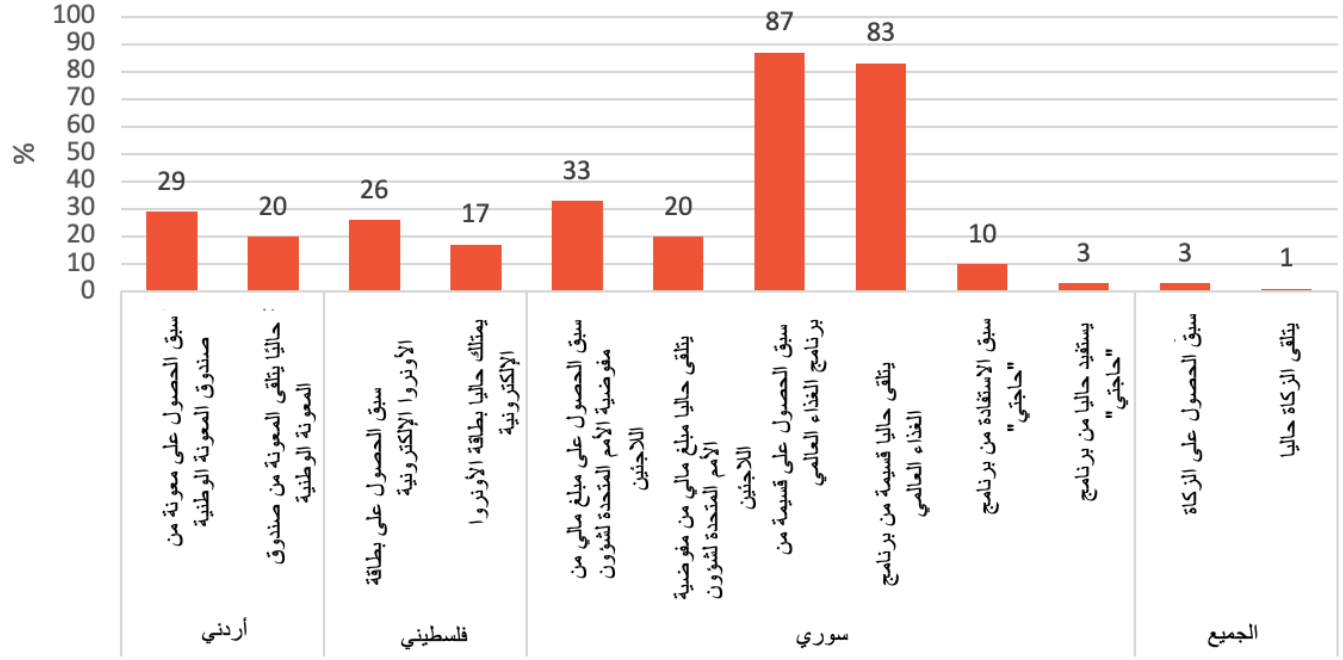

5 هذا البرنامج غير متاح للأسر التي تعيش في المخيمات الرسمية التابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

المستفيدين حاليًا وقت جمع البيانات 20% و83% و3% على التوالي. كان من النادر أن يذكر المستجيبون أن أسرهم استفادت من الزكاة. كان تلقي الزكاة هو الأكثر شيوعاً بين الفلسطينيين؛ حيث أفاد 7% من المستجيبين الفلسطينيين أنهم كانوا يتلقون مثل هذا الدعم وقت جمع البيانات. على الرغم من أن أبحاث برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي السابقة وجدت أن الأسر التي تضم مراهقين/ ات من ذوي الإعاقة غالباً ما تتحمل تكاليف أعلى - على سبيل المثال، للرعاية الطبية والأجهزة المساعدة والأنظمة الغذائية الخاصة أو مستلزمات النظافة الشخصية، فقد وجد المسح أن هذه الأسر ليست أكثر احتمالاً للوصول حالياً إلى الحماية الاجتماعية من الأسر التي لا تضم مراهقاً/ ة من ذوي الإعاقة. من ناحية أخرى، أفادت الفتيات اللاتي تزوجن وهن قاصرات بحصولهن على قدر أقل من الحماية الاجتماعية مقارنة بأقرانهن غير المتزوجات (انظر الصندوق 1).

الصندوق 1 : الزواج يحد من التمكين الاقتصادي للسيدات في مقتبل العمر

من بين ٦٨٠ سيدة في مقتبل العمر في عينة الدراسة الوسطية من برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي، كانت ٣١١ متزوجة في وقت جمع البيانات، بمتوسط عمر ١٧ عامًا. أظهرت السيدات في مقتبل العمر المتزوجات اختلافات ذات دلالة احصائية عن أقرانهن من الإناث غير المتزوجات في عدد لا يحصى من مؤشرات التمكين الاقتصادي (انظر الشكل ٤). على سبيل المثال، كن أقل احتمالية: للتطلع إلى عمل ماهر أو احترافي (٤٤٪ مقابل ٨٢٪)؛ للشعور بأن طموحاتهن مقيدة بالقيود المالية (٢٤٪ مقابل ٤٣٪)؛ للالتحاق بالمدرسة (٣٪ مقابل ٣٩٪)؛ لحضور دورة لغة إنجليزية (١١٪ مقابل ٢٠٪) أو دورة كمبيوتر (١٤٪ مقابل ٢٥٪)؛ والبحث بفاعلية عن عمل (١٩٪ مقابل ٣١٪). كانت السيدات في مقتبل العمر المتزوجات أيضًا أقل دعمًا وتأييدا لوصول المرأة إلى العمل خارج المنزل. وتقضي العرائس في مقتبل العمر وقتًا أطول كل يوم من أقرانهن غير المتزوجات في الأعمال المنزلية (٣,٩ ساعة مقابل ٢,٩ ساعة) وكن أكثر حاجة للحصول على قرض (١١٪ مقابل ٦٪). مع التحذير أن الأسئلة حول أصول الأسرة والوصول إلى الحماية الاجتماعية أجاب عليها أشخاص مختلفون، اعتمادًا على الحالة الزوجية للسيدات في مقتبل العمر،* يبدو أن السيدات في مقتبل العمر المتزوجات يعشن أيضًا في أسر بها عدد أقل بكثير من الممتلكات/الأصول الثابتة بفروق ذات دالة إحصائية (١٨/٧,٢ مقابل ١٨/٨,٠) ووصول أقل إلى الحماية الاجتماعية (٤٦٪ مقابل ٦٧٪) مقارنة بقرائنهن غير المتزوجات.

الشكل 4: مؤشرات التمكين الاقتصادي حسب الحالة الاجتماعية، السيدات في مقتبل العمر فقط

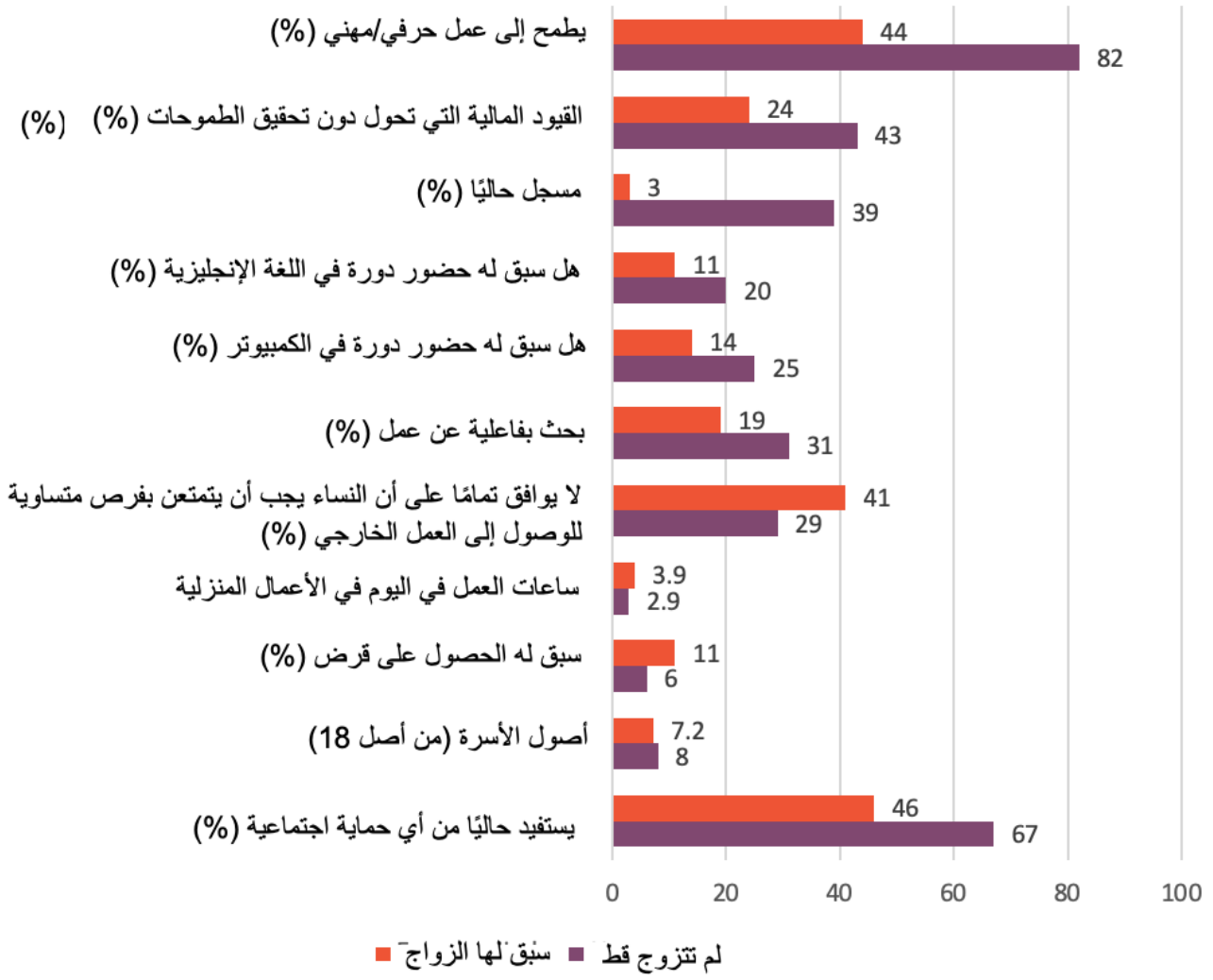

في المقابلات النوعية، وباستثناءات نادرة، أفاد المستجيبون بأن الزواج يُنظَر إليه باعتباره غير متوافق مع التعليم والعمل خارج المنزل. أوضحت مراهقة سورية تبلغ من العمر ١٩ عاماً أن الزوجات في مقتبل العمر ــ وخاصة الأمهات في مقتبل العمر ــ يتحملن مسؤوليات أخرى: "إن حياة المرأة المتزوجة تختلف عن حياة الفتاة غير المتزوجة، وتفكير المرأة المتزوجة يختلف عن تفكير الفتاة غير المتزوجة... إذا كانت متزوجة، وبنيت حياتها وأنجبت طفلاً... فهذا يكفي. مسؤوليتها هي الطفل والزوج والبيت". وأضافت فتاة سورية متزوجة تبلغ من العمر ١٧ عاماً، لاحظت أن لديها الوقت للعمل (لأنها لم تنجب طفلاً بعد)، أن زوجها يرفض السماح لها بذلك، على الرغم من حقيقة أنه عاطل عن العمل: "زوجي يرفض الفكرة".

قليل من الزوجات في مقتبل العمر اللاتي كن يبحثن عن عمل أفدن بحصولهن على مستويات متفاوتة من الدعم من أزواجهن. على سبيل المثال، أفادت فتاة سورية تبلغ من العمر ١٧ عامًا أنه من المقبول لها أن تعمل بضع ساعات في اليوم، بينما يكون زوجها بعيدًا: "العمل في صالون لفترة قصيرة، ٢-٣ ساعات في اليوم أمر جيد، لأنه ليس في المنزل حاليًا". من ناحية أخرى، ذكرت مراهقة أردنية تبلغ من العمر ١٩ عامًا أن زوجها يدعم بفاعلية بحثها عن عمل، كوسيلة لتحسين دخل أسرتهما:

> جميع أخوات زوجي يعملن، اثنتان في الأمن العام وواحدة طبيبة، وهكذا ... ذهب زوجي وسأل ... إنه يحاول إيجاد وظيفة لي في مركز ... أخبرني زوجي "من الجيد، على سبيل المثال، عندما تبدأ في تلقي راتب، أن تقلل من نفقات المنزل بالنسبة لي".

أفاد العديد من المستجيبين أن الأسر الشابة لديها وصول محدود فقط إلى الحماية الاجتماعية، بغض النظر عن وضعها الاقتصادي. صرح أحد الآباء السوريين قائلاً: "أعني، من تزوج حديثًا، لا يعطونه أي كوبونات [قسائم طعام من برنامج الأغذية العالمي]، ولا بصمة العين [تحويل نقدي من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين]". يرجع هذا جزئيًا إلى حقيقة أن الأزواج المتزوجين حديثًا غالبًا ما يعيشون مع والديّ الزوج، بدلاً من إنشاء أسرهم الخاصة. مع ذلك، فإنه يعكس أيضًا جزئيًا سياسة المفوضية بعدم فصل الفتيات المتزوجات عن أسرهن الأصلية حتى يبلغن ١٨ عامًا، لضمان عدم تشجيع الدعم عن غير قصد على زواج الأطفال. أضافت الأمهات في مقتبل العمر أن المفوضية يمكن أن تكون بطيئة أيضًا في تحديث السجلات، مما يعني إضافة أطفال جدد إلى قوائم المستفيدين بعد بضعة أشهر من ولادتهم. أوضحت أم سورية في مقتبل العمر تبلغ ١٩ عامًا، في إشارة إلى طفلها، "إنه يبلغ من العمر ٤ أشهر، ولا أتلقى أي شيء عنه". غالبًا ما يعرض الطلاق الزوجات في مقتبل العمر للخطر بشكل أكبر، لأن الرجال غالبًا ما يرفضون دفع النفقة أو حتى إعالة الطفل ما لم تكن الفتيات والنساء في مقتبل العمر على استعداد وقادرات على مقاضاتهم. تقول أم سورية تبلغ من العمر ٢١ عاماً أنها وأطفالها لم يتبق لهم شيء، لأن زوجها لم يرفض دفع النفقة فحسب، بل قام ببيع أصولهم (التي تم شراء بعضها بدعم من عائلتها) واحتفظ بالنقود لنفسه: "لقد رتبت المنزل واشتريت أشياء جميلة وأثاثًا ... باع الكرفان والأثاث والأدوات المنزلية، وتركني وأطفالي بلا مأوى".

* بالنسبة للسيدات في مقتبل العمر غير المتزوجات، تم إكمال ٩٣٪ من استبيان الأسرة من قبل مقدمي الرعاية، عادة الأم. بالنسبة للسيدات في مقتبل العمر المتزوجات، تم إكمال ٧٠٪ من استبيان الأسرة من قبل السيدة في متبل العمر نفسها أو زوجها

تشير البيانات النوعية أيضًا إلى الضعف الاقتصادي الذي تعاني منه أسر المراهقين/ ات. فقد أفاد المراهقون/ ات ومقدمو الرعاية والأشخاص الرئيسيون أن معظم الأسر ليست فقيرة فحسب، بل أصبحت أكثر فقرًا في السنوات الأخيرة. أوضحت أم أردنية تعمل في البلدية المحلية وتشحذ /تسن السكاكين في المساء:

> أصبح وضعنا المالي ضعيفًا للغاية ... تراكمت علينا إيجارات المنازل، لقد تأخرنا في سدادها ... أدفع نصف مبلغ الإيجار لمدة شهر ولا أدفع في الشهر التالي ... منذ هذا العام، اقترضت *8* قروض

الوضع المالي للاجئين، الذين قدرتهم في الوصول إلى العمل محدودة، مزرٍ بشكل خاص. أشار مراهق فلسطيني يبلغ من العمر 19 عامًا إلى أنه في مخيم غزة، حيث الفقر متفشٍ وحيث يفتقر معظم الناس إلى رقم الهوية الوطني الذي يتيح الوصول إلى سوق العمل الرسمية، فإن الوظيفة ذات الراتب الثابت تعادل الثروة: "إذا كان لدى الشخص راتب، فهو يعتبر شخصًا ثريًا". ذكرت أم سورية أنها - مثل العديد من أفراد مجتمعها - لم تعد قادرة على تحمل تكاليف شراء تصريح العمل الذي يجعل العمل قانونيًا: "كان لدي تصريح عمل لكنني لم أجدده ... أردت الحصول على تصريح، لكن ليس لدي مال الآن".

أفاد المستجيبون بوجود سببين رئيسيين لانتشار الفقر وتعمقه: جائحة كوفيد19-، والتضخم الناجم عن الصراع الأوكراني. أوضحت أم سورية أن العديد من الأسر لم تتعاف بعد من عمليات الإغلاق المرتبطة بالجائحة والتي أنهت فعليًا الوصول إلى العمل، "أعادنا فيروس كورونا إلى الوراء عامًا ... لم يكن أحد قادرًا على الخروج إلى أي مكان ... اعتدنا على التعايش". اتفق معها أحد الآباء من بني مرة: "حتى الآن، أسدد الأموال التي استخدمتها أثناء فيروس كورونا". "أقسم بذلك". لقد أدى التضخم إلى تفاقم مشكلة الديون التي تحاصر الأسر. فقد أشار أحد الآباء الفلسطينيين إلى أن "ارتفاع الأسعار دمرنا بالكامل". قالت أم سورية: "القروض تقتلنا. كل الناس يريدون المال منا، المحل، والصيدلية، والجيران أيضًا". أفاد المراهقون/ ات من جميع الجنسيات بأن أسرهم ألغت الإنفاق على الأمور غير الأساسية ــ خفضت بشكل كبير ميزانيات الغذاء ــ في محاولة لتغطية نفقاتهم. أوضحت فتاة أردنية تبلغ من العمر 15 عامًا أن أسرتها الآن تأكل طعامًا أقل، وطعامًا أقل رغبة: "كنا نأكل حتى الشبع، والآن أصبح كل شيء باهظ الثمن ... اعتدنا على شراء خمس أو ست دجاجات للمنزل، لكننا نشتري دجاجة صغيرة الآن". أضافت سيدة سورية في مقتبل العمر تبلغ 21 عامًا من مجتمع مضيف أن أسرتها تتجنب أحيانًا تناول الوجبات من أجل دفع الإيجار: "لم نعد قادرين على دفع الإيجار، كل الأموال التي كسبناها كانت لدفع الإيجار".

أفاد المستجيبون بإمكانية الوصول إلى عدد لا يحصى من مصادر الحماية الاجتماعية، اعتمادًا على جنسيتهم ومكان إقامتهم. أفادت أقلية من الأردنيين بأنهم استفادوا من برنامج التحويلات النقدية التابع لصندوق المعونة الوطنية/تكافل التابع للحكومة. ذكرت أم أردنية: "نحن أسرة مكونة من سبعة أفراد ونحصل على *100* دينار أردني". بالمثل، أفادت أقلية من الفلسطينيين بأنهم يستفيدون من الدعم الغذائي والنقدي من الأونروا. أوضح أحد الأشخاص الرئيسيين في برنامج مكاني التابع لليونيسف أن الأسر الأكثر فقراً فقط هي المستهدفة: "توزع الأونروا المساعدات على الأسر كل ثلاثة أشهر ... ولكن ليس على جميع الأسر ... هذه الأسر هي الأكثر فقراً، كما يطلق عليها". كان السوريون أكثر في الإبلاغ عن استفادة أسرهم من الحماية الاجتماعية. أفاد أولئك الذين يعيشون في المخيمات بأنهم يحصلون على سكن مجاني وقسائم طعام وتوزيع خبز مجاني. ذكر مراهق يبلغ من العمر 19 عامًا يعيش في مخيم

الزعتري: "على الأقل لا يوجد إيجار هنا. هذا هو الحد الأدنى". أفاد أولئك الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة وتجمعات الخيام غير الرسمية بتلقي قسائم طعام، وبالنسبة لأفقر الناس، يحصلون على دعم نقدي شهري. أوضح فتى سوري يبلغ من العمر 17 عاماً: «كل فرد في العائلة يحصل على *23* ديناراً شهرياً، حتى الأطفال».

اتفق المستجيبون على أن الحماية الاجتماعية لا تصل إلى عدد كافٍ من الناس بدعم كافٍ، خاصة في ظل الضغوط المالية الأخيرة. أفاد معظم الفلسطينيون بأن المساعدات انتهت حتى قبل الوباء. استذكر رجل فلسطيني في مقتبل العمر يبلغ 21 عامًا، "لقد توقفوا عن إعطائنا التحويلات النقدية ... لقد توقفوا عن توفير احتياجاتنا لمدة أربع سنوات تقريبًا". أفاد السوريون الذين يعيشون في المخيمات بأن فقدان الخبز المجاني أثر على الأنظمة الغذائية والميزانيات المنزلية. ذكر رجل في مقتبل العمر يبلغ 20 عامًا أنه في حين تحصل العائلات على قسائم لدفع ثمن الخبز، فإن الخبز نفسه كان أفضل: "اعتدنا الحصول على الخبز مجانًا والآن يتعين علينا شراؤه بالمال. لكن على العكس من ذلك، لو كان مجانيًا حتى الآن، لكان أفضل". أضاف العديد من المستجيبين في مقتبل العمر الذين يعيشون في المخيمات أن الكرافانات (غرف السكن المتنقلة) التي توفرها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تنهار وأنهم لا يستطيعون تحمل تكاليف إصلاحها. في المجتمعات المضيفة، أفاد المستجيبون السوريون بأن قيمة قسائم الطعام آخذة في الانخفاض، وأن الدعم النقدي يصل إلى عدد أقل وأقل من الأسر. ذكرت إحدى الأمهات السوريات أن "قيمة القسيمة الغذائية لكل شخص انخفضت إلى *15* ديناراً بدلاً من *23* ديناراً". قالت أم سورية أخرى: "المساعدات تقلصت الآن، بشكل عام... نحن نحصل على أقل. يا عزيزتي، نحن فقط نشم رائحة اللحم [بدلاً من شرائه]". قالت سيدة سورية في مقتبل العمر تبلغ 21 عاماً إنها تعتقد أن الأسر الأكبر المستحقة يتم تجاهلها لصالح الأسر الأصغر: "لا توجد عدالة في القسائم. أعني أن الأسرة الصغيرة تحصل على مبلغ أكبر، وهي ليست في حاجة إليه، والأسرة الأكبر لا تحصل على نفس المبلغ، وهي في حاجة إليه".

في الحديث عن الحاجة إلى تحسين برامج الحماية الاجتماعية للأسر الأردنية الضعيفة/ المهمشة - وأيضاً لضمان نشر معايير الاستهداف ومستويات الاستفادة - كان المستجيبون الأردنيون، المراهقون/ ات ومقدمو الرعاية على حد سواء، في كثير من الأحيان منتقدين بشدة للدعم الذي يرون أنهم محرومون منه لأنه "يُنفق" على السوريين. صرحت فتاة أردنية تبلغ من العمر 15 عامًا بأن "السوريين أخذوا بلدنا ... إذا ذهبت للتسجيل في منظمة، فهذا أيضًا للسوريين فقط ... كل شيء للسوريين الآن". وافقت أم أردنية على ذلك، على الرغم من أنها اعترفت بوجود تغييرات حديثة: "بصراحة، المساعدات كلها للسوريين، وليس للأردنيين، أعني، عندما تذهب إلى منظمة، يسألونك إذا كنت أردنيًا أم سوريًا. لذا فإن كل المساعدات للسوريين ... لأن الأردنيين غضبوا، بدأوا في إعطاء *70٪* للسوريين و*20٪* للأردنيين". لاحظ أحد الأشخاص الأردنيين الرئيسيين أن إحباط الأردنيين ليس بلا أساس، لأن الحكومة غير قادرة على مجاراة التمويل الدولي، ونتيجة لذلك، فإن قِلة من الأسر لديها القدرة على الوصول إلى الحماية الاجتماعية:

> نسبة جيدة من السوريين يتم تغطية نفقاتهم من صندوق التبرعات، وبنك الملابس، وبنك الطعام، وبصمة العين [تحويل نقدي من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين][6]، وكلها تغطيهم. يتلقون *150* دينارًا أردنيًا من خلال بصمة العين، و*50٪* للطعام و*50٪* للاحتياجات / السلع. ماذا يملك الأردنيون؟ إذا تقدم أردني لديه ستة أطفال بطلب للحصول على صندوق المعونة الوطنية، فلن يحصل على أكثر من *70-60* دينارًا أردنيًا. في عام *2022*، تخلت تكية أم علي [وهي منظمة غير حكومية محلية تعمل على مكافحة انعدام الأمن الغذائي] عن *100* أسرة من برنامجها، وليس لديهم موارد كافية لتغطية جميع الأسر.

التطلعات المهنية

التطلعات المهنية للمراهقين/ ات مرتفعة. في الدراسة الوسطية، أفاد الغالبية العظمى من المراهقين/ ات (84٪) أنهم يرغبون في الحصول على عمل ماهر أو مهني في المستقبل. كانت الاختلافات بين الجنسين ذات دلالة احصائية، حيث كانت الفتيات (87٪) أكثر بشكل كبير ف التطلع إلى عمل ماهر أو مهني من الفتيان (81٪). الفجوة بين الجنسين ظاهرة بشكل كامل عند السوريين، حيث أن الفتيات والفتيان الأردنيين والفلسطينيين لديهم تطلعات مماثلة. على الرغم من أن الاختلافات حسب الجنسية لم تكن ذات دلالة احصائية، إلا أن الاختلافات في الموقع بالنسبة للسوريين كانت كبيرة. ليس من المستغرب، نظراً لانخفاض احتمالات التحاقهم بالمدارس وزيادة احتمالات تركهم للمدرسة في سن مبكرة (انظر أدناه)، أن المراهقين/ ات السوريين الذين يعيشون في مخيمات غير رسمية كانوا الأقل في التطلع إلى العمل الماهر والمهني (69%). يدرك بعض المراهقين/ ات أن تطلعاتهم المهنية قد يكون من الصعب تحقيقها. في الدراسة الوسطية، أفاد ثلثهم (33%) - دون وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين - بأن الحواجز المالية من المرجح أن تتداخل مع تحقيق أهدافهم (انظر الشكل 5). الاختلافات حسب الجنسية والموقع كانت ذات دلالة احصائية وتعكس أصول الأسرة، حيث كان المراهقون/ ات السوريون الذين يعيشون في مجتمعات مضيفة (45%) تجمعات خيام غير رسمية (41%) هم الأكثر في الموافقة على أن الحواجز المالية قد تمنعهم من تحقيق تطلعاتهم، وكان الأردنيون (18%) والسوريون الذين يعيشون في المخيمات (24%) الأقل في الموافقة

كانت الطموحات المهنية للبالغين/ ات في مقتبل العمر، على الرغم من ارتفاعها، أقل من تلك التي لدى المراهقين/ ات، ويرجع ذلك على الأرجح إلى أن الكثيرين منهم كانوا خارج المدرسة لسنوات وتولوا بالفعل أدوار الكبار. أفاد ثلثا البالغون/ ات في مقتبل العمر (64٪) أنهم يتطلعون إلى العمل الماهر أو المهني (انظر الشكل 6). كان الأردنيون (74٪) أكثر من اللاجئين في التطلع إلى العمل الماهر أو المهني. بين البالغين/ ات في مقتبل العمر، لم يكن لدى الإناث تطلعات أعلى من الذكور بدلالة

6 تجدر الإشارة إلى أنه لكي يتمكن المستفيدون من تحصيل الدفعة النقدية من أجهزة الصراف الآلي المحلية، يتعين عليهم تسجيل بياناتهم البيومترية، بما في ذلك مسح قزحية العين

الشكل 5: نسبة المراهقين/ ات الذين يتفقون على أن الحواجز المالية قد تتداخل مع تحقيق تطلعاتهم

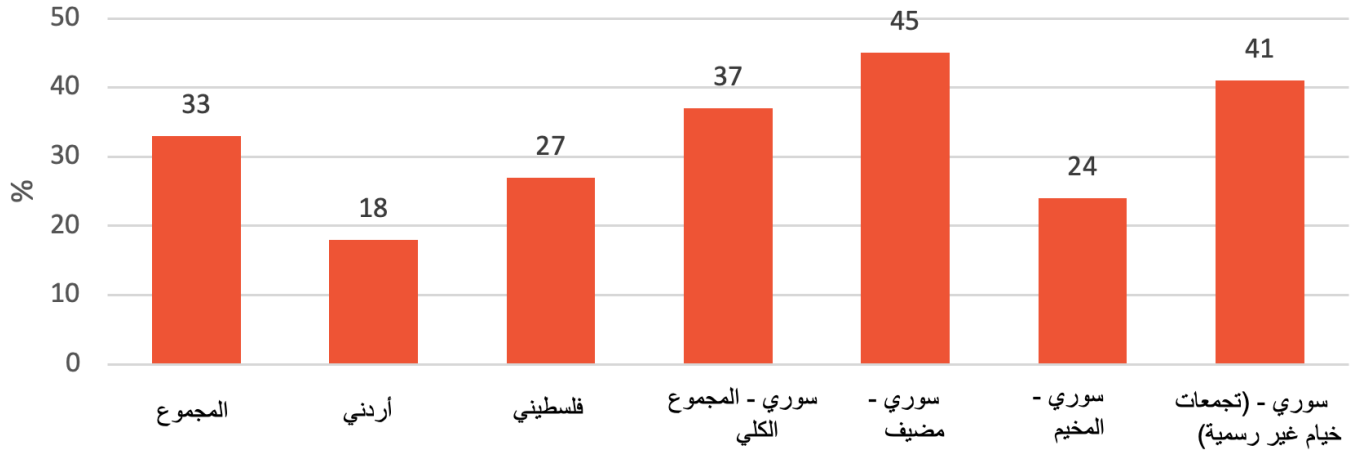

الشكل 6: نسبة البالغين/ ات في مقتبل العمر الذين يتطلعون إلى العمل الحرفي أو المهني

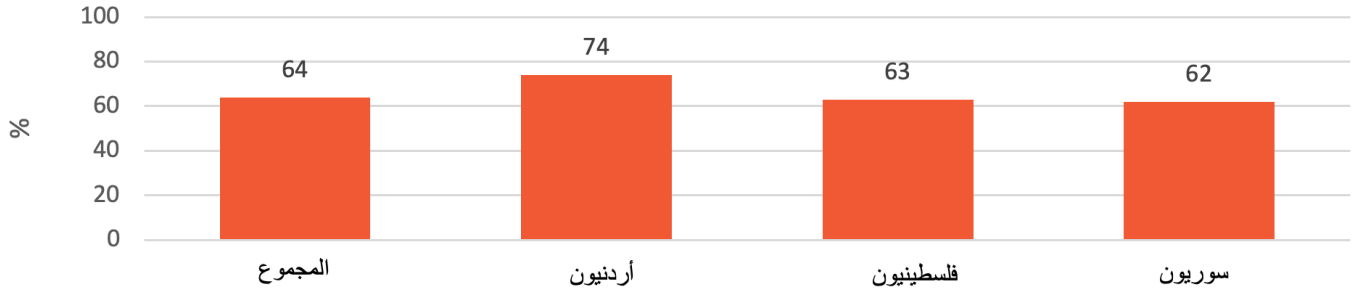

احصائية، ويرجع ذلك على الأرجح إلى أن 46٪ من السيدات في مقتبل العمر كن متزوجات، وكانت السيدات في مقتبل العمر المتزوجات لديهن تطلعات أقل من أقرانهن اللاتي لم يتزوجن قط.

يدرك البالغون/ ات في مقتبل العمر أيضاً، مثل المراهقين/ ات، أن الحواجز المالية قد تمنعهم من تحقيق تطلعاتهم المهنية. في استطلاع الدراسة الوسطية، وافق 39٪ من البالغين/ ات في مقتبل العمر على هذا البيان (انظر الشكل 7). مع ذلك، على عكس النتائج بالنسبة للمراهقين/ ات، كانت الاختلافات بين الجنسين بين البالغين/ ات في مقتبل العمر ذات دالة احصائية. كان الرجال في مقتبل العمر (44٪) - معظمهم خارج المدرسة وأصبحوا بالفعل المعيلين لأسرهم - أكثر في الابلاغ أن الأمور المالية قد تتداخل مع أهدافهم من السيدات في مقتبل العمر (34٪). كما هو الحال مع المراهقين/ ات، كان من بين البالغين/ ات في مقتبل العمر، السوريون الذين يعيشون في مجتمعات مضيفة (45%)، حيث الإيجار مرتفع، أكثر في الإبلاغ عن أن الحواجز المالية قد تكون عائقًا.

عبر الفئات العمرية، أفاد 42% من المراهقين/ ات بأن الهجرة ستكون مطلوبة لتحقيق أهدافهم المهنية (انظر الشكل 8). كان هذا أكثر شيوعًا بين الذكور (50%)، الذين من المتوقع أن يكونوا المعيلين، مقارنة بالإناث (35%)؛ وأكثر شيوعًا بين السوريين (45%)، وخاصة أولئك الذين يعيشون

الشكل 7: نسبة البالغين/ ات في مقتبل العمر الذين أفادوا بأن الحواجز المالية قد تتداخل مع تحقيق تطلعاتهم

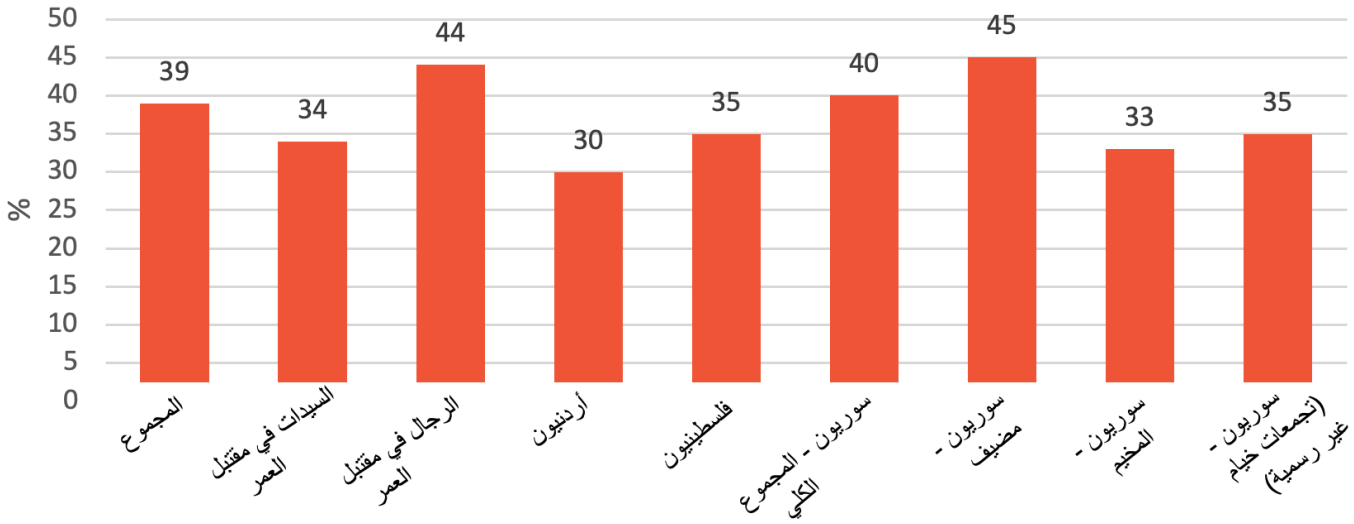

الشكل 8: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) الذين يعتقدون أن الهجرة ستكون ضرورية لتحقيق تطلعاتهم

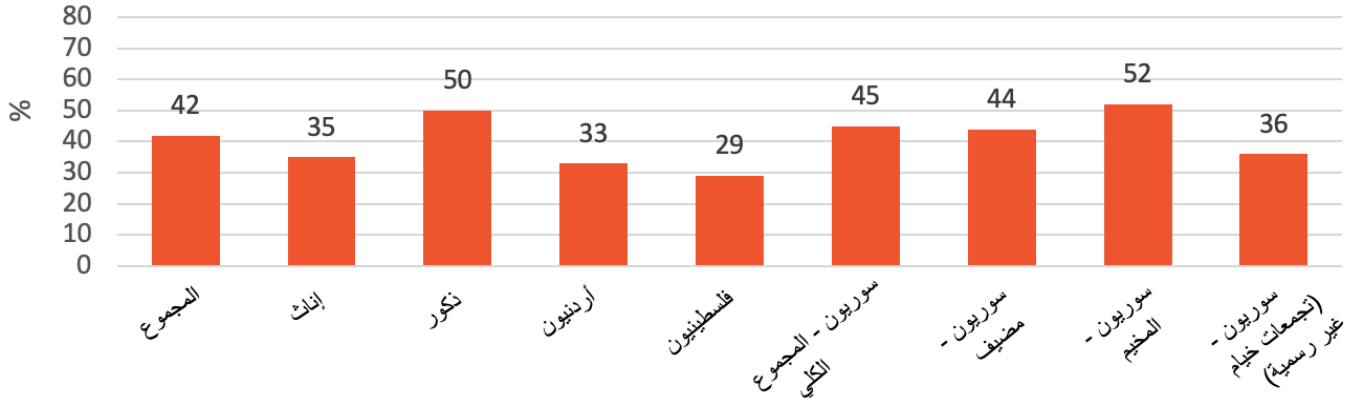

في المخيمات (52%)، مقارنة بالأردنيين (33%). يرجع ذلك جزئيًا إلى أن هجرة الفلسطينيين في الشتات كانت منذ أكثر من 50 عامًا (وهو ما يعني أن هؤلاء الفلسطينيين ليس لديهم أقارب وأصدقاء مقربون هاجروا)، وجزئيًا بسبب أجيال من الفقر والاستبعاد، كان المراهقون/ ات الفلسطينيون عديمو الجنسية (29%) في عينة الدراسة أقل في الإبلاغ عن أن الهجرة ستكون مطلوبة لتحقيق تطلعاتهم المهنية.

في إطار التأكيد على فهم المراهقين/ ات المتزايد لكيفية تأثير القوى الخارجية على خياراتهم، انخفضت التطلعات إلى العمل الماهر والمهني منذ الدراسة الأساسية والفروقات كانت بدالة احصائية. فبالنسبة للمراهقين/ ات، بلغ الانخفاض 9 نقاط مئوية (من 94% إلى 84%). كان أكبر انخفاض (23 نقطة مئوية) بين الفتيان السوريين الذين يعيشون في تجمعات الخيام غير الرسمية. بالنسبة للبالغين/ ات في مقتبل العمر، بلغ الانخفاض في التطلعات بين الدراسة الأساسية والدراسة الوسطية 14 نقطة مئوية (79% إلى 64%). كان أكبر انخفاض بين الرجال الفلسطينيين في مقتبل العمر (28 نقطة مئوية). في المقابلات النوعية، أفاد المراهقون/ ات بمجموعة واسعة من التطلعات المهنية. فالفتيات والسيدات في مقتبل العمر المسجلات في المدرسة يطمحن عموماً إلى مهنة مهنية. أرادت العديد منهن أن يصبحن مدرسات أو متخصصات في المجال الطبي أو محاميات لأنهن أدركن أن هذه المهن تعتبر مناسبة للنساء. "أريد أن أكون طبيبة أسنان"، هكذا ذكرت فتاة تبلغ من العمر 14 عاماً من بني مرة والدتها طبيبة. "من الجميل أن نعلم أطفالاً آخرين"، هكذا أجابت فتاة فلسطينية تبلغ من العمر 17 عاماً عندما سُئلت عن سبب رغبتها في أن تصبح معلمة. رغم أن الفتيات السوريات لديهن أيضاً طموحات مهنية، إلا أن هذه الطموحات غالباً ما تميل إلى أن تتضاءل عندما يصبحن سيدات في مقتبل العمر ويفهمن بشكل أفضل أن الأمور المالية ليست وحدها -بل والقانون أيضاً- يقف في طريقهن. ذكرت سيدة سورية في مقتبل العمر تبلغ 20 عاماً أنها ترفض الالتزام بالمعايير التي تملي ما يشكل "عمل المرأة":

> لقد كنت طموحة منذ صغري... ولا أرغب في أن أكون معلمة تدرس في المدرسة... بل أرغب في أن أتمتع بمكانة أعلى. أحب الخروج إلى المجتمع والاستماع إلى الناس... أود أن أكون مترجمة لغة إنجليزية.

من ناحية أخرى، أوضحت مراهقة سورية تبلغ من العمر 19 عامًا أن القانون الأردني سيمنعها من تحقيق أهدافها: "أود التخصص في مجال الطب، أريد الطب، لكن هذا غير مسموح به للسوريين هنا في الأردن". على الرغم من أن بعض الإناث غير الملتحقات بالمدارس أفدن برغبتهن في تعلم الخياطة، "بما أنني فتاة، فهذا كل ما يمكنني فعله بخلاف قطف الخضروات" (فتاة سورية تبلغ من العمر 16 عامًا)، إلا أن معظمهن يطمحن إلى نوع معين من العمل الماهر: التجميل. عندما سُئلت سيدة تركمانية في مقتبل العمر تبلغ 20 عامًا عما تود أن تفعله بعد خمس سنوات، أجابت بحماس: "أود أن أفتح صالونًا! أحب الملابس والمكياج والشعر وهذه الأشياء". بوجود استثناءات (بعضها يتعلق بكرة القدم الاحترافية والعديد منها يتعلق بالهندسة)، فإن التطلعات المهنية للفتيان والرجال في مقتبل العمر أقل من تلك الخاصة بالفتيات والسيدات في مقتبل العمر، يرجع ذلك في المقام الأول إلى أنها أكثر تجذرًا في التوقعات بأن يساهم الذكور، حتى وهم في مقتبل العمر، في تمويل الأسرة. عندما سُئل فتى يبلغ من العمر 17 عاماً من بني مرة عما يود أن يفعله بعد خمس سنوات، أجاب: "سأعمل، ماذا سأفعل غير ذلك؟". اتفق فتى سوري في نفس العمر على أن العمل في حد ذاته (وليس نوعاً محدداً من العمل) هو الهدف الحاسم: "عندما أبلغ الثامنة عشرة من عمري، سأذهب إلى العمل، فهو إلزامي... سأصبح بالغاً ورجلاً في مقتبل العمر ويجب أن أعمل من أجل الإنفاق على المنزل. عدد أفراد الأسرة كبير، ونحن بحاجة إلى الكثير من النفقات". كثيراً ما أفاد الفتيان والرجال في مقتبل العمر الذين يطمحون إلى العمل الماهر أنهم يريدون العمل جنباً إلى جنب مع آبائهم وأعمامهم، فيقومون (على سبيل المثال) بالنجارة، أو تركيب البلاط، أو إصلاح السيارات ــ هي كلها أعمال مستقرة نسبياً يمكنها أن توفر السكن والطعام للأسر. كثيراً ما أفاد الفتيان والرجال في مقتبل العمر الذين يطمحون إلى العمل المهني أن هذا أيضاً يتشكل من خلال آبائهم. على سبيل المثال، أوضح طفل سوري يبلغ من العمر 15 عامًا أنه يريد أن يصبح مدرسًا حتى تكون حياته أسهل من حياة والده، قائلاً: "لماذا أريد أن أصبح مدرسًا؟ من أجل مستقبلي، كما رأيت والدي وهو يعاني، هو لم يدرس".

إن أغلب الفتيان والرجال في مقتبل العمر، ومقدمي الرعاية لهم، يدركون تمام الإدراك أن الطموحات مقيدة بعوامل خارجية. إن حقائق سوق العمل تشكل ما يريده العديد من الفتيان (ومقدمي الرعاية لهم)

للمستقبل. ذكر أحد الآباء في بني مرة أنه يشجع ابنه على التخلي عن التعليم الرسمي والسعي بدلاً من ذلك إلى التدريب المهني، لأن الوظائف المهنية المتاحة قليلة للغاية: "نصحته بدراسة مادة مهنية ... حتى يتمكن من العيش من ذلك في المستقبل ... خلال الأوقات الحالية، يجلس أولئك الذين أنهوا تعليمهم الجامعي عاطلين عن العمل في المنزل". إن التكاليف الحقيقية وتكاليف الفرصة البديلة للتعليم تشكل تطلعات الذكور في مقتبل العمر الآخرين. ليس فقط أن الرسوم المدرسية (على سبيل المثال لدعم الدروس الخصوصية) أعلى مما تستطيع العديد من الأسر تحمله (خاصة أسر اللاجئين)، ولكن العديد من الفتيان والرجال في مقتبل العمر لا يستطيعون تحمل تبعات التوقف عن الكسب (نظرًا لدورهم كمعيلين للأسرة) لفترة كافية لرفع مهاراتهم. أوضح رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 21 عامًا أن التعليم الجامعي ممكن فقط لأولئك الذين تؤهلهم درجات امتحاناتهم للحصول على منحة دراسية: "من ليس لديه منحة دراسية لا يمكنه الدراسة على نفقته الخاصة لأنها مكلفة". بالنسبة للاجئين السوريين والفلسطينيين على حد سواء، فإن القيود قانونية أيضًا. أشار فتى سوري يبلغ من العمر 16 عامًا إلى أنه في حين أنه يحب دراسة الهندسة، فإن هذا غير ممكن بالنسبة للسوريين: "لا يمكن للمرء أن يصبح مهندسًا أو أي شيء ... لا يوجد مستقبل".

تتوافق الأبحاث النوعية مع نتائج المسح، حيث يعتقد العديد من المراهقين/ ات أنهم يجب أن يهاجروا من أجل تحقيق تطلعاتهم. أوضح مراهق أردني يبلغ من العمر 19 عامًا أنه يرغب في الهجرة إلى أوروبا لأنه لا توجد وظائف في الأردن: "لا أرى مستقبلي في الأردن ... هناك بعض الأشخاص الذين ينتظرون *12* عامًا للحصول على وظيفة". المراهقون/ ات السوريون هم أقل تحديدًا، فالكثير منهم لديهم أقارب وأصدقاء استقروا في بلدان في جميع أنحاء العالم. إن أغلبهم على استعداد للذهاب إلى أي مكان، فقط للخروج من الأردن والحصول على فرصة متابعة المسارات التعليمية التي ستجعل من الممكن ممارسة المهنة التي يختارونها. صرح فتى سوري يبلغ من العمر 15 عامًا، "أنا لست محددًا ... أي بلد ... إذا سافر شخص إلى بلد آخر فقد يجد تعليمًا أفضل ... سيعمل كطبيب".

اتفقت سيدة سورية في مقتبل العمر تبلغ 20 عامًا، تريد إكمال المدرسة الثانوية والحصول على مهنة خاصة بها، قائلة: "أريد حقًا الهجرة ... على سبيل المثال، إلى كندا، أوه، أو ألمانيا، أو أستراليا ... إلى دول مثل هذه ... إلى أي بلد أجنبي. الشيء المهم الوحيد هو أن أهاجر".

الوصول إلى التعليم والتدريب

كما هو مذكور في التقرير المصاحب حول التعليم والتعلم (بريسلر مارشال وآخرون، 2023)، تم تسجيل 77٪ فقط في المدرسة من المراهقين/ ات من الفئة العمرية الأصغر سنًا، في الدراسة الوسطية (انظر الشكل 9). كانت الفتيات (81٪) أكثر التحاقاً بالمدرسة من الفتيان (72٪) والفروقات حسب الجنس ذات دلالة احصائية؛ وكان الأردنيون (96%) أكثر التحاقاً بالمدارس مقارنة بالفلسطينيين (86%) أو السوريين (71%) والفروقات حسب الجنسية ذات دلالة احصائية، وكان السوريون في المجتمعات المضيفة (80%) أكثر التحاقاً بالمدارس مقارنة بمن عاشوا في المخيمات (71%) أو تجمعات الخيام غير الرسمية (30%). جميع الاختلافات بين الجنسين تظهر بشكل جلي عند اللاجئين في المجتمعات المضيفة ومخيمات المفوضية.

كانت معدلات الالتحاق أقل بكثير بين المراهقين من الفئة العمرية الأكبر سنا، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن سنهم يعني أنهم لم يعودوا مؤهلين للحصول على التعليم المجاني. بالإضافة إلى ذلك، تم دفع العديد من البالغين السوريين في مقتبل العمر إلى ترك التعليم منذ سنوات بسبب الصراع والنزوح. في الدراسة الوسطية، كان 20٪ فقط يتابعون التعليم الرسمي (انظر الشكل 10). تمشيا مع الأرقام على المستوى الوطني، في الدراسة الوسطية، كانت السيدات في مقتبل العمر أكثر بشكل ملحوظ التحاقا من الرجال في مقتبل العمر (23٪ مقابل 17٪) والفروقات بينهما ذات دلالة احصائية، على الرغم من احتمالات زواج الفتيات الأكبر وحقيقة أن الزواج ينهي فعليا وصول الفتيات إلى التعليم. ليس مستغرباً، نظرا لأن الأردنيين يدفعون أدنى رسوم جامعية، كانوا أكثر (37٪) في الالتحاق من الفلسطينيين (19٪) أو السوريين (17٪). على

الشكل 9: نسبة المراهقين/ ات الملتحقين بالمدرسة

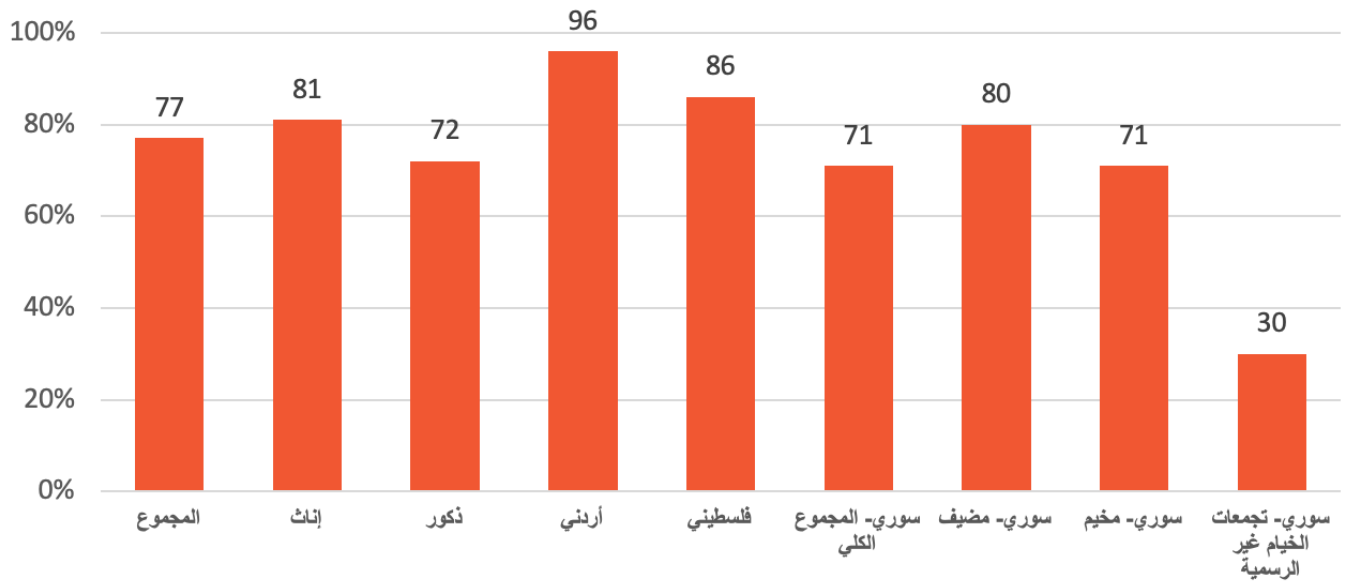

الشكل 10: نسبة البالغين/ ات في مقتبل العمر المسجلين في المدارس

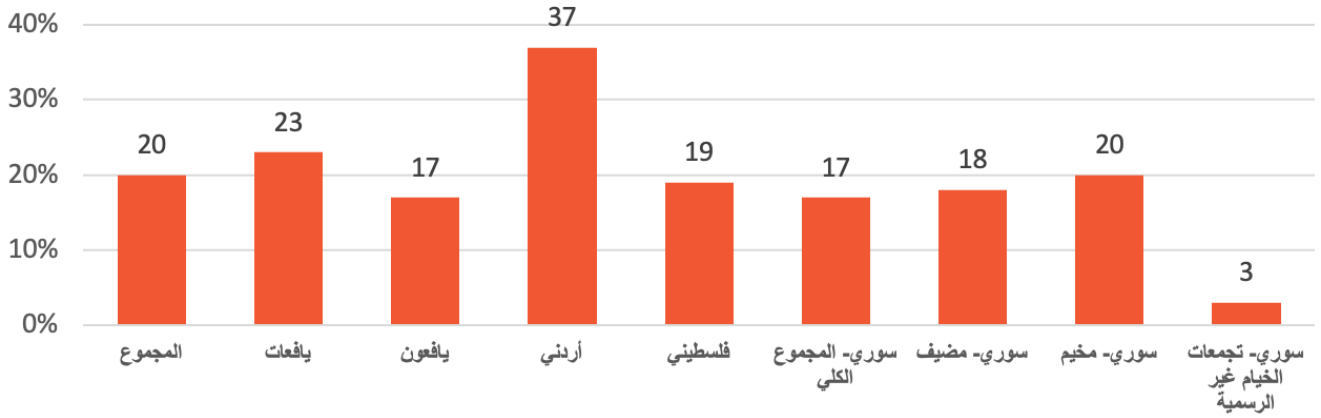

النقيض من المراهقين/ ات من الفئة العمرية الأصغر سنا، لم نجد فروق كبيرة في معدلات الالتحاق بين السوريين الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة (18٪) وأولئك الذين يعيشون في المخيمات الرسمية (20٪)؛ ومع ذلك، فإن أولئك الذين عاشوا في أي وقت مضى في تجمعات الخيام غير الرسمية كانوا أقل في الالتحاق (3٪). كما هو الحال مع الفئة العمرية الأصغر سنا، فإن الفجوة بين الجنسين في الالتحاق بالدراسة الوسطية هي الأكبر بين السوريين الذين يعيشون في مخيم رسمي: 25٪ من السيدات في مقتبل العمر و16٪ من الرجال في مقتبل العمر كانوا مسجلين في الدراسة الوسطية.

ما يقرب من نصف المراهقين/ ات (45٪) الذين تتراوح أعمارهم بين 15 عامًا فأكثر - دون أي اختلافات بين الجنسين - قد أخذوا دورة بناء المهارات بهدف دعم التوظيف (الشكل 11). كانت دروس الكمبيوتر (22٪) الأكثر شيوعًا، تليها دورات اللغة الإنجليزية (17٪)، وتصفيف الشعر (11٪) والخياطة (6٪). على الرغم من عدم انعكاسها في تطلعاتهم المهنية (انظر الشكلين 4 و6)، فإن الاختلافات في الموقع في الوصول إلى التدريب على المهارات كانت ذات دلالة احصائية؛ كان لدى السوريين الذين يعيشون في مخيمات رسمية (72٪) وصول أفضل بكثير إلى دورات بناء المهارات من الأردنيين (36٪)، والفلسطينيين (41٪)، والسوريين

الشكل 11: نسبة المراهقين/ ات الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا أو أكثر والذين سبق لهم تلقي دورة تدريبية على المهارات بهدف دعم التوظيف

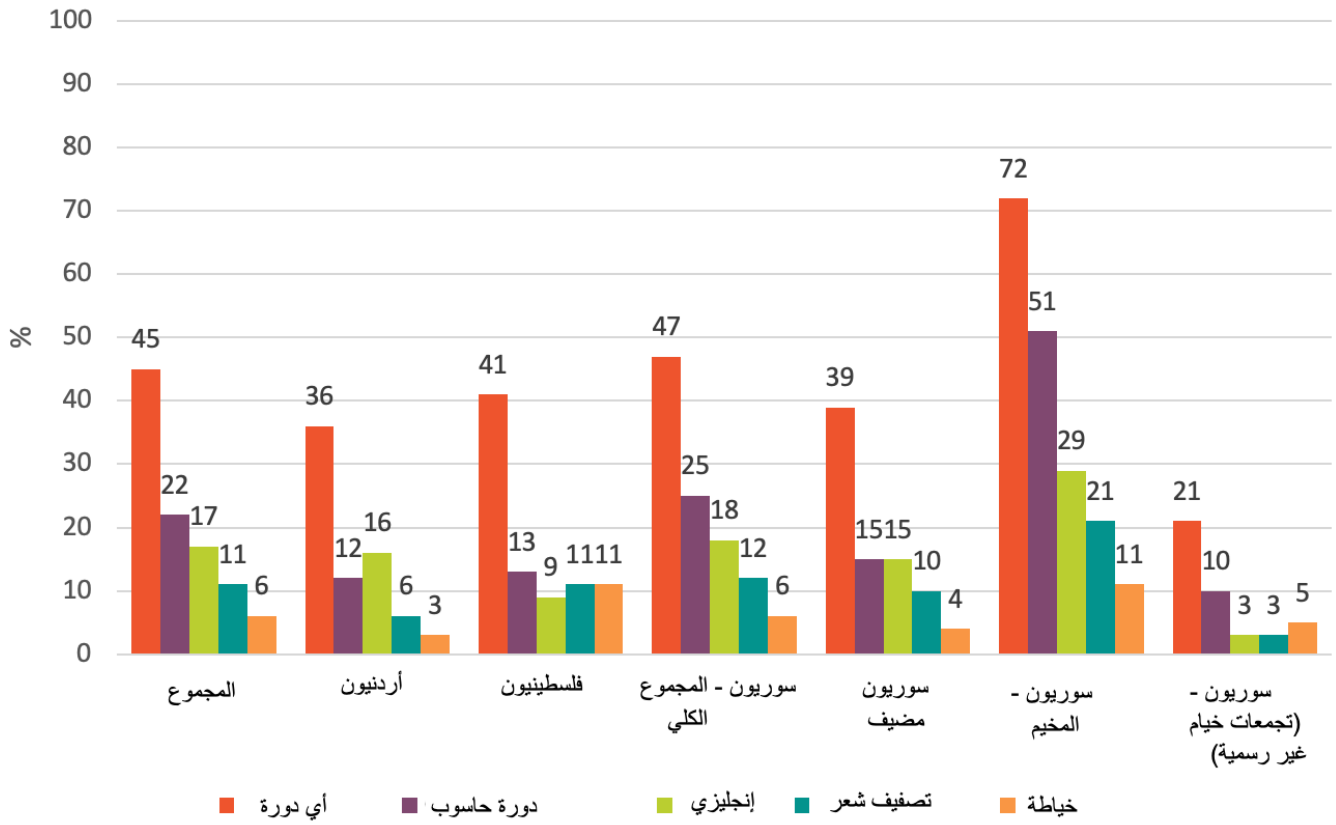

الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة (39٪) أو تجمعات الخيام غير الرسمية (21٪).

تشرح الأبحاث النوعية نتائج المسح وتوسعها، من خلال تسليط الضوء على كيفية تفاعل معايير النوع الاجتماعي وفقر الأسر لتشكيل قدرة المراهقين/ ات على الوصول إلى التعليم. يتشكل وضع الذكور في مقابل الإناث في المقام الأول من خلال ثلاثة عوامل، اثنان منها متناقضان للوهلة الأولى. تشمل هذه: مشاركة الفتيان في عمالة الأطفال، والتي يدفعها فقر الأسرة ومعايير النوع الاجتماعي التي تضع الذكور كمعيلين للأسرة؛ وارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، وخاصة بين الرجال في مقتبل العمر الأكثر تعليماً؛ والتعليم الذي يتسم بضعف الجودة وغالبًا ما ينطوي على التأديب العنيف، مما يجعل الفتيان أقل اهتمامًا بالدراسة. كل هذه العوامل تؤثر بشكل غير متناسب على الفتيان اللاجئين.

إن مشاركة الفتيان في العمل المأجور هي أكبر عائق أمام وصولهم إلى التعليم. أفاد أحد الأشخاص الرئيسيين أن الفتيان يبدأوا في ترك المدرسة للعمل في سن المراهقة المبكرة: "ينقطع الفتيان عن الدراسة في سن مبكرة أكثر من الفتيات ... تجدهم بعد الصف الخامس والسادس والسابع." بدأ الفتيان في ترك المدرسة لأنهم قادرون على العمل". الفتيان السوريون هم الأكثر عرضة لترك المدرسة لأنهم يساهمون في دخل الأسرة، بسبب القيود الخاصة على وصول البالغين السوريين إلى سوق العمل. أفاد فتى سوري يبلغ من العمر 16 عامًا خارج المدرسة أنه ترك المدرسة، بعد عام من الحضور بدوام جزئي، لأنه بصفته ذكرًا، كانت مسؤوليته إعالة أسرته: "أنا رجل في مقتبل العمر ... أريد إكمال دراستي، ولكن هناك مشكلة، مما يعني أنه يتعين عليّ الحضور يومًا أو يومين في الأسبوع ... أريد مساعدة عائلتي، لا يوجد أحد يعمل لديهم". غالبًا ما أفاد الفتيان الفلسطينيون أنهم يشعرون بضغوط مماثلة لكسب المال. صرح فتى يبلغ من العمر 15 عامًا: "الوضع هنا في المنزل ... ليس مفيدًا. لم يكن هناك مال. نحن، كرجال، نشأنا وليس من الصواب أن نبقى عاطلين عن العمل".

إن التحاق الذكور في مقتبل العمر بالمدارس، مثل تطلعاتهم التعليمية، يتشكل أيضًا من خلال حقائق سوق العمل. إن العديد من الفتيان يتركون المدرسة لأنهم وأسرهم لا يرون جدوى كبيرة في الاستثمار في التعليم في ظل القيود طويلة الأجل المفروضة على الوصول إلى فرص العمل الرسمية ذات الأجر الجيد. رغم أن هذا ينطبق حتى على الفتيان الأردنيين، لأن سوق العمل الرسمية لا تنمو بنفس سرعة نمو السكان، فإن هذا ينطبق بشكل خاص على الفتيان اللاجئين، الذين يُمنعون من العديد من المهن. أوضح أحد الآباء الفلسطينيين: "انظر حولك، هناك من أنهى تعليمه الجامعي والكليات، ومع ذلك فإنهم جميعًا عاطلون عن العمل". إن الفتيان الفلسطينيين هم الأكثر في الانقطاع عن الدراسة لأنهم لا يرون أي قيمة للتعليم. ذكرت أم فلسطينية: "ابني ... يريد أن يلتحق ليصبح محامي ... ولكن لا توجد وظائف ... سيعد الشاي والقهوة هناك، تمامًا مثل الموظف".

إن التحاق الفتيان بالمدارس - وخاصة التحاق الفتيان اللاجئين - يتشكل أيضًا من خلال التعليم الرديء الجودة والعنيف الذي تقدمه في كثير من الأحيان المدارس المخصصة للفتيان فقط والتي يجب على الفتيان الالتحاق بها بدءًا من الصف الرابع. أشار فتى أردني يبلغ من العمر 14 عامًا إلى أن التعليم الرديء الجودة يدفع الفتيان إلى الانسحاب من التعليم ثم التسرب. "قال: "يترك الفتيان المدرسة في الصف السابع لأنهم يشعرون بالملل". ذكرت أم سورية أن ابنها ترك المدرسة في الصف السادس لأنه كان لا يزال أميًا تمامًا. وأوضحت: "كان من المفترض أن يكون ابني في الصف الثامن لكنه ترك المدرسة، فهو لا يعرف كيف يكتب كلمة واحدة". أضاف أب فلسطيني أن عنف المعلمين يدفع الفتيان أيضًا إلى ترك المدرسة: "لدي ابن في الصف السادس وهو يكره المدرسة بسبب معلمه ... لقد ترك المدرسة تمامًا".

على الرغم من أن الفتيات والسيدات في مقتبل العمر يتمتعن بقدرة أفضل على الوصول إلى التعليم من الفتيان والرجال في مقتبل العمر، فإن

إثنان من الفتيان الأردنيين 13 و16 عاماً يعملان في الشارع © مارسيل صال/GAGE

المعايير المرتبطة بالنوع الاجتماعي - وتقاطعها مع فقر الأسرة - تشكل أيضًا التحاق الإناث. كما هو الحال مع الفتيان، فإن هذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة للفتيات من مجتمعات اللاجئين والتركمان وبني مرة، والتي تميل إلى أن تكون أكثر تحفظًا وأكثر فقرًا. بالنسبة لبعض الفتيات، فإن مرحلة المراهقة المبكرة تمثل نهاية تعليمهن، لأن الزواج والأمومة يُنظر إليهما على أنهما أكثر أهمية من الدراسة. ذكرت فتاة فلسطينية تبلغ من العمر 15 عامًا أنه في عائلتها، لا يُسمح للفتيات بالالتحاق بالمدرسة بمجرد أن تبدأ أجسادهن في النضوج: "بمجرد أن تكبر الفتاة ... لا يُسمح لها بإكمال تعليمها ... تركت ابنة عمي المدرسة بسبب هذا". أعطى المستجيبون ملاحظة أن الحظر المفروض على تعليم الفتيات يهدف عمومًا إلى حماية الفتيات من التحرش الجنسي ونميمة المجتمع، مما قد يضر بـ "شرفهن" وآفاق الزواج. اعترفت والدة فتاة سورية تبلغ من العمر *15* عامًا بأنها أجبرت ابنتها على ترك المدرسة لأن الفتاة كانت جريئة بما يكفي لتوبيخ رجل في مقتبل العمر اقترب منها في الشارع: "قالت إنه ناداها وأوقفها. أخبرتها أنه ممنوع عليها التحدث أو التوقف لأي شخص ... لست مستعدةً لفقد ابنتي بهذه الطريقة. إنها كل ما أملك في حياتي".

يتداخل الفقر الأسري مع المعايير المرتبطة بالنوع الاجتماعي للحد من قدرة الإناث على الوصول إلى التعليم. في بعض الحالات، تترك الفتيات المدرسة لأنهن - أو مقدمو الرعاية لهن - يشعرن بالحرج من عدم قدرتهن على تحمل تكاليف الزي المدرسي الجديد والحقائب المدرسية واللوازم المدرسية. أشارت أم من بني مرة إلى أن ابنتها ترفض الذهاب إلى المدرسة عندما تشعر بخطر التنمر بسبب ارتداء ملابس رثة. وقالت: "أقسم بالله، لم تذهب ابنتي إلى المدرسة أمس لمجرد أن بنطالها ممزق". ذكر أب سوري أنه أجبر ابنته على ترك المدرسة في سن 13 عامًا لأنه كان يشعر بالخجل: "لقد منعتها من الدراسة ... تحدثت معها ... "أنا غير قادر على الشراء لك، وهذا يعني أنك تذهبين إلى المدرسة غير مرتبة أمام الناس" ... أعني، هذا لن يحدث". الأكثر شيوعًا، أن تضطر الفتيات إلى ترك المدرسة لأن الأسر غير قادرة على تحمل تكاليف المواصلات للمدرسة التي تقلل من خطر تعرض الفتيات للتحرش الجنسي. عندما سُئِلت أم تركمانية عن سبب عدم التحاق ابنتها المراهقة بالمدرسة، أجابت: "لا تستطيع ابنتي دفع تكاليف المواصلات اليومية لأن وضعنا المالي ليس قوياً".

رغم أن الفقر يشكل قدرة المراهقين/ ات على الوصول حتى إلى التعليم الأساسي (بدءاً من مرحلة المراهقة المبكرة بالنسبة للفتيان)، فإن انتقال المراهقين/ ات إلى المدرسة الثانوية ومن خلالها والخروج منها حساس بشكل خاص للتكاليف الحقيقية للتعليم. تحدث المستجيبون في أغلب الأحيان عن الدعم التعليمي الإضافي المطلوب من أجل تحقيق أداء جيد في المدرسة الثانوية، نظراً لعجز جودة التدريس. أفاد فتى سوري يبلغ من العمر 15 عاماً أنه من غير الممكن تحقيق أداء جيد في المدرسة الثانوية الأردنية ما لم يكن المرء يتلقى دروساً خصوصية: "أي شخص يريد التعلم يجب أن يذهب إلى مدرسين خصوصيين. عليك أن تدفع إذا كنت تريد التعلم". أضاف أحد الأشخاص الرئيسيين في اليونيسف في مكاني أن هذا غالباً ما يدفع أفقر الطلاب إلى ترك المدرسة، لأن والديهم "ليس لديهم المال لسداد أقساط خاصة".

أعطى المراهقون/ ات ملاحظة أن رسوم التسجيل في امتحان الثانوية العامة تبلغ 20 ديناراً أردنياً، و10 دنانير أردني لكل امتحان ــ وهو ما أصبح مستحيلاً بالفعل بالنسبة للأسر الأكثر فقراً ــ وبالتالي فإن إعادة الامتحانات غالباً ما تكون مستحيلة. كما أوضحت سيدة سورية في مقتبل العمر تبلغ 20 عاماً، تزوجت بعد فشلها في اجتياز امتحان الثانوية العامة، "رسبت في ثلاثة مواد. ولم أعد دراستها. أعني أنني لم أدفع مقابل إعادة الامتحان. ولم أدفع مقابل كل مادة". بالنسبة للفتيات، تشكل تكاليف المواصلات حاجزاً إضافياً على مستوى المدرسة الثانوية، نظراً لأن المدارس الثانوية أقل والمسافات إليها أبعد (بالنسبة للفتيات الفلسطينيات، يتطلب هذا الانتقال من المدارس التي تديرها الأونروا داخل المخيمات إلى المدارس الحكومية خارج المخيمات). أوضحت أم سورية، أكملت بناتها المراهقات التعليم الأساسي وهن الآن في المنزل، "يجب أن يكون لديك وسيلة مواصلات. حسناً؟ بناتي يجلسن بلا عمل، وليس لديهن مدارس. "ليس لدي المال للدفع".

إن الوصول إلى التعليم ما بعد الثانوي أكثر حساسية للتكاليف الحقيقية المترتبة على ذلك، نظرًا لأنه يستلزم رسومًا دراسية وتكاليف مواصلات أعلى من التعليم الثانوي، وخاصة بالنسبة للمراهقين/ ات اللاجئين. أفاد فتى سوري يبلغ من العمر 14 عامًا أنه على الرغم من اجتياز التوجيهي، فإن أخته خارج المدرسة لأن أسرتها لا تستطيع تحمل تكاليف إرسالها إلى الجامعة: "لقد أنهت أختي التوجيهي، لكنها غير قادرة على دفع رسوم الجامعة". أضافت أم سورية أن المنح الدراسية تُقدم فقط لأعلى الدرجات: "هذه المنحة الدراسية مخصصة لجنسيتين، السوريين والفلسطينيين، لكنهم لا يقبلون أي شخص آخر غير أعلى الدرجات - *90٪* فقط وما فوق". كما أعطى المراهقون/ ات ملاحظة أن المنح الدراسية نادراً ما تشمل تكاليف المواصلات (والتي يمكن أن تكون باهظة الثمن اعتمادًا على المسافات المعنية)، وأن بعض المنح الدراسية لديها بنود سداد تهدد بوقوع الأسر بفخ الديون. أوضحت سيدة سورية في مقتبل العمر تبلغ 21 عامًا عن أخيها:

> يذهب أخي إلى الجامعة ... يكلف الفصل الدراسي الواحد *5000* دينار أردني، ولدينا *5* دنانير من تلك الـ *5000* دينار أردني ... لقد أعطوه منحة دراسية لمدة *2.5* سنة ... وكان أحد الشروط أن ينهي الدورة، وإذا تركها، فعليه أن يدفع *20000* دينار أردني ... لأنه أخذ فرصة شخص آخر.

أفاد المشاركون في البحث النوعي بحضور مجموعة واسعة من دورات التدريب على المهارات، بما في ذلك ليس فقط على أجهزة الكمبيوتر واللغة الإنجليزية وتصفيف الشعر، ولكن أيضًا على الخياطة والطبخ والقيادة. تم تقديم العديد من هذه الدورات في مراكز مكاني الممولة من اليونيسف؛ ومعظمها قدمتها منظمات غير حكومية. كان من النادر

7 يقدم برنامج المنح الدراسية DAFI (مبادرة ألبرت أينشتاين الألمانية الأكاديمية للاجئين) للطلاب اللاجئين والعائدين المؤهلين إمكانية الالتحاق بدرجة البكالوريوس في بلد اللجوء أو بلدهم الأصلي. راجع (https://www.unhcr.org/us/what-we-do/build-better-futures/ education/tertiary-education/dafi-tertiary-scholarship-programme)

أن يبلغ المراهقون/ ات عن الالتحاق بدورات التعليم والتدريب الفني والمهني الرسمية، على الرغم من توفيرها من قبل الحكومة الأردنية. أفاد رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 20 عامًا أن دورات المهارات متاحة بسهولة، "لديهم دورة *ICDL* [رخصة القيادة الدولية للكمبيوتر] ودورات للكمبيوتر. دورات الخياطة وقص الشعر وأي دورة تريد القيام بها؛ ستجدها هناك". ذكرت أم سورية أن الدورات متاحة بغض النظر عن النوع الاجتماعي والجنسية، ويتم الإعلان عنها على نطاق واسع:

> يمكنك التسجيل للخياطة/الخياطة، والإصلاح... تدريب على المهارات مثل التدفئة والتبريد والصيانة، للبنات والبنين على حد سواء. ... يتم نشره على صفحات الفيسبوك والأخبار، في كل مكان... في البداية كان للسوريين ولكن الآن أصبح للسوريين والأردنيين.

لاحظ أحد الأشخاص الرئيسيين في مكاني أن العديد من المنظمات غير الحكومية تقدم تدريبًا تكراريًا، مع توفير راتب للأفراد في المستوى الثاني وما فوق للمشاركة:

> شددت العديد من المنظمات على تعليم الحرف مثل النجارة، وأعمال الحدادة، وقص الشعر وما إلى ذلك ... كانوا يدفعون نقدًا، مثل الراتب، في المرحلة الثانية، كان مبلغًا منخفضًا جدًا ولكن فقط لتشجيع هذه الفئة من المراهقين/ ات على إكمال تدريبهم، حتى يتمكنوا من أن يكونوا منتجين في حياتهم، حتى يكون لديهم وظيفة.

وأضاف أحد الآباء الفلسطينيين أن بعض الدورات توفر للخريجين المعدات التي يحتاجون إليها لترجمة التدريب إلى عمل. "صرح قائلاً: "لقد أداروا مشاريع في المخيم ... لقد قاموا بمشاريع خياطة / تطريز للفتيات وأعطوا الفتيات آلات خياطة".

أفاد المستجيبون، وخاصة في المجتمعات المضيفة، بوجود عوائق أمام الالتحاق بدورات التدريب على المهارات. بالنسبة للفتيان والرجال في مقتبل العمر، ترتبط العوائق في المقام الأول بالعمر (حيث غالبًا ما يُحرم من هم دون سن 18 عامًا من الوصول من أجل تشجيع الالتحاق بالمدارس) - والتكلفة. يستذكر فتى سوري يبلغ من العمر 16 عامًا أنه حُرم من مكان في دورة حلاقة لأنه أصغر من أن يعمل قانونيًا: "لم ألتحق بدورة قص الشعر ... ذهبت للتقدم هناك وقالوا إنني سأضطر إلى العودة العام المقبل، بسبب عمري". وأضاف أب سوري، تقدم بطلب للحصول على مكان في نفس الدورة لابنه البالغ من العمر 19 عامًا، أن ابنه لم يتمكن من الانضمام لأن الأسرة لا تستطيع تحمل تكلفة الأدوات المطلوبة: "تكلف حوالي *400* دينار أردني". بالنسبة للفتيات والسيدات في مقتبل العمر، تعمل المعايير المرتبطة بالنوع الاجتماعي التقييدية على تضخيم العوائق الأخرى أمام التدريب. - ذكرت سيدة سورية في مقتبل العمر تبلغ 20 عاماً أن إقناع والدها بالسماح لها بأخذ دورة خياطة استغرق شهوراً - وما زال من غير الواضح ما إذا كان سيُسمح لها بإكمال مكون العمل الميداني، حيث لا يُنظر إلى الخيار الأفضل - العمل في مصنع للملابس - على أنه مقبول:

> أخبرت والدي أنني أريد التسجيل في هذا المعهد، لم يعد بإمكاني البقاء في المنزل، حيث تتزايد الضغوط مع كل لحظة تمر ... حاولت والدتي معه أيضًا ووافق. قال طالما أن تلك الفتاة، صديقتي (هي من بنايتنا)، معي، فهذا جيد. قال إنه يمكنني الذهاب والعودة مع الفتاة، لا بأس، ولكن إذا كانت الفتاة غائبة، فسيرافقني ويوصلني ويأخذني، أثناء العودة ... يجب أن أذهب للعمل الميداني. أعطاني مشرفي خيارين، الخياطة في السوق أو الذهاب إلى المصانع ... وعندما أتيت وأبلغت عائلتي بذلك، رفض والدي. وقال إن الذهاب والعودة من إربد بالمواصلات أمر صعب. وساعات العمل في المصنع طويلة. قال إنه مشترك، مع جنسيات مختلفة هناك... فكرت أنه سيكون من الأفضل العمل مع خياطة أنثى.

رغم أن المشاركين أفادوا بأن تقديم الحوافز يشجع على المشاركة -لأن المراهقين/ ات يشعرون بالسعادة من كسب الدخل -فإنهم كثيراً ما لاحظوا أن دورات التدريب على المهارات لا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل المدفوع الأجر على المدى الأطول. فقد تحدثت أم سورية عن ابنتيها المراهقتين، اللتين تتقاضى كل منهما أجراً مقابل تعلم الخياطة: "ابنتاي سعيدتان بذلك... لقد بدأتا في كسب المال من خلاله". أشار أب سوري إلى أن العديد من دورات المنظمات غير الحكومية، وخاصة تلك التي تستهدف الإناث، تبدو وكأنها تعطي الأولوية لإبقاء الفتيات مشغولات بدلاً من مساعدتهن في كسب الدخل. وقال: "هناك منظمة كبر تعلم شيئاً عديم الفائدة... مثل الفخار أو كيف أصنع زهرة؟". مع ذلك، أضاف العديد من المراهقين/ ات أنه حتى عندما تبدو الدورات عملية، فإنها غالباً لا تؤدي إلى عمل. "أفاد مراهق سوري يبلغ من العمر *19* عامًا عن دورة إصلاح الهاتف المحمول التي تلقاها: " لقد أنهيت التدريب ... كانت طريقة التدريس والدورة ككل جيدة ... ذهبت للبحث عن عمل ولم يقبل أحد توظيفي ... الواقع مرير". أفاد رجل أردني في مقتبل العمر يبلغ 20 عامًا بنفس الشيء عن دورة المعجنات التي تلقاها، قائلاً: "" كانت مدة الدورة عامًا، تعلمت خلالها كيفية صنع جميع أنواع الحلويات والمعجنات. لقد استفدت من هذه الدورة كثيراً ... بعد انتهاء الدورة، حاولت البحث عن عمل، لكنني لم أنجح في ذلك" وأشار الفتيان والرجال في مقتبل العمر إلى أن العديد من المهارات الأكثر فائدة - من حيث إمكانات الدخل - يتم تعلمها في العمل، من أصحاب العمل على استعداد لاستغلال الأطفال الذين يجب أن يكونوا في المدرسة. أوضح مراهق فلسطيني يبلغ من العمر *19* عاماً أن: "معظم الأشخاص الذين يعيشون في المخيم يعملون لحسابهم الخاص... يترك الشخص المدرسة في الصف السابع... يذهب إلى مرآب، ويقضي هناك أربع أو خمس سنوات، ثم يصبح الشخص ماهراً ومهنياً".

واتفق معه مراهق سوري في نفس العمر، قائلاً:

> عندما تريد تعلم مهنة جديدة، عليك أن تذهب بنفسك، يمكنك الذهاب إلى ميكانيكي، على سبيل المثال، والعمل معه لتتعلم. أعني أنك تعمل كعامل، لذا تبدأ في تعلم فك قطعة معينة أو إصلاح أخرى... بهذه الطريقة ستتعلم وتتحول من عامل إلى ميكانيكي

الانخراط في العمل المدفوع الأجر

وجد استطلاع الدراسة الوسطية أن ما يزيد قليلاً على خُمس (22%) المراهقين/ ات عملوا مقابل أجر في العام الماضي، مع نسبة أصغر (14%) عملوا مقابل أجر في الأسبوع الماضي (انظر الشكل 12). ليس غريباً، أن يكون الفتيان أكثر من الفتيات في الانخراط في العمل مقابل أجر سواء في العام الماضي (39% مقابل 7%) أو في الأسبوع الماضي (25% مقابل 5%)، نظراً لأن الأردن لديه أحد أدنى معدلات مشاركة الإناث في القوى العاملة في العالم. الفجوة بين الجنسين في العمل المدفوع الأجر هي الأكبر بين الأردنيين والسوريين الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة (حيث أفادت 1% فقط من الفتيات بأنهن عملن مقابل أجر في الأسبوع الماضي) ولكنها غير موجودة في تجمعات الخيام غير الرسمية (حيث تعمل الأسر بأكملها معًا في الحقول)، حيث عمل ربع الفتيات والفتيان مقابل أجر في الأسبوع الماضي. المراهقون/ ات السوريون (25%) عملوا مقابل أجر في العام الماضي (والأسبوع الماضي) أكثر من الأردنيين (15%) والفلسطينيين (17%)، لأن الأسر أكثر ضغوطاً مالية. المراهقون/ ات السوريون الذين يعيشون في تجمعات خيام غير رسمية، حيث يكون فقر الأسر أعمق والوصول إلى التعليم محدوداً أكثر، هم الأكثر انخراطاً في العمل مقابل أجر في العام الماضي (36%) والأسبوع الماضي (27%).

من بين خُمس المراهقين/ ات الذين أفادوا بأنهم عملوا مقابل أجر في العام الماضي، كان متوسط عدد ساعات العمل في الأسبوع الماضي 10 ساعات (انظر الشكل 13). أفادت الفتيات والفتيان بأنهم عملوا عددًا مماثلًا من الساعات (10 ساعات)؛ ومع ذلك، عمل السوريون (12.5 ساعة)، خاصة أولئك الذين يعيشون في المخيمات (18 ساعة) وتجمعات الخيام غير الرسمية (16 ساعة)، ساعات أكثر بكثير في الأسبوع الماضي من الأردنيين (4.5 ساعة) والفلسطينيين (0).[8] وإذا نظرنا فقط إلى المراهقين/ ات الذين أفادوا بأنهم عملوا لأي ساعات في الأسبوع الماضي (أي باستثناء أولئك الذين عملوا في العام الماضي ولكن ليس في الأسبوع الماضي)، فإن متوسط عدد ساعات العمل كان أعلى بكثير (35 ساعة). عمل الفتيان السوريون الذين يعيشون في المخيمات أعلى عدد من الساعات في الأسبوع الماضي (42 ساعة).

بشكل إجمالي، من بين الفتيان المراهقين الذين أفادوا بأنهم عملوا مقابل أجر في الأسبوع الماضي، كان العمل بأجر (43%) أكثر شيوعًا في

الشكل 12: نسبة المراهقين/ ات الذين عملوا مقابل أجر

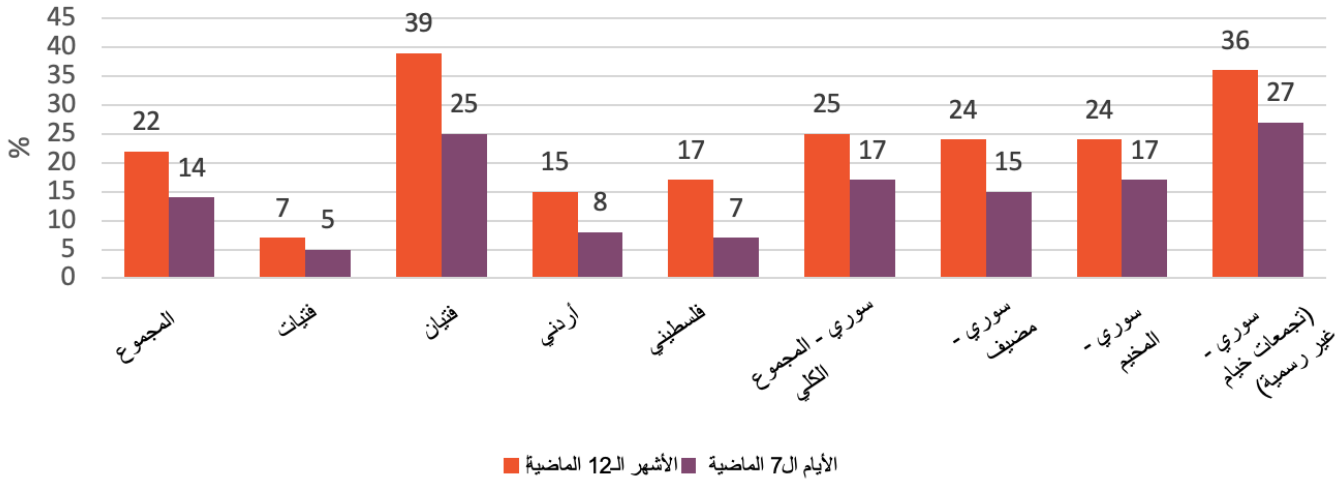

الشكل 13: متوسط ساعات العمل في الأسبوع الماضي، للمراهقين/ ات الذين أفادوا بأي عمل مدفوع الأجر في الأشهر الاثني عشر الماضية

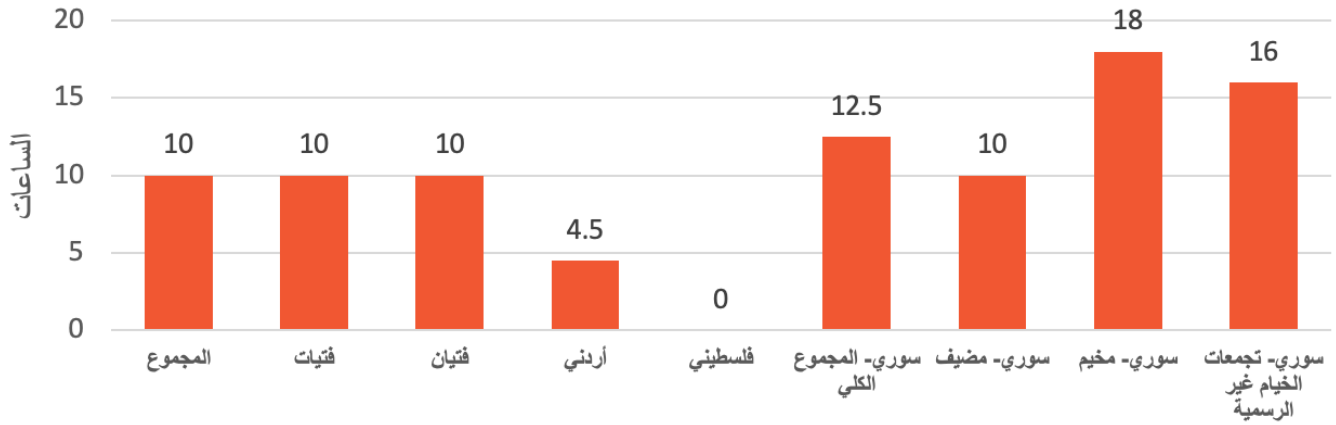

8 من بين 31 فلسطينيا أفادوا بأنهم حصلوا على عمل مدفوع الأجر خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، أفادت الأغلبية بعدم العمل لمدة ساعات واحدة في الأسبوع الماضي

بيع السلع أو الخدمات (27%) أو العمل الزراعي (26%). مع ذلك، فإن أغلبية المراهقين العاملين[9] في تجمعات الخيام غير الرسمية (76%) وأغلبية الفتيان العاملين في المخيمات الرسمية (54%) كانوا يعملون في العمل الزراعي. مما يشير إلى أن فقر الأسرة يدفع المراهقين إلى المشاركة في العمل المدفوع الأجر، أن 30% فقط من الفتيان الذين عملوا في الأسبوع الماضي كانوا قادرين على الاحتفاظ بأي من أجورهم. من بين الفتيات اللاتي عملن في الأسبوع الماضي، احتفظت 19% فقط بأي من مكاسبهن.

ليس مستغرباً أن يكون البالغون/ ات في مقتبل العمر أكثر انخراطاً في العمل مقابل أجر في الأسبوع الماضي والعام الماضي مقارنة بالمراهقين/ ات. هذا هو الحال على وجه الخصوص بالنسبة للرجال في مقتبل العمر، حيث عمل 66% منهم في العام الماضي و51% منهم في الأسبوع الماضي (انظر الشكل 14). كما كان الحال مع المراهقين/ ات، كان السوريون أكثر انخراطاً في العمل مقابل أجر مؤخرًا مقارنة بالأردنيين والفلسطينيين (41% مقابل 29% و30% في العام الماضي على التوالي)، وكان السوريون في تجمعات الخيام غير الرسمية هم الأكثر انخراطاً في العمل مقابل أجر (55%).

من بين ثلثي البالغين/ ات في مقتبل العمر الذين أفادوا بأنهم عملوا مقابل أجر في العام الماضي، كان متوسط عدد ساعات العمل في الأسبوع الماضي 29 ساعة (انظر الشكل 15). عمل الرجال في مقتبل العمر (35 ساعة) ساعات أكثر بكثير من السيدات في مقتبل العمر (6)؛ وعمل السوريون (30)، وخاصة أولئك الذين يعيشون في المخيمات (36)، ساعات أكثر بكثير من الأردنيين (20 ساعة) (كان عدد الفلسطينيين أقل مما ينبغي للإبلاغ عنه). كما كان الحال مع المراهقين/ ات، يرتفع متوسط عدد ساعات العمل في الأسبوع الماضي عند استبعاد البالغون/ ات في مقتبل العمر الذين عملوا في العام الماضي ولكن ليس في الأسبوع الماضي. إذا نظرنا فقط إلى البالغين/ ات في مقتبل العمر الذين أفادوا بأنهم عملوا أي ساعات في الأسبوع الماضي، فإن متوسط عدد ساعات العمل هو 48 ساعة. عمل الرجال السوريون في مقتبل العمر الذين يعيشون في المخيمات أكبر عدد من الساعات في الأسبوع الماضي (60).

من بين الرجال في مقتبل العمر الذين عملوا مقابل أجر في الأسبوع الماضي، انخرط 52% منهم في أعمال مأجورة في قطاعات غير زراعية. أما الباقون فقد باعوا سلعاً أو خدمات (24%) أو عملوا في الزراعة (21%). كان الاستثناء هو الرجال في مقتبل العمر في تجمعات الخيام غير الرسمية، حيث كان معظمهم (81%) يعملون في العمل الزراعي. كما انخرط أكثر من ربع الرجال السوريين في مقتبل العمر الذين يعيشون في مخيمات رسمية (27%) في العمل الزراعي. من غير المرجح أن يحتفظ الرجال في مقتبل العمر العاملون بأي من أجورهم. الواقع أن الرجال في مقتبل العمر أقل ميلاً إلى الاحتفاظ بأي من أجورهم من الفتيان المراهقين. من بين الرجال في مقتبل العمر الذين عملوا مقابل أجر في الأسبوع الماضي، احتفظ 20% فقط بأي من أجورهم، وكان الرجال الأردنيون في مقتبل العمر (35%) أكثر ميلاً إلى القيام بذلك من الرجال السوريين في مقتبل العمر (17%).

الشكل 14: نسبة البالغين/ ات في مقتبل العمر الذين عملوا مقابل أجر

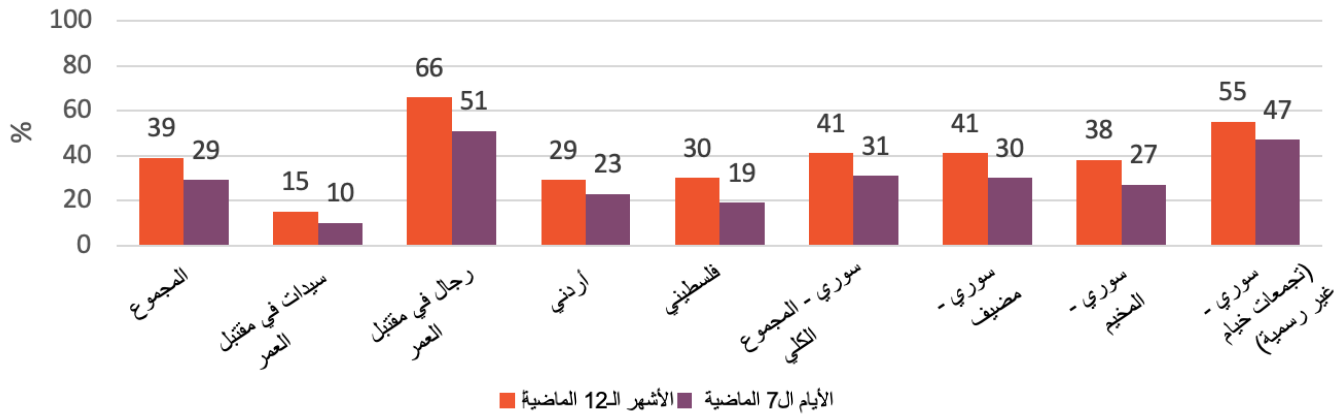

الشكل 15: متوسط ساعات العمل في الأسبوع الماضي، للبالغين/ ات في مقتبل العمر الذين أفادوا بأي عمل مدفوع الأجر في الأشهر الاثني عشر الماضية

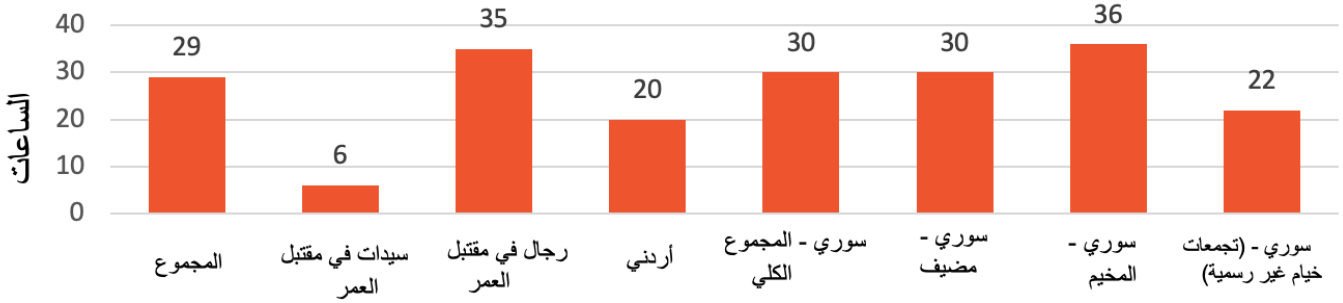

9 وبما أن عدد المراهقين/ ات الذين يعيشون في تجمعات خيام غير رسمية ويعملون مقابل أجر صغير، فمن غير الممكن الفصل بين الفتيان والفتيات

في إطار تشكيل قدرة الإناث على الوصول إلى العمل المدفوع الأجر، وجد أن ما يقرب من نصف (45%) المراهقين/ ات لا يتفقون تماماً على أن النساء يجب أن يتمتعن بنفس القدرة على الوصول إلى العمل خارج المنزل مثل الرجال (انظر الشكل 16). كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين وكذلك الجنسية، حيث كان الذكور أقل دعمًا لعمل المرأة خارج المنزل من الإناث، وكان اللاجئون أقل دعمًا لعمل المرأة خارج المنزل من الأردنيين. وكان الذكور الفلسطينيون الأقل دعماً لعمل المرأة، حيث لم يوافق 63٪ على أن المرأة يجب أن تتمتع بفرص متساوية للعمل خارج المنزل.

إن المشاركة المحدودة للفتيات والسيدات في مقتبل العمر في العمل المدفوع الأجر لا تعني أنهن لا يعملن. فالإناث مسؤولات بشكل غير متناسب عن العمل غير المدفوع الأجر المتمثل في إدارة المنزل. بين المراهقين/ ات، تقضي الفتيات في المتوسط ساعة واحدة في اليوم أكثر من الفتيان في الأعمال المنزلية (2.7 ساعة مقابل 1.7 ساعة) (انظر الشكل 17). بين البالغين/ ات في مقتبل العمر، تقضي السيدات في مقتبل العمر - وكثير منهن متزوجات ولديهن أطفال صغار - أكثر من ضعف الوقت الذي يقضيه الرجال في مقتبل العمر في أداء الأعمال المنزلية (3.4 ساعة مقابل 1.5 ساعة).

في المقابلات النوعية، أفاد المستجيبون أن معظم الفتيان والرجال في مقتبل العمر يشاركون في العمل بأجر يومي. يعمل بعض الرجال في مقتبل العمر لصالح آخرين، فيقطفون الخضروات أو يحمّلونها، أو يحملون الأحمال في الأسواق، أو يقومون بأعمال البناء، أو في المحلات التجارية. ويعمل فتيان آخرون، وخاصة بني مرة والفتيان الفلسطينيين، لحسابهم الخاص، فيجمعون الخردة أو يبيعون السلع في الشوارع. وأشارت أم أردنية إلى أن المراهقين في العديد من الأسر يعملون مع إخوانهم وأقاربهم الذكور الأكبر سناً. أشارت إلى ابنيها قائلة: "هذا يبني الجدران وهذا يدهن خلفه". وذكر فتى فلسطيني يبلغ من العمر 18 عاماً أن الأمر نفسه ينطبق على مجتمعه، لأن هذه هي الطريقة التي يتعلم بها الفتيان والرجال في مقتبل العمر المهارات: "أنا أتعلم البلاط مع عمي".

كما ذكرنا سابقاً، يبدأ العديد من الفتيان العمل في سن المراهقة المبكرة. ويعمل بعضهم للحصول على مصروف الجيب الخاص بهم، والذي يوزعه الآباء بشكل غير متناسب على البنات وليس الأبناء. أوضح فتى فلسطيني يبلغ من العمر 14 عاماً، ويعمل في لكسب الدخل منذ خمس سنوات، أنه يغطي نفقاته بنفسه حتى لا تضطر والدته إلى ذلك: "أنا أعمل بمفردي ولا آخذ نقوداً من والدتي... كنت في العاشرة من عمري، أجمع القمامة بمفردي وأوفر مصروف الجيب بمفردي". أشار فتى سوري يبلغ من العمر 15 عاماً، أخبرته والدته مؤخراً أن يبدأ في كسب مصروفه الخاص، وهو يعمل الآن في أحد مراكز التسوق المحلية، إلى أنه يشعر بالفخر لأنه يُنظر إليه كرجل وليس طفلاً: "يجب أن أعتني بنفسي... لشراء الملابس والمال للخروج... إنه شعور رائع... شعرت أن عائلتي تعرف أنني أصبحت رجلاً وأنني يجب أن أعتمد على نفسي".

الشكل 16: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) الذين لا يوافقون تمامًا على ضرورة حصول النساء على فرص متساوية للوصول إلى العمل خارج المنزل

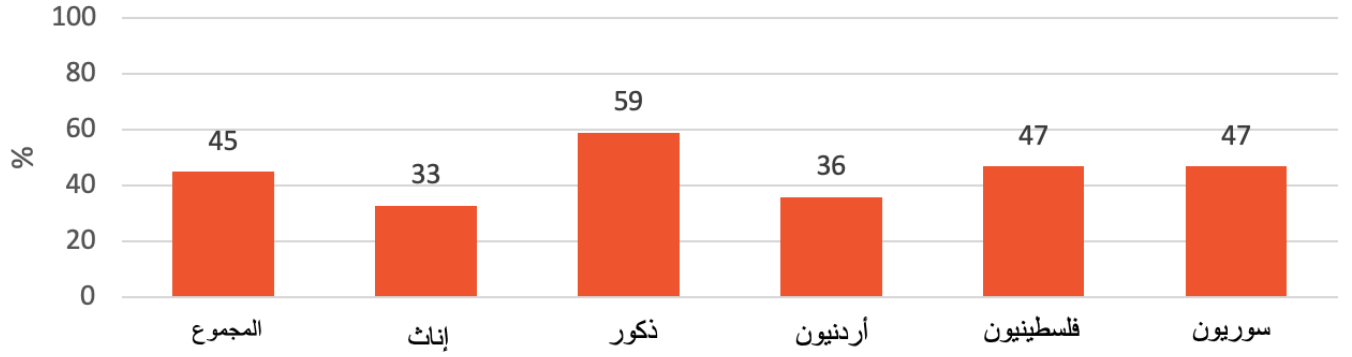

الشكل 17: متوسط الساعات اليومية التي يتم قضاؤها في الأعمال المنزلية

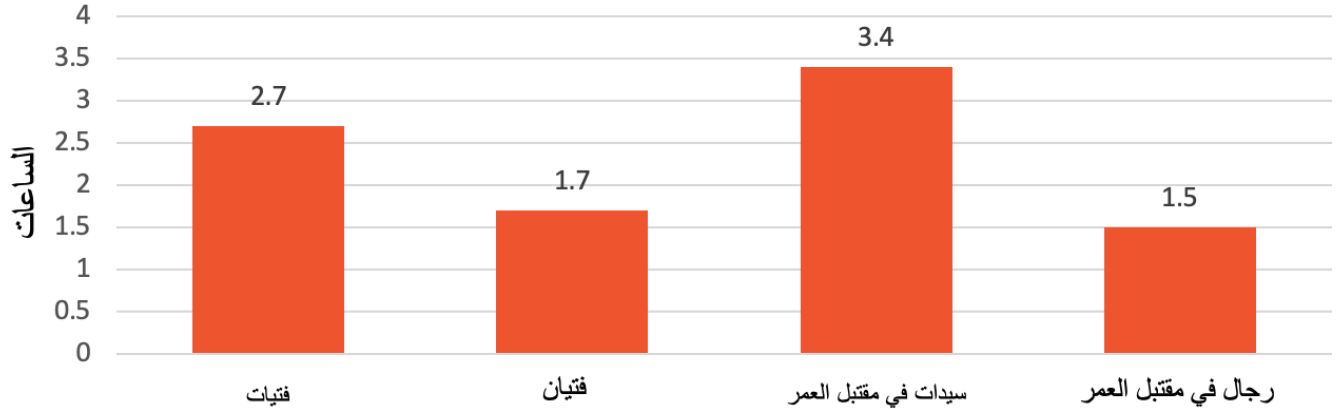

كما يعمل الفتيان لمساعدة الأسر في تلبية احتياجاتها. تقول أم أردنية عن أول عمل لابنها: "كان ابني يبلغ من العمر *13* عامًا، وكان يحضر لنا بعض الأغراض، ولم يكن لدينا ما يكفي من المال من الناحية المالية، فكان يلبي احتياجاتنا... كان بائع خضروات". تقول أم سورية نفس الشيء تقريبًا، وتضيف أن ابنها، الذي كان طالبًا متفوقًا، وجد أن التوقعات بشأن وقته كانت مرهقة: "بدأت أخبره أنه لا بأس وألا يشعر بالانزعاج حيال ذلك، لكننا اضطررنا إلى إرساله للعمل... لم يكن لدي نصف دينار لشراء الخبز... كان ابني الأكبر على وشك الإصابة بنوبة قلبية".

بوجود استثناءات، لأنه من المألوف أن يبلغ المراهقون عن العمل لمدة 12 ساعة أو أكثر في اليوم، 7 أيام في الأسبوع، في محاولتهم لإعالة أسرهم، أفاد المستجيبون أن عمل معظم المراهقين متقطع. يعمل بعض الفتية والمراهقون بضع ساعات كل يوم؛ ويعمل آخرون موسميًا، بما يتماشى مع جدول العطلات المدرسية أو موسم الحصاد. وأوضح رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 21 عامًا، "لا توجد وظيفة دائمة. في بعض الأحيان أعمل يومًا أو يومين فقط في الأسبوع، وأحيانًا لا أعمل طوال الأسبوع. يتقاضى جميع الرجال في مقتبل العمر تقريبًا أجورًا ضئيلة". استذكر فتى سوري يبلغ من العمر 16 عامًا، "عملت في مزرعة الزيتون لمدة *3* أشهر. "أنا وأخي وأبي... دينار واحد في الساعة". قال رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 19 عامًا، ويعمل في أي وظائف صغيرة يمكنه العثور عليها، "أعمل يومين أو ثلاثة أيام في الأسبوع فقط... الأجر اليومي هو أنهم يعطوننا دينارًا واحدًا لكل ساعة". وأشار أحد الأشخاص الرئيسيين في مكاني إلى أن الأجور اليومية والساعة منخفضة بسبب العمال المهاجرين، مشيرًا إلى أن "العمالة المصرية أقل تكلفة من العمالة من جنسيات أخرى".

أبلغ الفتيان والرجال السوريون في مقتبل العمر، وخاصة أولئك الذين يعيشون في المخيمات، عن عقبات قانونية تحول دون الوصول إلى العمل المتقطع. يرجع هذا جزئيًا إلى قانون عمل الأطفال الأردني: فمن غير القانوني لأي شخص يقل عمره عن 18 عامًا الانخراط في العديد من أنواع العمل. في البداية، قال أحد الآباء من بني مرة، والذي اعترف لاحقًا بأن الفتيان الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا يمكن العثور عليهم يعملون في كل مكان: "في الأردن، لا يوجد عمل لأي شخص يقل عمره عن *18* عامًا". ومع ذلك، فإن العبء غير المتناسب الذي يتحمله الرجال السوريون في مقتبل العمر يرتبط في المقام الأول بحاجتهم إلى تصريح عمل، والذي يكلف 50 دولارًا في السنة، وحاجتهم إلى إذن رسمي لمغادرة المخيم. أوضح رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 21 عامًا، يعيش في مخيم ويتسلل لقطف الخضروات بشكل غير قانوني، أن أصحاب العمل يدركون أنهم يستطيعون استغلال اللاجئين الذين يفتقرون إلى التصاريح: "أنا ضد القانون، ليس لدي ... تصريح عمل ... هذا ليس عملاً على الإطلاق ... عليك أن تعمل لمدة *7* ساعات للحصول على *6* دنانير". تماشياً مع نتائج المسح، وجدت الأبحاث النوعية أن الفتيات والسيدات في مقتبل العمر من غير المرجح أن يعملن مقابل أجر. أوضحت فتاة سورية تبلغ من العمر 15 عامًا أن هذا يرجع إلى المعايير المرتبطة بالنوع الاجتماعي، "فيما يتعلق بالعمل، نحن الفتيات لا نعمل". ووافقت سيدة فلسطينية في مقتبل العمر تبلغ 20 عامًا، وأضافت أنه في حين أنها ترغب في تحدي التوقعات من خلال الحصول على وظيفتها الخاصة، فإن والدها يرفض: "أردت أن أعمل. أي شيء. لكن والدي رفض". أوضح والد تركماني أن مكان الفتاة هو المنزل، ومساعدة والدتها، وليس العمل مقابل أجر: "الفتيات يجلسن في المنزل ويساعدن الأمهات في الأعمال المنزلية والطبخ والغسيل والتنظيف". مع ذلك، فإن أقلية صغيرة من السيدات في مقبل العمر في عينة برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي لديهن عمل مدفوع الأجر. ذكرت معظمهن العمل في صالونات التجميل، لبضع ساعات في اليوم، أو صنع المواد الغذائية أو الخياطة في المنزل. ذكرت فتاة فلسطينية تبلغ من العمر 17 عامًا تعمل على إصلاح ملابس الآخرين

أردني 19 عاماً يعمل في مطعم © مارسيل صال/GAGE

في المنزل أن دورة التدريب على المهارات التي حصلت عليها قد أتت بثمارها، لأن "الخياطة مهارة، يمكنك العمل". ذكرت عدد قليل جدًا من السيدات في مقتبل العمر العمل في مصانع الملابس أو تجهيز الأغذية. أشارت سيدة سورية في مقتبل العمر تبلغ 21 عاماً، والتي أفادت بأنها تعرضت لعداء كبير من زملائها الأردنيين في العمل، إلى أنه بخلاف ذلك، كانت ظروف العمل في مصنع الملابس الخاص بها جيدة: "كان العمل جميلاً للغاية ... الرواتب ممتازة، الرواتب تتحسن بمرور الوقت ونحن نحصل على زيادة ... يوفرون لنا الغداء في الشركة، ويدفعون لنا أيضًا تكاليف الواصلات". أضافت سيدة فلسطينية في مقتبل العمر تبلغ 21 عاماً تعاني من ضعف البصر أن الإناث اللاجئات، مثل أقرانهن من الذكور، يواجهن قيوداً قانونية على التوظيف - القيود التي سيتم إلغاؤها إذا حصلن على الجنسية: "إذا حصلت على الجنسية الأردنية، فسأحصل على حقوقي مثل بقية الناس، وسأكون أيضاً قادرة على العمل".

أفاد العمال في مقتبل العمر - وخاصة العمال اللاجئين - في المقام الأول بتحويل أجورهم إلى والديهم من أجل دعم احتياجات الأسرة. أوضح فتى سوري يبلغ من العمر 15 عامًا، "من يعمل ينفق ما يكسبه على الجميع". أفاد رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 21 عامًا، يطلب والده من أبنائه اعطاءه 2 دينار أردني كل يوم يعملون فيه، أنه في الواقع أعطي نصف ما أكسب بدلاً من ذلك: "أعطي نصف المبلغ لوالدي ... في بعض الأحيان لا يملك والدي المال لشراء الطعام أو الشراب ... في بعض الأحيان يشتري الحليب والحفاضات لإخوتي". في حين يحتفظ الفتيان والرجال في مقتبل العمر أحيانًا بجزء من أرباحهم، في المقام الأول للوجبات الخفيفة والسجائر، لم تقل أي من السيدات في مقتبل العمر اللائي أبلغن عن عملهن إنهن احتفظن بأي مما يكسبن. تقول سيدة سورية في مقتبل العمر تبلغ 20 عامًا، أعادت لها والدتها جزءًا مما كسبت كمخصص، "أعطي كل الراتب لأمي، وكل الأموال التي أحصل عليها أعطيها لها".

إلى جانب الروايات حول مشاركة المراهقين/ ات في العمل المدفوع الأجر، كانت هناك روايات حول تفشي البطالة بين المراهقين/ ات والرجال والسيدات في مقتبل العمر وعدم قدرتهم على إيجاد عمل مستقر بأجر لائق. الواقع أنه كما هو مذكور في التقرير المصاحب حول الرفاهية النفسية الاجتماعية (بريسلر مارشال وآخرون، 2024)، فإن البطالة ونقص العمل بالنسبة للرجال في مقتبل العمر هي العوامل الأكثر أهمية للضائقة النفسية بدالة احصائية. أوضح رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 19 عامًا أنه مكتئب حتى عند التفكير في مستقبله:

> أنا متعب للغاية بحيث لا أستطيع التفكير في طموحاتي ... لأنك تفكر في الأمر ولا يحدث، ويحدث العكس تمامًا، لذلك لا أحب التفكير فيه. أعيش يومًا بيوم. على سبيل المثال، أجلس الآن أمامك، وأنت تجري معي مقابلة، أفكر فقط في اليوم ، ولا أفكر في اليوم التالي لأن الله وحده يعلم ما قد يحدث لي.

أضافت أم فلسطينية أن ابنها يفكر في الانتحار بسبب افتقاره إلى العمل: "أقسم أنه يخبرني كل يوم ... لا توجد وظيفة، ولا حاجة للعيش ... قال ابني، "أتمنى لو أموت وأرتاح"، وأشياء من هذا القبيل ... يتسألون، "لماذا أنجبتيني؟"

أوضح أحد الأشخاص الرئيسيين في المجتمع الأردني أنه ببساطة لا توجد وظائف كافية للجميع: "لا توجد وظائف شاغرة". وأضاف أحد الآباء من بني مرة أن العثور على أي عمل، حتى كعامل نظافة في الشوارع، يتطلب علاقات شخصية، "لا توجد وظائف، فهم [الرجال في مقتبل العمر] يحتاجون إلى علاقات (واسطة) حتى لمنصب عمال النظافة". بالنسبة للاجئين، الذين يقتصرون على قطاعات قليلة فقط من سوق العمل، فإن العثور على عمل أصعب - وهو ما يفسر سبب عمل معظمهم بشكل متقطع فقط. أوضح رجل فلسطيني في مقتبل العمر يبلغ 21 عاماً: "في كل مرة تبحث فيها عن عمل، يقولون لك "لا توجد فرصة! لا توجد فرصة!" ... حتى لو عملت، فأنت تعمل ليوم واحد أو يومين فقط". كانت المخاوف بشأن البطالة ونقص التشغيل أعلى بين الرجال السوريين في مقتبل العمر الذين يعيشون في المخيمات الرسمية، حيث أسواق العمل متخلفة مقارنة بالمجتمعات المضيفة. عندما سُئل رجل في مقتبل العمر يبلغ 21 عاماً يعيش في مخيم الزعتري عن كيفية قضاء أيامه، أجاب: "نحن نبحث عن أي عمل ... لا يوجد أي عمل في المخيم". الواقع أن العديد من السيدات في مقتبل العمر المتزوجات أبلغن عن انتقال أسرهن إلى مجتمع مضيف، على الرغم من التكلفة الإضافية للإيجار، من أجل الحصول على فرص عمل أفضل. أوضحت سيدة في مقتبل العمر تبلغ 19 عاماً انتقالها: "كان الوضع في المخيم صعباً للغاية، لم يكن هناك عمل، ولا شيء".

بوجود استثناءات (تتعلق في المقام الأول بالمراهقين/ ات المشاركين في برامج التدريب الرسمية)، فإن أغلب الجهود المبذولة لإيجاد فرص عمل تدور حول الاستفادة من العلاقات الشخصية ــ أو على الأقل الاستفادة منها عن طريق الصدفة. فقد أوضح رجل فلسطيني في مقتبل العمر يبلغ 19 عاماً أن أسرته ساعدته في العثور على عمل في مجال البناء: "كل إخوتي وأعمامي تقريباً من الصناعيين والسباكين والكهربائيين والحدادين... وهذا ما أصبحت عليه الآن". يستذكر رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 21 عاماً أن الصدفة هي التي أوصلته إلى أول عمل له: "جاء رجل إلى والدي وأخبره أنه عليه أن يعمل في قطف الزيتون وأنه يحتاج إلى شخص ما. فأخبره والدي أن لديه أبناء. فذهب ثلاثة منا". الواقع أن العلاقات الشخصية مهمة أيضاً بالنسبة للسيدات في مقتبل العمر عند البحث عن عمل. فقد ذكرت سيدة سورية في مقتبل العمر تبلغ 21 عاماً تعمل في منشأة لتجهيز الأغذية أن أسرتها ساعدتها في العثور على وظيفتها: "يعمل أقارب زوج أختي هناك، وقد أخبروني عن هذا العمل". من الجدير بالذكر أن الأبحاث النوعية وجدت أن بعض الرجال في مقتبل العمر تخلوا عن البحث عن عمل. على الرغم من أنهم عاطلون عن العمل ويرغبون في العمل، فإن الرفض المستمر جعلهم منسلخون عن سوق العمل. أوضح رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 23 عامًا أنه ينتظر الآن أن يأتي إليه العمل: "أنا لا أبحث. ولكن إذا جاء أي شخص وأخبرني أن هناك عمل، فسأذهب".

تدعم نتائج المسح السرديات الأوسع نطاقًا حول البطالة ونقص التشغيل. من بين الفتيان المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 عامًا فأكثر، كان ما يقرب من ثلثهم (32٪) - مقارنة بنحو 4٪ فقط من الفتيات - قد بحثوا بفاعلية عن عمل في العام الماضي (انظر الشكل 18). كانت الاختلافات بين الجنسية والموقع ذات دلالة إحصائية أيضا. كان السوريون الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة (24٪) والفلسطينيون

الشكل 18: نسبة المراهقين/ ات الذين بحثوا بفاعلية عن عمل في العام الماضي

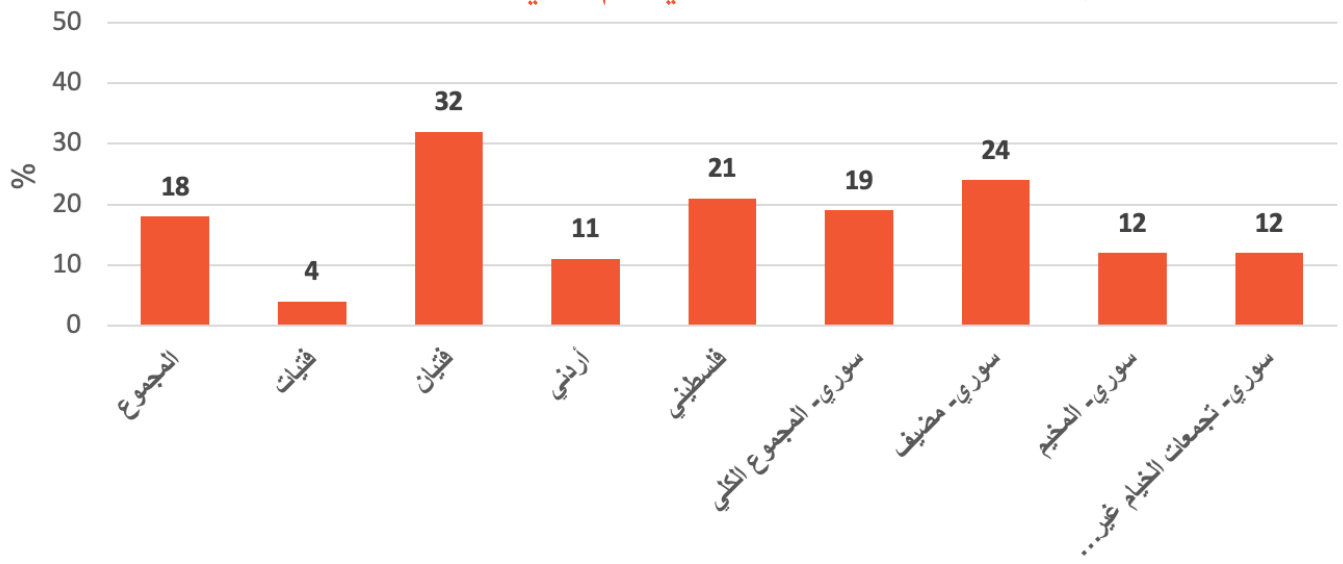

(21٪) أكثر في البحث بفاعلية عن عمل في العام الماضي مقارنة بالأردنيين (11٪) والسوريين الذين يعيشون في المخيمات وتجمعات الخيام غير الرسمية (12٪). من بين جميع مجموعات المراهقين/ ات، كان الفتيان الفلسطينيون (44٪) والفتيان السوريون الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة (41٪) هم الأكثر في البحث بفاعلية عن عمل في العام الماضي

ووجدت الدراسة الوسطية أن ما يقرب من ثلثي الرجال في مقتبل العمر (61%) وأكثر من ربع السيدات في مقتبل العمر (26%) كانوا يبحثون بفاعلية عن عمل في العام الماضي (انظر الشكل 19). كانت الاختلافات بين الجنسيات والموقع ذات دلالة احصائية أيضًا، حيث كان يبحث المراهقون/ ات الفلسطينيون بشكل خاص (48%) عن عمل، وكان المراهقون/ ات الأردنيون (36%) والمراهقون/ ات السوريون الذين يعيشون في تجمعات خيام غير رسمية (37%) هم الأقل في البحث عن عمل (لأن الأولين أكثر عرضة للالتحاق بالتعليم والأخيرون لديهم بالفعل عمل مدفوع الأجر). على الرغم من أن الفجوة بين الجنسين كانت كبيرة لجميع فئات المراهقين/ ات، إلا أنها كانت الأقل بين الفلسطينيين، لأن السيدات الفلسطينيات في مقتبل العمر (37%) كن أكثر بحثاً عن عمل في العام الماضي مقارنة بأقرانهن الأردنيات والسوريات.

عند سؤالهم عن كيفية بحثهم عن عمل، أجاب الباحثون عن عمل الذين تتراوح أعمارهم بين 15 عامًا فأكثر بشكل مختلف، بناءً على جنسهم وجنسيتهم (انظر الشكل 20). كان الذكور أكثر في الذهاب من باب إلى باب (54٪)؛ كانت الإناث، اللاتي يخضعن لمزيد من القيود على الحركة، أكثر ميلاً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (53%). فضل الأردنيون وسائل التواصل الاجتماعي (57%)، وفضل الفلسطينيون سؤال الأصدقاء والعائلة (48%)، واعتمد السوريون على الذهاب من باب إلى باب (47%) - وهي استراتيجية كانت شائعة بشكل خاص في المجتمعات المضيفة (54%). كان من النادر (11%) أن يتصل الباحثون عن عمل من المراهقون/ ات بصاحب عمل.

عندما طُلب منهم تحديد أكبر عائق أمام العثور على عمل، حدد أغلب الباحثين عن عمل الذين تزيد أعمارهم عن 15 عامًا نقص الوظائف (انظر الشكل 21). كان الفتيان والرجال في مقتبل العمر (49%) أكثر في الإبلاغ عن ذلك بفروق ذات دلالة احصائية من الفتيات والسيدات في مقتبل العمر (40%). كان الفتيان والرجال في مقتبل العمر أكثر من أقرانهم من الإناث في الإبلاغ عن أن سنهم يشكل عائقًا أمام العثور على عمل (12% مقابل 6%) - على الرغم من أن هذا يرجع في المقام الأول إلى أن الفتيان المراهقين الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا هم أكثر في البحث عن عمل من الفتيات في نفس العمر. أفادت أقلية صغيرة من الذكور (11%) والإناث (15%) أنهم يفتقرون إلى المؤهلات المناسبة للعمل.

الشكل 19: نسبة المراهقين/ ات الذين بحثوا بفاعلية عن عمل في العام الماضي

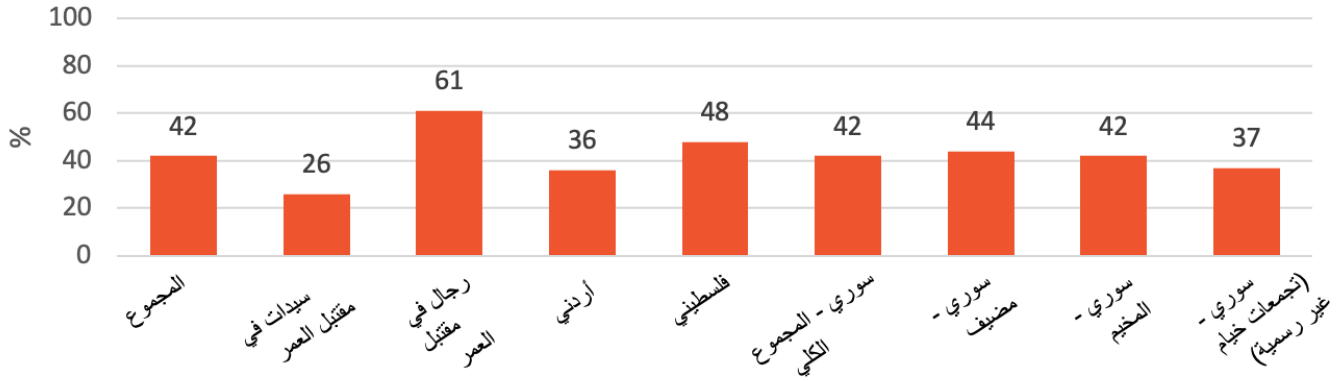

الشكل 20: كيف يبحث المراهقون/ ات الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا فأكثر عن عمل'

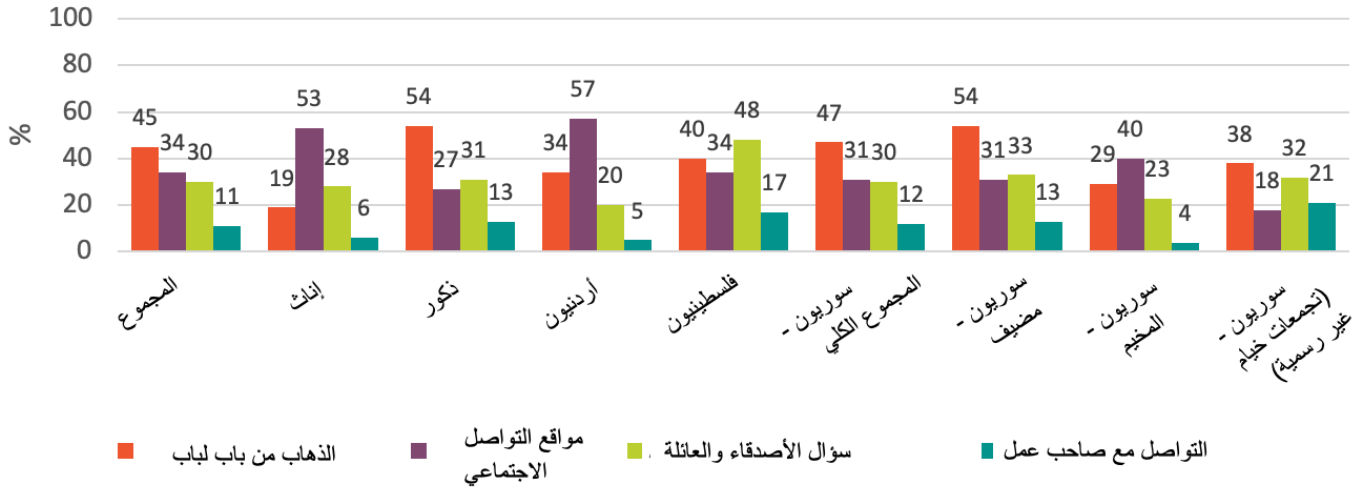

الشكل 21: أكبر مشكلة تواجه المراهقين/ ات فوق سن 15 عامًا في العثور على عمل

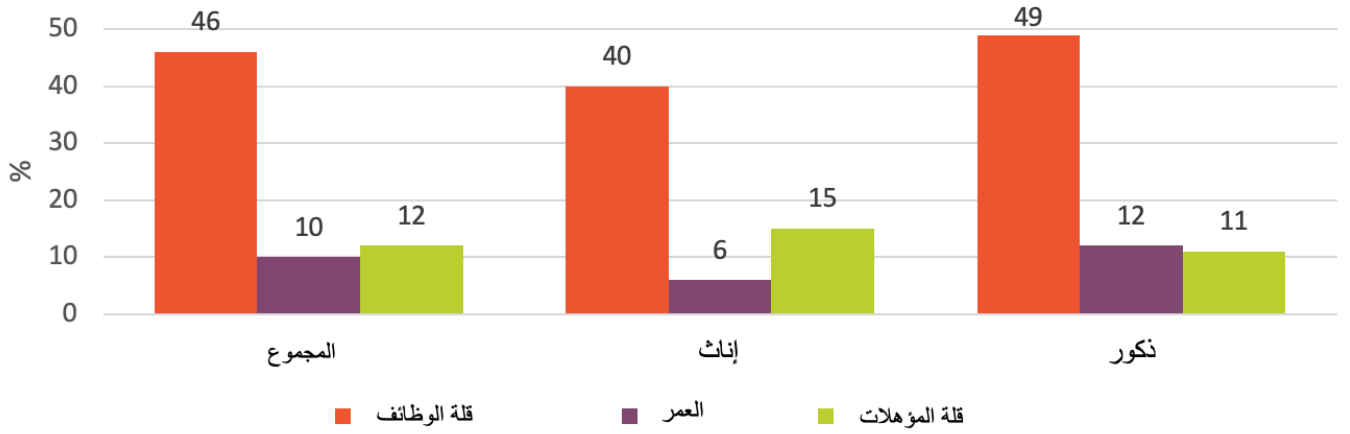

اتخاذ القرار بشأن الإنفاق

ربما لا يكون من المستغرب بالنظر إلى مستويات الفقر الأسري، أن تجد الدراسة الوسطية أن خُمس المراهقين/ ات فقط (20%) قد قرروا كيفية إنفاق أي أموال في العام الماضي (انظر الشكل 22). كان الفتيان أكثر ميلاً إلى اتخاذ قرار بشأن الإنفاق من الفتيات (23% مقابل 17%)، ربما يرجع ذلك إلى فرصهم الأكبر في العمل مقابل أجر. كانت الفجوة بين الجنسين أكبر بين الفلسطينيين، حيث اتخذ 32% من الفتيان و13% فقط من الفتيات قراراً بشأن الإنفاق في العام الماضي. كانت الاختلافات بين الجنسيات والموقع ذات دلالة احصائية أيضاً، حيث كان المراهقون/ ات الأردنيون (34%) (الذين تعيش أسرهم في المتوسط في وضع أفضل) أكثر ميلاً إلى اتخاذ قرار بشأن الإنفاق من الفلسطينيين (21%) والسوريين (17%). كان السوريون الذين يعيشون في المخيمات (23%) أكثر ميلاً إلى اتخاذ قرار بشأن الإنفاق من أقرانهم الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة (14%) وتجمعات الخيام غير الرسمية (12%). من المثير للاهتمام، وتماشياً مع الضغوط المالية المتزايدة التي تم الإبلاغ عنها في وقت سابق، أن المراهقين/ ات كانوا أقل بنسبة 4 نقاط بدالة احصائية لاتخاذ قرار بشأن الإنفاق في الدراسة الوسطية مقارنة بالدراسة الأساسية

- مع أكبر انخفاضات لوحظت بين الفتيات السوريات في المجتمعات المضيفة (9 نقاط مئوية) وتجمعات الخيام غير الرسمية (8 نقاط مئوية)، ربما بسبب زواجهن بين جولتي المسح.

من بين 20% من المراهقين/ ات الذين قرروا الإنفاق في العام الماضي، أفاد معظمهم أن النقود التي أنفقوها كانت هدية (73%)، وليس من خلال العمل (30%) (انظر الشكل 23). كانت الفتيات أكثر في الافادة عن إنفاق النقود المهداة من الفتيان (94% مقابل 55%) والفروقات بينهما ذات دلالة احصائية. وبالتالي، كن أقل بشكل ملحوظ للإبلاغ عن إنفاق النقود التي كسبوها من الفتيان (9% مقابل 47%). كان المراهقون/ ات الأردنيون (82%) أكثر في الإبلاغ عن إنفاق النقود المهداة من أقرانهم الفلسطينيين (75%) والسوريين (67%). بشكل عام، كان الفتيان السوريون هم الأكثر في الإبلاغ عن إنفاق أرباحهم الخاصة (51%)؛ كانت الفتيات الأردنيات الأقل احتمالاً (0%) والفروقات بين الفئات ذات دلالة احصائية.

كما أن البالغون/ ات في مقتبل العمر (25%) لم يقرروا كيفية إنفاق الأموال في العام الماضي، على الرغم من أن الرجال في مقتبل العمر (30%) كانوا أكثر في القيام بذلك بشكل ملحوظ من السيدات في مقتبل

الشكل 22: نسبة المراهقين/ ات الذين قرروا كيفية إنفاق الأموال في العام الماضي

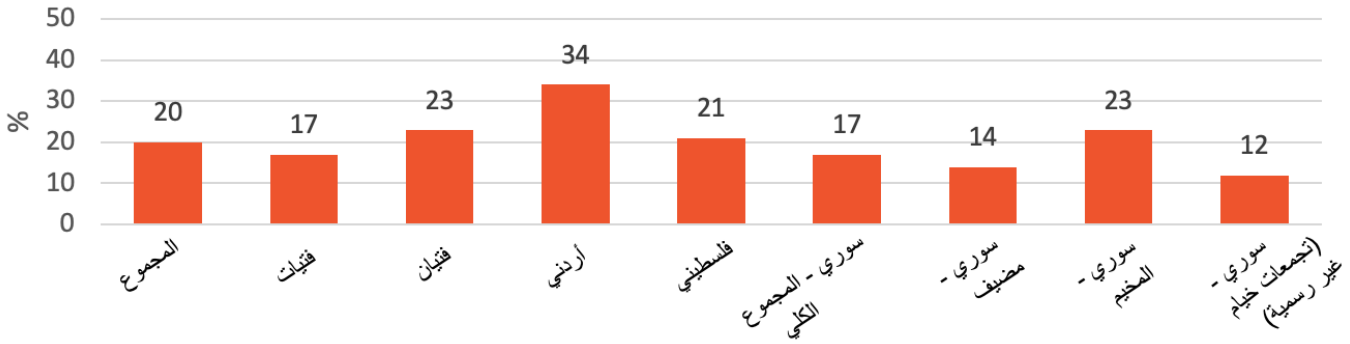

الشكل 23: مصدر الأموال التي ينفقها المراهقون/ ات

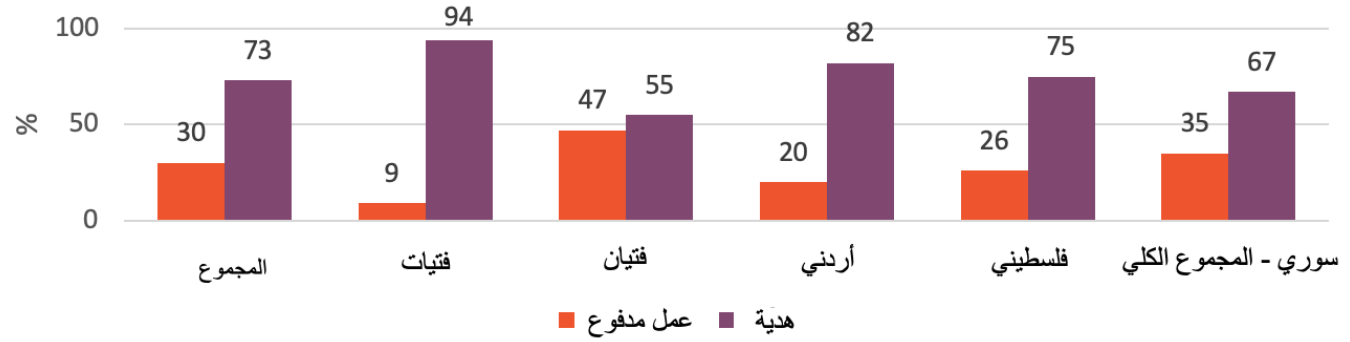

العمر (21%) (انظر الشكل 24) والفروقات بينهما ذات دلالة احصائية. كانت الاختلافات في الجنسية والموقع ذات دلالة احصائية، مرة أخرى، حيث كان الأردنيون (32%) والسوريون في المخيمات (31%) أكثر في إنفاق النقود في العام الماضي من الفلسطينيين (25%) والسوريين في المجتمعات المضيفة (22%) والسوريين في تجمعات الخيام غير الرسمية (15%). منذ الدراسة الأساسية، لم يتغير اتخاذ البالغون/ ات في مقتبل العمر للقرار بشأن الإنفاق.

من بين ربع البالغين/ ات في مقتبل العمر الذين قرروا كيفية إنفاق الأموال في العام الماضي، أفاد الرجال والسيدات في مقتبل العمر بالحصول على أموالهم بطرق مختلفة (انظر الشكل 25). أفادت الغالبية العظمى من الرجال في مقتبل العمر (84%) أنهم كسبوا النقود التي أنفقوها، في حين أفادت الغالبية العظمى من السيدات في مقتبل العمر (77%) أن النقود كانت هدية. كانت الاختلافات في الجنسية ذات دلالة إحصائية أيضًا وتعكس المشاركة في العمل المدفوع الأجر؛ كان السوريون أكثر في كسب أموالهم الخاصة من الأردنيين (62% مقابل 49%). وكان الرجال السوريون في مقتبل العمر أكثر في إنفاق أرباحهم الخاصة (83%). أفاد عدد قليل جدًا من البالغين/ ات في مقتبل العمر الفلسطينيين بالسيطرة على الإنفاق بحيث لا يمكن الإبلاغ عن ذلك.

في المقابلات النوعية (باستثناء الفتيات المتزوجات والسيدات في مقتبل العمر، اللاتي أفدن بإنفاقهن على المجوهرات وجهاز العرائس)، أفاد البالغون/ ات في مقتبل العمر الذين أفادوا بإنفاقهم نقدًا بإنفاق مبالغ صغيرة فقط - في المقام الأول على الوجبات الخفيفة (الإناث والذكور)، والسجائر (الذكور)، ومستلزمات العناية الشخصية (الإناث). أفاد رجل أردني في مقتبل العمر يبلغ 19 عامًا أنه ينفق بعض ما يكسبه

الشكل 24: نسبة البالغين/ ات في مقتبل العمر الذين قرروا كيفية إنفاق الأموال في العام الماضي

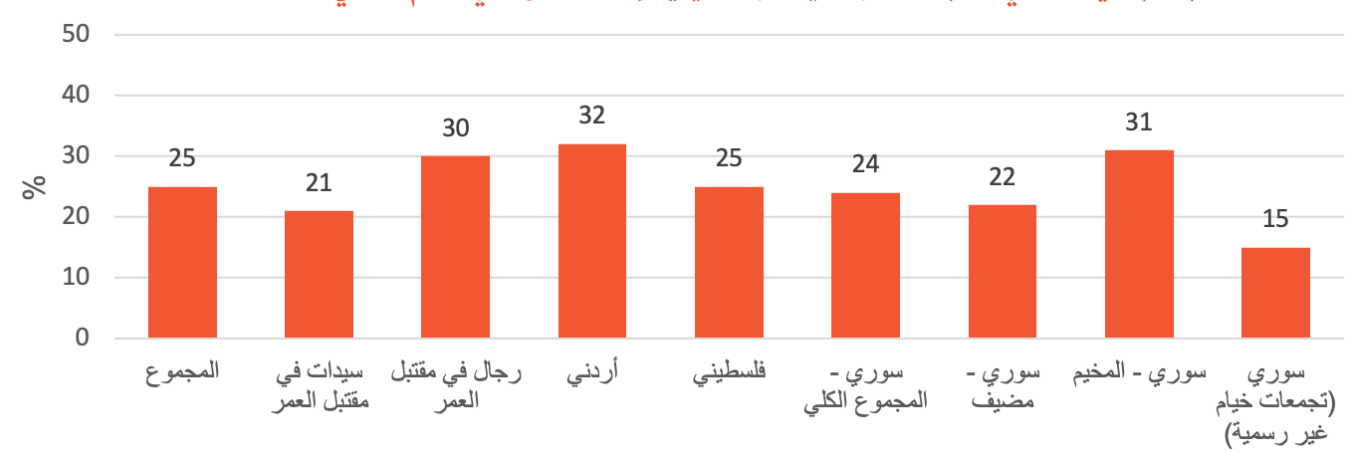

الشكل 25: مصدر الأموال التي ينفقها البالغون/ ات في مقتبل العمر

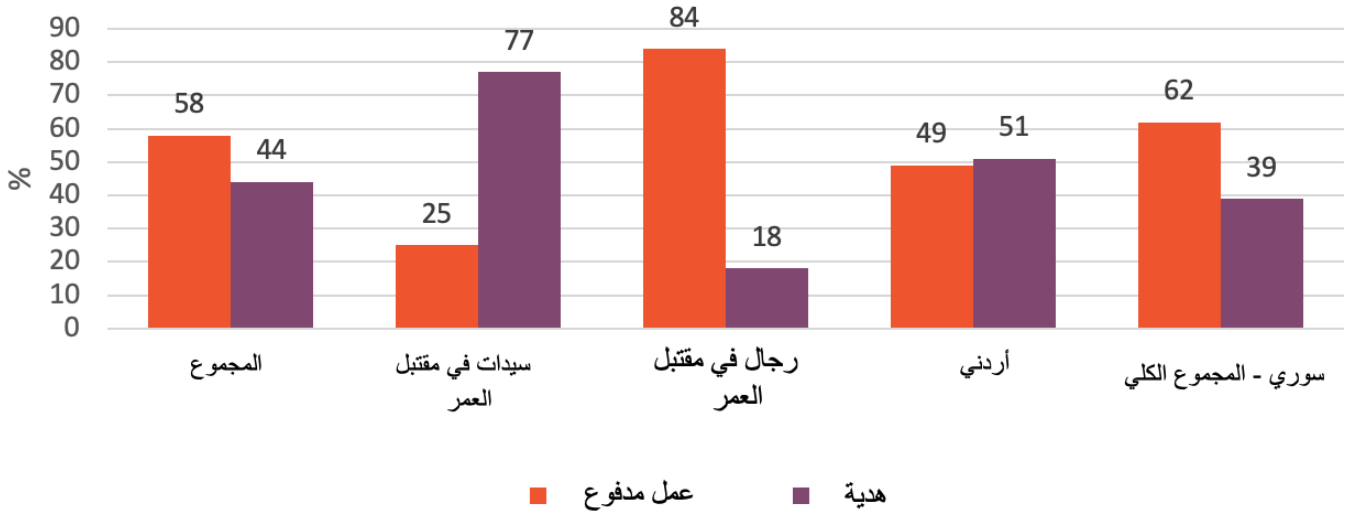

كل أسبوع: "سأدخن سيجارة مع عصير أو أي مشروب". أضافت فتاة سورية تبلغ من العمر 14 عامًا أنه يُسمح لها بإجراء عمليات شراء عندما ترافق والدتها إلى السوق: "اشتريت، على سبيل المثال، الفاكهة". أفاد عدد قليل من البالغون/ ات في مقتبل العمر، ومعظمهم من الأردنيين والذكور، بشراء هاتف محمول. أوضحت فتاة أردنية تبلغ من العمر 15 عامًا أنها اشترت هاتفًا خاصًا بها: "اشتريت هاتفًا ... وادخرت المال. وطلبته من ... الفيسبوك".

تماشيًا مع نتائج المسح، تحدثت الفتيات والسيدات في مقتبل العمر أكثر من الفتيان والرجال في مقتبل العمر عن إهداء المال لهم، أحيانًا في سياق العيد وأحيانًا أخرى كمصروف منتظم. ذكرت فتاة سورية تبلغ من العمر 16 عامًا أن والدها لديه نظام للتأكد من حصولها وأخواتها على بعض النقود: "عنده حصالة ويضع كل العملات المعدنية التي لديه فيها ... بدأ في توفير العملات المعدنية وأعطاها لي ولأختي. لقد فهم أننا فتيات ولدينا العديد من المتطلبات". على الرغم من أن معظم الإناث أفدن بأن الهدايا النقدية يقدمها لهن آباؤهن وأفراد أسرهن البالغين الآخرين، إلا أن العديد من الفتيات أفدن أيضًا بأن إخوتهن الأكبر سنًا يعطونهن مصروف الجيب. وأوضحت فتاة فلسطينية تبلغ من العمر 14 عامًا، "يأتي أخي ويعطيني *3* أو *4* دنانير ... يعطيني نقودًا من أجر عمله".

اتفق البالغون/ ات في مقتبل العمر ومقدمو الرعاية لهم على أنه أصبح من الصعب توفير مصروف الجيب للأطفال في السنوات الأخيرة، حيث تكافح الأسر لتلبية احتياجاتها الأساسية. أوضح رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 19 عامًا، "انخفض مصروفي. *100* دينار كانت توفر لك الكثير من الأشياء، والآن لا تحصل منها على أي شيء". أفاد المستجيبون أن الأسر حاولت الموازنة بين الاحتياجات المالية بطرق مختلفة. أوضحت أم سورية أنها تقوم بعملية تدوير بين أطفالها الذين يحصلون على مصروف لدي ثلاثة أطفال في المدرسة. أعطي الدنانير للثلاثة وكل منهم يحصل على *5* سنتات، لذلك يحتاجون إلى دينار و*5* سنتات. اليوم لن يحصل أحدهم على *5* سنتات. الشخص الذي لم يحصل اليوم سيحصل عليها غدًا.

أفاد طفل فلسطيني يبلغ من العمر 14 عاماً أنه بسبب عدم حصوله على مصروفه الشخصي، فقد توقف عن شراء الطعام أثناء وجوده خارج المنزل: "كنت آخذ مصروفي الشخصي، والآن بدلاً من شراء شطيرة، أحضر أي شيء إلى المنزل".

فرص الادخار والاقتراض

وجدت الدراسة الاستقصائية الوسطية أن أقلية من المراهقين/ ات (18%) ادخروا شخصيًا أي أموال في العام الماضي (انظر الشكل 26). كانت الاختلافات بين الجنسين والفئة العمرية ضئيلة، لكن لم تكن الاختلافات بين الجنسيات ذات دلالة احصائية. كان المراهقون/ ات الأردنيون (26%)، الذين كانت أسرهم أفضل حالاً بشكل عام، أكثر ميلاً إلى ادخار الأموال من أقرانهم الفلسطينيين (20%) والسوريين (16%)

في حين أفاد ما يقرب من خُمس المراهقين/ ات أنهم ادخروا المال في العام الماضي، عندما سئلوا عما إذا كان لديهم أي مدخرات للمستقبل، أجابت أقلية أصغر بكثير (4٪) بالإيجاب (انظر الشكل 27). من بين جميع الفئات، كانت السيدات في مقتبل العمر (8٪) الأكثر في امتلاك مدخرات. يرجع هذا إلى ارتفاع معدل الادخار بين السيدات في مقتبل العمر المتزوجات، وكثيرات منهن لديهن مجوهرات ذهبية تم شراؤها في وقت الزواج (11٪).

أفاد ما يقرب من ربع (23%) المراهقين/ ات أنهم يستطيعون الحصول على قرض غير رسمي، مع وجود اختلافات ذات دلالة احصائية حسب النوع الاجتماعي والعمر والموقع (انظر الشكل 28). أفاد البالغون/ ات في مقتبل العمر بقدرتهم على الحصول على القروض بشكل أفضل من المراهقين/ ات (27% مقابل 20%)؛ أفاد الذكور بقدرتهم على الحصول على القروض بشكل أفضل من الإناث (26% مقابل 20%). كان الرجال في مقتبل العمر (30%) هم المجموعة الأكثر في الإبلاغ عن قدرتهم الحصول على قرض غير رسمي؛ وأفادت الفتيات المراهقات بأقل قدر من القدرة على الحصول على القروض (17%). على الرغم من أن الاختلافات بين الجنسيات لم تكن ذات دلالة احصائية، إلا أن الاختلافات بين المواقع كانت ذات دلالة احصائية. كان السوريون في المجتمعات المضيفة (الذين

الشكل 26: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) الذين قاموا شخصيًا بتوفير أي مبلغ من المال في العام الماضي

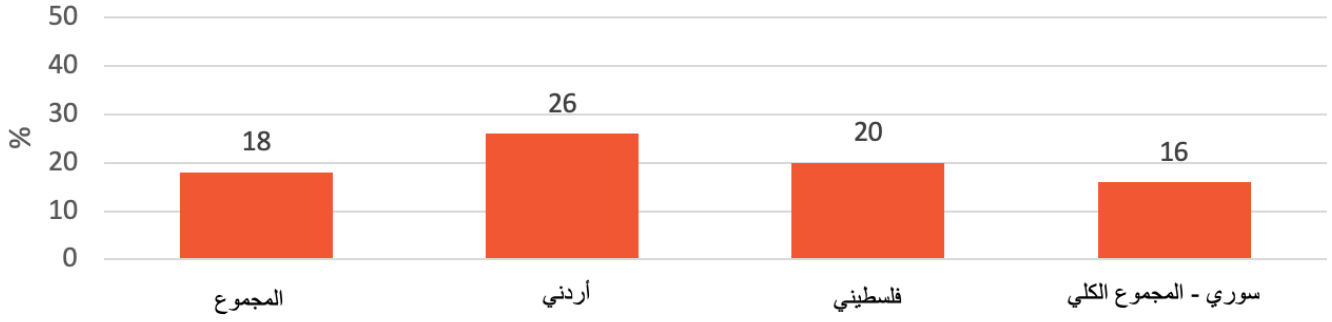

الشكل 27: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) الذين لديهم أي مدخرات للمستقبل

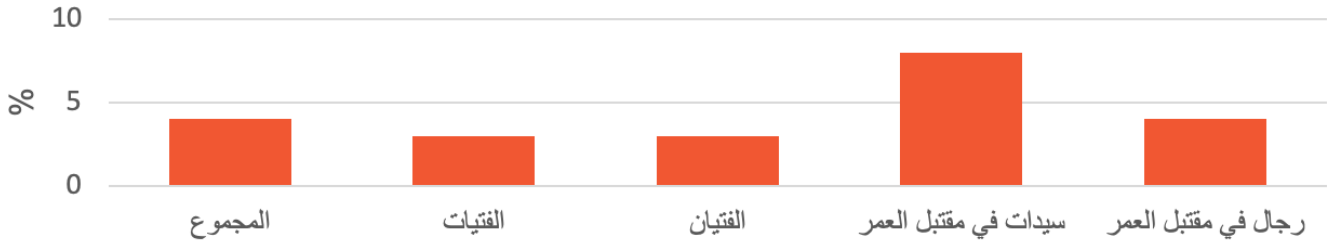

الشكل 28: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) القادرين على الحصول على قرض غير رسمي

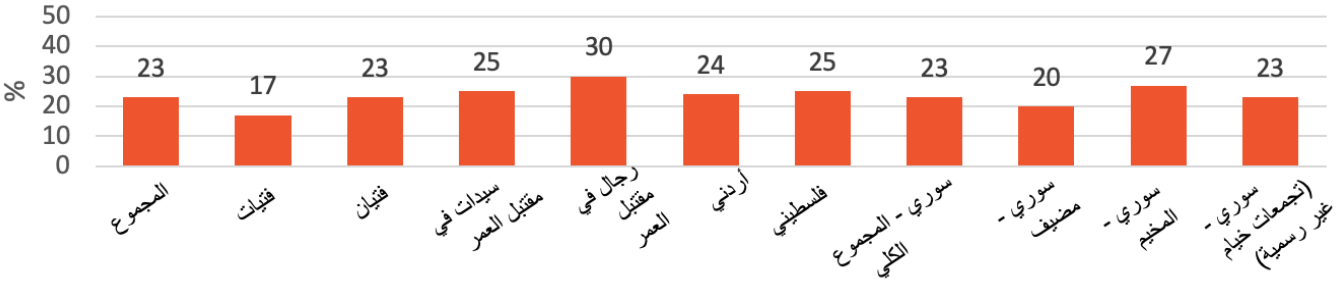

كانوا، أثناء البحث النوعي، الأكثر في الإبلاغ عن كونهم بالفعل مدينين) أقل في القدرة للحصول على قرض غير رسمي من أقرانهم الذين يعيشون في المخيمات الرسمية (20% مقابل 27%).

في حين أفاد ما يقرب من ربع المراهقين/ ات بقدرتهم على الحصول على قرض، إلا أن قِلة قليلة منهم فعلوا ذلك. ومن بين جميع المراهقين/ ات الذين شملهم الاستطلاع، أفاد 6% فقط بأنهم حصلوا على قرض غير رسمي (انظر الشكل 29). كان الرجال في مقتبل العمر (12%) هم الأكثر في القيام بذلك؛ كانت الفتيات المراهقات الأقل (2%). كانت الاختلافات بين الجنسيات والموقع لم تكن ذات دلالة احصائية.

في المقابلات النوعية، ووفقاً لنتائج المسح، أفاد أغلب المراهقين/ ات أنهم لا يدخرون المال. أوضح رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 21 عاماً أن أجره اليومي يختفي كل يوم: "أنا لا أدخر أي شيء... أدفع 7

الشكل 29: نسبة المراهقين/ ات (المراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر) الذين سبق لهم الحصول على قرض

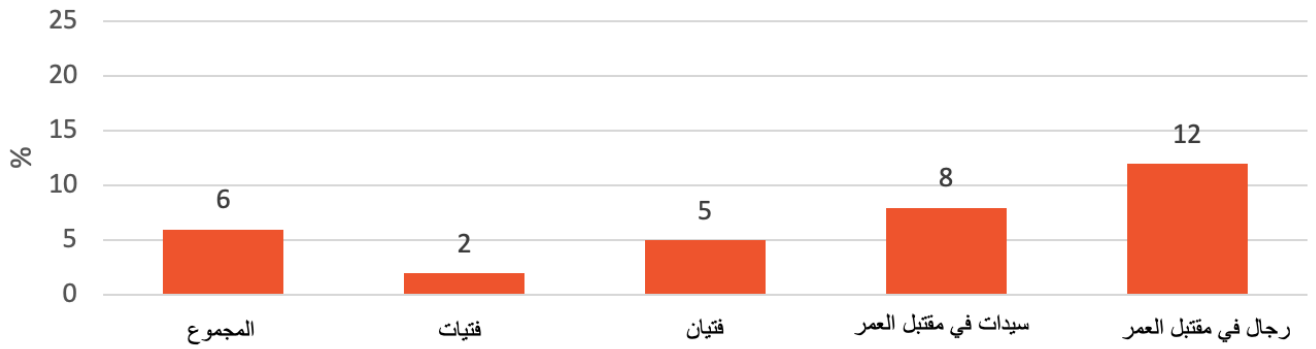

أردني 18 عاماً يبيع الساعات في الشارع © مارسيل صال/GAGE

دنانير، ودينارين للسجائر و5 دنانير للمنزل". بوجود استثناء لعدد قليل من المراهقين/ ات الأردنيين الذين أفادوا بأن لديهم حسابات مصرفية خاصة بهم، فإن المراهقين/ ات الذين يتمكنون من الادخار يفعلون ذلك بشكل غير رسمي. يرجع هذا جزئياً إلى سنهم وجزئياً إلى افتقار السوريين إلى القدرة على الوصول إلى الأدوات المالية الرسمية. أفاد فتى تركماني يبلغ من العمر 14 عاماً أنه لا يدخر سوى مبلغ صغير في كل مرة، ولكنه يدخر بانتظام كلما سنحت له الفرصة للحصول على النقود: "لدي صندوق لتوفير المال، أضع فيه ديناراً أو دينارين في كل مرة". أفاد فتى سوري يبلغ من العمر 15 عاماً، يكسب المال من تعبئة الطماطم، أنه يدخر لشراء هاتف لنفسه - ويدخر أيضاً لأسرته: "أولاً، أود شراء هاتف محمول ... والشتاء قادم، فأنت بحاجة إلى الغاز، ولن تتمكن من دفع ثمنه ... كما يحتاج إخوتي الصغار إلى بعض الأشياء مثل الشوكولاتة والبسكويت". أفادت سيدة أردنية في مقتبل العمر تبلغ 22 عاماً تعاني من ضعف السمع أنها تدخر في مجموعة بالتناوب مع آخرين: "لقد شاركت في مجموعة لتوفير المال. سأحصل على المال في فبراير". في حين أفاد المستجيبون البالغون أنهم مثقلون بعدد الأشخاص الذين يدينون لهم بالمال، كان من النادر أن يبلغ المراهقون/ ات عن اقتراضهم. استذكر فتى فلسطيني يبلغ من العمر 15 عامًا، وهو المعيل الرئيسي لأسرته، أنه خلال عمليات الإغلاق اقترض من جيرانه لشراء الطعام: "مررت ببعض الأوقات عندما لم يكن لدي دينار واحد وكنت أقترض من الناس ..." وذكرت سيدة سورية في مقتبل العمر تبلغ 23 عامًا أنها وزوجها اقترضا لفتح مطعم في الأشهر التي سبقت الوباء مباشرة - ولا يزالان يكافحان لسداد الديون: "لقد بدأنا مطعمًا ... لكننا أفلسنا وكان لدينا الكثير من الديون بسبب ذلك. لا يزال لدينا ديون ... لا أحد يشتري. لهذا السبب فشل المطعم ... بعت ممتلكاتي، مثل الأثاث". كان من الشائع أن يبلغ المراهقون/ ات عن عدم قدرتهم على الوصول إلى الائتمان. أوضح رجل سوري في مقتبل العمر يبلغ 21 عامًا أنه لم يتمكن من افتتاح متجره الخاص لأنه لم يتمكن من الحصول على قرض: "حاولت فتح متجر في السوق، لكنني لم أستطع ... أخبرته [جاري] أن يقرضني المال وعندما أعود إلى العمل، سأعيد له المال." لم يوافق."

الاستنتاجات والآثار المترتبة على السياسات والبرامج

تشير أبحاث الدراسة الوسطية التي أجراها برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي إلى أنه إذا كانت حكومة الأردن وشركاؤها في التنمية يريدون تعزيز الاعتماد على الذات للاجئين والوفاء بالتزاماتهم بتوفير فرص متساوية للحصول على عمل لائق - مما يؤدي في نهاية المطاف إلى الحد من الفقر - فسيكون من الضروري تقديم المزيد من الدعم الأفضل للمراهقين/ت أثناء انتقالهم من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد. يؤكد بحثنا أن فقر الأسر - الذي يشكله النمو الاقتصادي البطيء في الأردن، والحدود القانونية للعمل الذي يمكن للاجئين القيام به، والحماية الاجتماعية غير الكافية - يجعل العديد من مقدمي الرعاية، وخاصة أولئك اللاجئين، غير قادرين على إعطاء الأولوية للتعليم والتدريب اللذين من شأنهما تأمين مستقبل اقتصادي طويل الأجل لأطفالهم.

تعمل المعايير المرتبطة بالنوع الاجتماعي على تضخيم آثار الفقر، مما يؤدي إلى إخراج الفتيان من المدرسة ودفعهم إلى العمل بأجر قبل سنوات من بلوغهم سن الرشد، وإعطاء الأولوية لأدوار الفتيات والنساء في مقتبل العمر كزوجات وأمهات على فرص التعلم والكسب. إن القيود القانونية المفروضة على القطاعات التي يمكن للاجئين العمل فيها تزيد من تضرر المراهقين/ ات السوريين والفلسطينيين، وخاصة الفتيان والرجال في مقتبل العمر المكلفين بإعالة الأسرة، والفلسطينيين "الذين لا يتمتعون بالجنسية أو الدولة المعترف بها رسميا"، بعد أجيال من التهميش الاقتصادي والاجتماعي، أصبحوا يائسين إلى حد كبير من التخلي عن أو ترك العمل زهيد الأجر. نتيجة لهذا الالتقاء في العوامل، في حين تظل التطلعات المهنية للمراهقين/ ات مرتفعة، فإنها تقترن بشكل متزايد بالتطلعات إلى الهجرة وترك الأردن خلف ظهرهم.

إذا كان للأردن أن يستفيد من "التضخم الديموغرافي لفئة الشباب" واستعادة مكانته السابقة كدولة متوسطة الدخل، فإن بحثنا يقترح الأولويات التالية للسياسات وتصميم البرامج:

(معالجة فقر الأسر (والحد من مشاركة الفتيان في عمالة الأطفال

- تحسين الوصول إلى الحماية الاجتماعية، وإعطاء الأولوية للأسر التي تضم مراهقين/ ات من ذوي الإعاقة والأسر الشابة. يجب أن تكون مستويات الاستهداف والاستفادة شفافة قدر الإمكان، لتجنب تفاقم انعدام الثقة بين المجتمعات. نظراً لعجز ميزانية الأونروا، فيتعين على اليونيسيف التدخل بشكل عاجل لضمان تلبية احتياجات الأطفال والمراهقين/ ات الفلسطينيين. على المدى الأبعد، ينبغي للحكومة الأردنية والجهات المانحة أن تعمل على تنفيذ رؤية تغطية الأردنيين والسوريين بشكل عادل في إطار صندوق المعونة الوطنية، بحيث يصبح الوصول إلى الحماية الاجتماعية معتمداً على احتياجات الأسرة وليس الجنسية.
- إزالة جميع الرسوم المفروضة على تصاريح العمل والحد من القيود المفروضة على حرية تنقل اللاجئين المقيمين في المخيمات.
- إزالة القيود القانونية على أنواع العمل التي يمكن للاجئين القيام بها - للفلسطينيين الذين هم بدون جنسية/دولة رسمية والسوريين وغيرهم من اللاجئين المعترف بهم قانوناً.
- استخدام الحملات الجماهيرية وحملات وسائل الإعلام الاجتماعية لدعم فكرة أن عمل المرأة خارج المنزل يمكن أن يقلل من فقر الأسرة، وهو أمر مرغوب فيه اجتماعياً، ويتماشى مع متطلبات سوق العمل في القرن الحادي والعشرين.

لتشجيع الاستثمار في التعليم والتعلم (والحد من مشاركة الفتيان في (عمالة الأطفال

- توفير النقد مقابل التعليم، ومنح النقل، والدعم التعليمي للطلاب الأكثر عرضة للخطر، بغض النظر عن جنسيتهم، لإبقاء المراهقين/ ات في المدرسة - وتعلم المهارات التي تتناسب مع الفرص المتاحة في أسواق العمل المحلية - لأطول فترة ممكنة.
- إلغاء رسوم الامتحانات على مستوى المدرسة الثانوية.
- تكثيف الرقابة حول مدارس البنات وتزويد الفتيان والرجال في مقتبل العمر ببرامج تهدف إلى تشجيع الذكورة البديلة.
- خفض تكلفة التعليم ما بعد الثانوي للاجئين من خلال إلغاء الرسوم الدراسية لغير المواطنين وتوسيع نطاق الوصول إلى المنح الدراسية.
- تزويد الفتيات، وخاصة اللاجئات، ببرامج تمكينية ترفع من تطلعاتهن التعليمية والمهنية وتنمي ثقتهن بأنفسهن ومهارات التواصل لديهن.
- تزويد الآباء بدورات تعليمية حول تربية الأبناء تعمل على زيادة الوعي بأهمية التعليم للفتيات والفتيان وتتناول بشكل مباشر المعايير المرتبطة بالنوع الاجتماعي وكيف تحد هذه المعايير من فرص الفتيات والفتيان ومستقبلهم بطرق مختلفة.
- تزويد المراهقين/ ات (وآبائهم) بإرشادات مستهدفة حول المسارات التعليمية والمهنية وكيفية مواءمتها مع فرص سوق العمل.

لتوسيع فرص المراهقين/ ات في الحصول على عمل لائق

- مواصلة وتوسيع برامج التدريب على المهارات (خاصة في المجتمعات المضيفة) التي توفر راتبًا للمشاركة (والمواصلات للفتيات والسيدات في مقتبل العمر)، وربط هذه البرامج بأصحاب العمل المحليين بحيث يكون هناك مسار محدد للعمل بعد التخرج.
- تشجيع التعاون بين أصحاب العمل والمدارس ومعاهد التدريب لضمان أن البرامج التعليمية تدرس المهارات التي يريدها أصحاب العمل.
- تشجيع المدارس الثانوية وما بعد الثانوية ومعاهد التدريب على استضافة معارض عمل منتظمة، وإشراك أصحاب العمل المحليين، حتى يصبح المراهقين/ ات على دراية بالوظائف المتاحة في المجتمع
- توفير دورات ريادة الأعمال للمراهقين/ ات الأكبر سنًا والبالغين/ ات في مقتبل العمر والتي ترتبط بقروض منخفضة الفائدة لتمكينهم من إنشاء أعمالهم الصغيرة الخاصة.
- استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية وحملات وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن البرامج التي تستهدف الآباء والأسر الزوجية، لتعزيز وصول الفتيات بشكل أفضل نسبيًا إلى التعليم وتشجيع توظيف السيدات في مقتبل العمر خارج المنزل.
- مواصلة وتكثيف الجهود الدولية لدعم نمو القطاع الخاص في سوق العمل الأردني، مع الاستفادة من الدروس المستفادة من تنفيذ ميثاق الأردن.
- كما ورد أعلاه، إزالة الرسوم المفروضة على تصاريح العمل والحد من القيود المفروضة على حرية تنقل اللاجئين المقيمين في المخيمات
- كما ورد أعلاه، إزالة القيود القانونية على نوع العمل الذي يمكن للاجئين القيام به - للفلسطينيين الذين هم بدون جنسية/دولة رسمية والسوريين وغيرهم من اللاجئين المعترف بهم قانونًا.

لدعم المراهقين/ ات في الادخار واتخاذ قرارات مالية ذكية

- توفير دورات التعليم المالي (بدءًا من مرحلة المراهقة المبكرة) التي تعلم أهمية التخطيط للأمدين المتوسط والطويل، حتى لو كان ذلك يعني تجنب الرغبات قصيرة الأجل.
- استكشاف جدوى واهتمام مجموعات الادخار غير الرسمية للمراهقين/ ات والبالغين/ ات في مقتبل العمر، وتصميم البرامج وفقًا لذلك.
- لسماح للمراهقين/ ات الفلسطينيين والسوريين، ومقدمي الرعاية لهم، بالوصول إلى الخدمات المالية الرسمية.

المراجع

عمر، م. (2018). الانتقال من المدرسة إلى العمل في الأردن، 2010-2016. ورقة عمل رقم 1196. مصر: منتدى البحوث الاقتصادية (https://erf.org.eg/publications/school-to-work-transition-in-jordan-2010-2016)

بيرد، س.، أوكلي، إ.، مالاشوسكا، أ.، جونز، ن.، لوكنبيل، س. والحيويدي، س. (2023). مسح الدراسة الوسطية في الأردن (الجولة الثانية): نموذج المجيب الأساسي. لندن: الجندر والمراهقة: الأدلة العالمية

باربليت، ف.، هاجن-زانكر، ج. ومنصور-إيلي، د. (2018). 'الاتفاق الأردني. الدروس المستفادة والآثار على اتفاقيات اللاجئين المستقبلية.' ملخص سياسي. لندن: معهد التنمية في الخارج (https://data.unhcr.org/en/documents/download/61932)

دائرة الإحصاءات العامة (2016). التعداد العام للسكان والمساكن 2015. النتائج الرئيسية. عمان: دائرة الإحصاءات العامة، المملكة الأردنية الهاشمية (www.dos.gov.jo/dos_home_e/main/population/census2015/Main_Result.pdf)

دائرة الإحصاءات العامة (2021). 'التوظيف والبطالة'. موقع دائرة الإحصاءات العامة (http://dosweb.dos.gov.jo/labourforce/employment-and-unemployment)

دائرة الإحصاءات العامة (2023). الموقع الرئيسي لدائرة الإحصاءات العامة (https://dosweb.dos.gov.jo/)

المديرية العامة للحماية المدنية الأوروبية وعمليات المساعدات الإنسانية (إيكو) (2022). 'الأردن: مقدمة'. موقع إيكو (https://civil-protection-humanitarian-aid.ec.europa.eu/where/middle-east-and-northern-africa/jordan_en)

جونز، ن.، بريسلر-مارشال، إ.، مالاشوسكا، أ.، جونز، إ.، ساجدي، ج.، بنيودة، ك.، ياديت، و.، جيزاهني، ك. وتلاهين، ك. (2019). أدوات البحث النوعي: نهج GAGE للبحث مع المراهقين. لندن: الجندر والمراهقة: الأدلة العالمية (www.gage.odi.org/publication/qualitative-research-toolkit-gages-approach-to-researching-with-adolescents/)

أخبار الأردن (2023). 'أكثر من ثلث الأردنيين يعيشون تحت خط الفقر، بحسب تقرير.' أخبار الأردن، 12 يوليو (https://www.jordannews.jo/Section-109/News/More-than-one-third-of-Jordanians-live-below-poverty-line-report-finds-29697)

كبير، ن. (2003). جعل الحقوق تعمل للفقراء: نيجيريا كوري وبناء 'القدرات الجماعية' في الريف البنغلاديشي. ورقة عمل رقم 200. برايتون: معهد دراسات التنمية

نوسباوم، م. (2011). خلق القدرات: نهج التنمية البشرية. هارفارد: مطبعة جامعة هارفارد، بيلكناب برس

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2018). مراجعة سياسة رفاه الشباب في الأردن. باريس: مشروع شمول الشباب الاتحاد الأوروبي-منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (www.oecd.org/dev/inclusivesocietiesanddevelopment/Youth_well_being_policy_review_Jordan.pd)

باوسون، ر. وتيلي، ن. (1997). التقييم الواقعي. لندن: سيج

بريسلر-مارشال، إ.، أوكلي، إ.، جونز، ن.، لوكنبيل، س.، الحيويدي، س.، بيرد، س.، ... والشمري، ف. (2023). التعليم في الأردن: الفرص والتحديات للشباب بعد كوفيد. تقرير. لندن: الجندر والمراهقة: الأدلة العالمية

بريسلر-مارشال، إ.، أوكلي، إ.، جونز، ن.، لوكنبيل، س.، الحيويدي، س.، بيرد، س.، ... والشمري، ف. (2024). 'حياتنا كلها معاناة': أدلة GAGE حول الرفاه النفسي الاجتماعي للشباب في الأردن بعد الجائحة. تقرير. لندن: الجندر والمراهقة

رزاز، س. (2017). سوق صعب يصبح أكثر صعوبة: العمال الأردنيون، العمال المهاجرون واللاجئون في سوق العمل الأردني. بيروت: المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية للدول العربية (www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ar-abstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_556931.pdf)

ساكس، ج.د.، لافورتون، ج.، فولر، ج.، دروم، إ. (2023). تنفيذ حافز التنمية المستدامة. تقرير التنمية المستدامة 2023. دبلن: مطبعة جامعة دبلن

سين، أ.ك. (1985). السلع والقدرات. أمستردام: نورث-هولاند

سين، أ.ك. (2004). 'القدرات، القوائم، والعقل العام: مواصلة المحادثة' الاقتصاد النسوي 10(3): 80-77

ستاف، س.إ.، كيبيدي، ت.أ. وكاتعة، م. (2021). تأثير تصاريح العمل على العمل اللائق للسوريين في الأردن. جنيف: مكتب العمل الدولي (www.ilo.org/beirut/publications/WCMS_820822/lang--en/index.htm)

تيلتنز، آ.آ. وتشانغ، ه. (2013). التقدم، التحديات، التنوع: رؤى حول الظروف الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين في الأردن. أوسلو: فافو (www.unrwa.org/sites/default/files/insights_into_the_socio-economic_conditions_of_palestinian_refugees_in_jordan.pdf)

الأمم المتحدة (2018). الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين. موقع الأمم المتحدة (https://globalcompactrefugees.org/sites/default/files/2019-12/Global%20compact%20on%20refugees%20EN.pdf)

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2023a). 'الأردن. تحديث التمويل 2023' (https://reporting.unhcr.org/jordan-funding-2023)

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2023b). 'إجمالي اللاجئين السوريين المسجلين'. بوابة بيانات العمليات التابعة للمفوضية (https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/36)

اليونيسيف (2022). التقييم الاجتماعي الاقتصادي والممارسات في مخيم جرش. مايو 2021. عمان: اليونيسيف الأردن (https://www.unicef.org/jordan/media/11341/file/Jerash%20Report%20.pdf)

اليونيسيف (2024). 'الشباب: انتقال ناجح إلى مرحلة البلوغ لكل طفل'. موقع اليونيسيف (https://www.unicef.org/jordan/youth)

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) (2023). 'أماكن عملنا: الأردن'. موقع الأونروا (www.unrwa.org/where-we-work/jordan)

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2020). التقرير النهائي لتحليل وتقييم الجندر في الأردن. واشنطن العاصمة: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PA00WDSP.pdf)

البنك الدولي (2023a). ملف السكان المهجرين قسريًا ومضيفيهم. الاستفادة من البيانات المتجانسة لتحسين الرفاه بين السكان المهجرين قسريًا ومضيفيهم: سلسلة ملخصات تقنية. ممارسة الفقر والمساواة العالمية بالبنك الدولي، الملخص 1 (https://documents1.worldbank.org/curated/en/099062123080014273/pdf/P17802900b3a9b0060abd3096c105b8f418.pdf)

البنك الدولي (2023b). هل تؤثر القيود القانونية على نتائج سوق العمل والتعليم للاجئين؟ الأدلة من البيانات المتجانسة. الاستفادة من البيانات المتجانسة لتحسين الرفاه بين السكان المهجرين قسريًا ومضيفيهم: سلسلة ملخصات تقنية. ممارسة الفقر والمساواة العالمية بالبنك الدولي، الملخص 2 (https://documents1.worldbank.org/curated/en/099062123080037343/pdf/P1780290fb-9f100f20994e093835a004429.pdf)

البنك الدولي (2024a). 'البنك الدولي في الأردن. نظرة عامة.' موقع البنك الدولي (https://www.worldbank.org/en/country/jordan/overview#1)

البنك الدولي (2024b). 'المؤشرات.' (https://data.worldbank.org/indicator)

البنك الدولي، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومركز البيانات المشترك حول النزوح القسري (2020). مضاعفة المصائب: التغيرات في الفقر منذ بداية COVID-19 على اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة في الأردن، إقليم كردستان العراق ولبنان. واشنطن العاصمة: البنك الدولي (https://documents1.worldbank.org/curated/en/878321608148278305/pdf/Compounding-Misfortunes-Changes-in-Poverty-Since-the-Onset-of-COVID-19-on-Syrian-Refugees-and-Host-Communities-in-Jordan-the-Kurdistan-Region-of-Iraq-and-Lebanon.pdf)

المنتدى الاقتصادي العالمي (2023). تقرير الفجوة بين الجنسين العالمي 2023. تقرير الرؤى يونيو 2023. جنيف: المنتدى الاقتصادي العالمي (www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2023.pdf)

عن GAGE

برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي (GAGE) هو برنامج بحثي طولي مدته سنوات يقدم أدلة حول ما يصلح لتغيير حياة الفتيات المراهقات في جنوب العالم. لمزيد من المعلومات قم بزيارة www.gage.odi.org.uk.

اخلاء المسؤولية

هذه الوثيقة هي أحد مخرجات برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي (GAGE) الذي تموله المعونة البريطانية من حكومة المملكة المتحدة. ومع ذلك، فإن الآراء الواردة والمعلومات الواردة فيها لا تعكس بالضرورة السياسات الرسمية لحكومة المملكة المتحدة ولا تحظى بتأييد حكومة المملكة المتحدة، التي لا تتحمل أي مسؤولية عن مثل هذه الآراء أو المعلومات أو أي اعتماد عليها.

حقوق النشر

يتم تشجيع القراء على اقتباس وإعادة إنتاج المواد من هذا التقرير لمنشوراتهم غير التجارية (يجب موافقة مكتب برنامج GAGE على أي استخدام تجاري أولاً عن طريق الاتصال بـ gage@odi.org.uk بصفته صاحب حقوق الطبع والنشر، تطلب GAGE الإقرار الواجب ونسخة من المنشور. عند الإشارة إلى أحد منشورات GAGE، يرجى إدراج الناشر باسم "النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي". للاستخدام عبر الإنترنت، نطلب من القراء الارتباط بالمصدر الأصلي على موقع GAGE الإلكتروني، www.gage.odi.org

© GAGE 2024. تم ترخيص هذا العمل بموجب ترخيص Creative Commons Attribution – NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-NC-SA 4.0).

الغلاف الأمامي: فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 18 عامًا تحضر تدريبًا على الخياطة المهنية في الأردن © مارسيل صال/GAGE

ISBN: 978-1-915783-54-7

معهد التنمية الخارجية 203 طريق بلاكفرايرز
لندن SE1 8NJ المملكة المتحدة
البريد الإلكتروني: gage@odi.org.uk
الموقع الإلكتروني: www.gage.odi.org

GENDER & ADOLESCENCE: GLOBAL EVIDENCE

ukaid
from the British people